

الإنحياز

في مؤتمر عدم الإنحياز

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر/كانون اول ١٩٧٠، بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. و بإمكانك التمتع بشرائط فيد[...] مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجي[...] بنظام بال/سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوا[...] الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحـ[...] وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاس[...] الذى يعني كل شي في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



التاريخ

الثلاثاء ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٤هـ ـ الموافق ١٥ مارس ١٩٨٣م ـ العدد (٦١٢) ـ السنة الرابعة عشرة ـ الثمن (٢٠٠) فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

اننا لمنتظرون

لم يكن موقف الولايات المتحدة الامريكية عندما أعلنت عن منع الكويت من التنقيب عن النفط في الاراضي الامريكية مفاجئاً للمراقبين الذين يدركون كنه التعامل الامريكي مع دول العالم ولاسيما العالم الاسلامي فالتعامل الامريكي معنا لا يقوم الا على أساس الاستغلالية المحضة لمقدراتنا.

الاستغلالية التي جعلت الولايات المتحدة لا توفر وسيلة من أجل تحقيق مصالحها ولو كانت تلك الوسائل اجرامية واليوم... يقدم الامريكان دليلا جديداً على نزعتهم العدائية، فالكويت لم تكن تستهدف سوى الاستثمار الحر الذي لا يتعارض وقوانين الاستثمار في الولايات المتحدة لكن النزعة العدائية كانت أغلب من لائحة القوانين الداخلية في ذهنية البيت الأبيض... هنا لا بد لحكومة الكويت من **مواجهة الموقف** ولاسيما وان خمسة من أعضاء مجلس الامة الأفاضل قد تقدموا بمشروع للمجلس يدعو الى قطع العلاقات مع الولايات المتحدة والمرجو من جميع نواب الكويت دعم هذا المشروع ولتكن البداية الحكومية بقطع التعامل مع الشركات الامريكية ريثما يتخذ المجلس قراره ولا بأس هنا من التذكير بموقف المملكة العربية السعودية من الشركات البريطانية ذلك الموقف الذي كان بمثابة الصفعة القوية للطغيان الغربي وهو موقف يشجع الكويت اليوم لتوجيه صفعة جديدة على الوجه الامريكي البشع.

أجل انقاذ أفراد بعض الأسر الكبيرة جداً..

الإفتتاحية

الانحياز في مؤتمر دول عدم الانحياز

● لم تكن مؤتمرات دول عدم الانحياز ــ في يوم ما ــ سوى تظاهرة دولية لدول العالم الثالث الواقع تحت دوائر نفوذ ومصالح المعسكرين الشرقي والغربي.. ولم تكن لقراراته اية فاعلية أو مصداقية سوى انها عبرت عن بهلوانية دكتاتوريات رواد الحركة ناصر، تيتو، نهرو وسوكارنو المشهورين بسفك دماء المسلمين.

● لقد كان يفترض في دول عدم الانحياز ــ كما يملي مفهوم الحياد الايجابي ــ ان تتفاعل سياسياً مع الاحداث العالمية، وان تشارك في حل مشكلات المجتمع الدولي على اساس عدم الانحياز وحسبما تمليه مبادىء العدالة الدولية.. فلا هي تفاعلت مع الاحداث العالمية بقدر ما كانت محضناً لردود فعل الصراع بين المعسكرين.. ولا هي حلت مشكلات المجتمع الدولي بقدر ما كانت الادوات التي صنعت منها المشاكل.. ولا هي التزمت بعدم الانحياز.

● فكثير من دول الكتلة مرتبطة بمعاهدات عسكرية ثنائية مع روسيا أو امريكا.. فبعد ان كانت مصر مرتبطة بمعاهدة عسكرية مع روسيا وتقود عدم الانحياز العربي انعكست ١٨٠ درجة لتلقي بأوراقها الـ ٩٩٪ بيد امريكا وتفتح اجواءها وبحارها على المصراعين للسلاح الأمريكي.. وهذه الهند

مرتبطة كذلك بمعاهدة روسية.. وهذه سورية وغيرها الكثير..

● لقد بدا واضحاً من بعد مؤتمر هافانا الماضي ان قرارات كتلة عدم الانحياز اخذت تقترب شيئاً فشيئاً من الفلك الروسي متجاوزة بذلك مبادئها وأعرافها.. فدولة ككوبا حليفة لروسيا تستقبل المؤتمر في عاصمتها وتخرق مبادىء الكتلة بفرضها قرار طرد النظام الكمبودي الحليف للغرب والعضو في الكتلة ضاربة بأهم مبدأ للكتلة عرض الحائط والذي ينص على ان تتخذ القرارات بالاجماع.. بل تفرض النظام الكمبودي الاخر الحليف لروسيا على الكتلة وتعلن انها فعلت ذلك لان روسيا الحليف الطبيعي للكتلة!!؟

● و يبرز تحيز المؤتمر واضحاً عندما يستقبل ممثل النظام الافغاني المحمي بقوات الغزو الروسية ضارباً بما تبقى من مبادئه عرض الحائط.. لقد تجاهل المؤتمر منذ هافانا الى نيودلهي الغزو العسكري الروسي لافغانستان.. ولم يوجه نقداً لروسيا بشكل مباشر.. بل مما يجدر ذكره في هذا المقام ان روسيا لم تذكر بالاسم في اي قرار من قرارات المؤتمر الاخير.. حتى ان القرار المتعلق بالقضية الافغانية دعا الى انسحاب القوات الاجنبية من الاراضي الافغانية دون ان يشير الى التواجد العسكري الروسي هناك.

● ان انحياز مؤتمر عدم الانحياز الى المعسكر الشرقي، وغياب قاعدة التصو يت في اتخاذ القرارات لتعكس الاحباط الذي اصاب دول الكتلة من فاعلية ومصداقية مفهوم الحياد الايجابي.. واننا نكاد نجزم بان شعور اللامبالاة وعدم الاكتراث لازم معظم الاعضاء.. وان حرصهم على التواجد لا يتجاوز الحضور التظاهري والاحتفاظ بدعائية عدم الانحياز في عالم كله منحاز.. ولقد كانت كلمة رئيس وزراء سنغافورة تعبيراً دقيقاً عما كان يجول في ذهن كثير من الاعضاء حيث وصف حركة عدم الانحياز بانها مريضة سياسياً واقتصادياً واتهم روسيا بالتآمر باغتصاب وسرقة الحركة من الداخل، كما اتهم بأن الاقلية في حركة عدم الانحياز تفرض رأيها على الاغلبية..

● ولا نظن ان بقية دول العالم ستنظر الى قرارات المؤتمر الاخير بجدية واهتمام.. فحركة لا تحترم مبادئها ولا تلتزم بأعرافها واعضاؤها يشككون بمصداقية قراراتها أحق الا تحترم ولا يلتفت إليها.

قضية بنت الروضه

« ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب» .. أمس نطقت محكمة الجنايات بحكمها في قضية القتل التي يتهم فيها المدعو فوزي صالح والتي ذهبت ضحيتها الفتاة الجامعية «حنان» وقد قضت المحكمة بإعدام المتهم حتى الموت لما قارفت يداه من سلب احدى زهرات المجتمع الكويتي روحها البريئة.

في قرار الاتهام المسند الى المتهم طالبت النيابة العامة باعدام المتهم لانه قتل المجني عليها مع سبق الاصرار والترصد بأن أعد لجريمته سكينا وما ان انفرد بها حتى طعنها بطعنات نافذة في صدرها وعنقها أودت بحياتها .

وطالبت النيابة بتطبيق المواد ١/١٤٩ و١٥٠ و١٥٢ من قانون الجزاء على المتهم .

هوامش

o اعتمد مجلس الوزراء مشروع القانون المقدم من النواب بشأن منع خمور السفارات وبهذا الاعتماد يحظر على السفارات في الكويت استيراد الخمور... اننا نأمل المزيد من القوانين التي تقطع دابر الفساد والرذيلة.

o حسنا فعلت وزارة الصحة بوضعها القواعد المناسبة لتسويق بدائل لبن الام مع دراسة تطبيق هذه القواعد بما يحقق تشجيع الرضاعة الطبيعية والحد من الترويج لبدائل لبن الام...

o مجلة مرآة الامة في عددها الصادر بتاريخ ٢٣ فبراير الماضي نشرت كاريكاتيرا فيه استهزاء واستهانة بكلام الله وكان الاجدر بالزميلة مرآة الامة ان تبتعد عن مثل هذا الاسلوب الذي يمس مباشرة عقيدة هذه الامة.

o مكتباتنا العامة تحتاج الى عملية «غربلة» حقيقية لاخراج تلك الكتب التافهة التي لا تخدم عملية الثقافة والتربية المنشودة لا من قريب ولا من بعيد...

اوقفوا هذه المسلسلات الصليبية!



يعرض تلفزيون الكويت في البرنامج الثاني مسلسلا صليبيا فيه دعاية كبيرة للنصرانية هو مسلسل (ماركوبولو) لذلك انهالت علينا الرسائل منتقده هذا المسلسل مطالبة بايقافة لان في هذا المسلسل تشويه صريح للعقيدة الاسلامية وتشكيك في نقائها من خلال محاولة ترسيخ بعض الافكار المغلوطة في اذهان المشاهدين فيها بان المسيح قتل وصلب وغيرها من الاشياء التي تنافي العقيدة الاسلامية... ونحن بهذا الصدد **نطالب وزارة الاعلام وتلفزيون الكويت بايقاف هذا المسلسل** حماية لعقول ابنائنا وبناتنا من ان تترسخ فيها افكار تخالف عقيدتنا.

• قرار بلدية الكويت بشان اللحوم المستوردة

تعلن بلدية الكويت الى السادة مستوردي اللحوم بكافة انواعها والدواجن المجمدة ومنتجاتها بانه قد تقرر اعتبارا من ١٩٨٣/٦/١ م عدم السماح بدخول اية ارسالية من هذه اللحوم والدواجن الى البلاد الا بعد توافر البيانات التالية بالبيان الجمركي الخاص بها.

اولا: بالنسبة لشرعية الذبح يراعى توفر شهادات الذبح الاسلامي من الاتحادات والمراكز الاسلامية قرين كل دولة.

١ـ استراليا	الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية
٢ـ الدانمارك	المركز الثقافي الاسلامي
٣ـ ايرلنده	المركز الاسلامي في دبلن
٤ـ نيوزيلندا	اتحاد الجمعيات الاسلامية
٥ـ المانيا الغربية	المركز الاسلامي في آخن المركز الاسلامي في ميونخ
٦ـ اسبانيا	المركز الاسلامي
٧ـ اليابان	المركز الاسلامي

ثانيا: تعتمد شهادات الذبح الاسلامي الصادرة عن بيت التمويل الكويتي وبنك دبي الاسلامي

ثالثا: بالنسبة لباقي الدول المصدرة تعتمد شهادات الذبح الاسلامي الصادرة عن المراكز الاسلامية بها.

رابعا: بالنسبة للحوم المعلبة المستوردة يتم ايضاح عبارة (منتجة من حيوانات ذبحت اسلاميا) على البطاقة الموضحة للمكونات.

خامسا: بالنسبة لاثبات الصلاحية يراعى توافر شهادة الفحص الصحي التي تثبت ان اللحوم والدواجن المستوردة خضعت للفحص من قبل الجهات الصحية الرسمية بدولة المنشأ وانها صالحة للاستهلاك الآدمي.

ملحوظة: لا تطبق المهلة الممنوحة على الشهادات الصادرة من الدول (استراليا ـ الدانمارك ـ ايرلنده) حيث صدر في شأنها اعلان من بلدية الكويت بتاريخ ١٩٨١/١١/٢٨م يعتمد المراكز الاسلامية قرين كل منها وعمل به منذ ١٩٨٢/٣/١م.

مدير البلدية العام

• ديوانية كويتية مدينة هارلو البريطاني

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع م.م. وايرلنده لقاء اجتماعيا ثقافيا في مدينة (هارلو) البريطانية تحت اسم «ديوانية كويتية» حضره عدد من طلبة الفرع المبعوثين عن طريق مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية حيث يدرسون هندسة الطيران في مطار «ستانستيد» والقيت في الديوانية محاضرة عن: تاريخ العلاقات الكويتية السعودية قدمها عضو الفرع الطالب عبد المحسن المدعج الذي يعد رسالة الدكتوراه في التاريخ في المملكة المتحدة. (و ختام المحاضرة دار حوار فكري ب

صيد الاسبوع

الصديقة لا!!

نشرت احدى الجرائد مقالا بعنوان «فن التخاطب» يعترض كاتبه على دوريات الامن التي تسأل عن هوية من يصحب معه امرأة بعد منتصف الليل فقال «من الناحية الامنية ما هي اهمية ان تكون مع المواطن زوجته او اخته بل «وصديقته» ايضا ما دام كل هذا لا يؤثر على الامن» انتهى كلام صاحب المقال.

أقول لقد صدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «ان آخر ما ادرك الناس من كلام النبوة اذا لم تستح فاصنع ما شئت!!».

كيف لا يخل بالامن من يصحب صديقته بعد منتصف الليل، وهل هناك في الاسلام الذي ينتمي اليه الكاتب اباحة المصادقة للمرأة الاجنبية والتجول معها بعد منتصف الليل؟! والرسول يقول: ما خلا رجل بامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما» انها دعوة للاباحية تحدد تماما نوع الديانة التي ينتمي اليها من يلوم رجال الامن على منع من يصحب صديقته بعد منتصف الليل!!

الشيخ احمد القطان

قضية بحاجة الى تحقيق!!

جاءتنا شكوى من احدى الطالبات كلية الشريعة والتي تأخذ مادة تقوية اجبارية في اللغة الانجليزية... فحوى الشكوى تقول انها في أحد المذكرات الانجليزية وجدت خارطة تبين توزيع الدول العربية ومن بينها فلسطين وانها وجدت بدل كلمة فلسطين كلمة اسرائيل!!

ونحن نشارك الطالبة في استنكارها لتدريس مثل هذه المغالطات لطالباتنا في جامعة الكويت والتي تناقض الموقف السياسي للبلد في عدم اعترافها بدولة اسرائيل. ودعمها اللامحدود للقضية الفلسطينية.

اننا نلفت نظر المسؤولين في جامعة الكويت وعلى راسهم وزير التربية لهذا الامر لاننا نعرف ان مسؤولية هذه المذكرات تقع على مركز اللغات وهي الجهة المشرفة على دروس تقوية اللغة الانجليزية، ونطالب بالتحقيق في هذه القضية من قبل اعضاء مجلس الامة، وللطالبة جزيل الشكر والامتنان.

الشباب المسلم ونعيق الهمل

ان الشباب المسلم يسلك اشرف السبل – سبيل رب العالمين – ويسير على اطهر الخطى – خطى الانبياء والمرسلين – ويسعى نحو اسمى الغايات وأنبلها.. ولذلك فغايات الشباب المسلم واضحة والسبل الى تحقيقها واضحة و يخوض ميادين الجهاد على كل المستويات على بصيرة وهدى، كما انه يخوض جهاده وهو مطمئن الى انه يضطلع باقدس المهمات، ويمضي في طريقه في شموخ واستعلاء... شموخ مستمد من شموخ الغايات، واستعلاء مصدره علو المهمات، يحدوه في ذلك قول الشاعر المسلم:

قد انتخبت لامر لو فطنت له
فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

ولقد كثر الهمل في هذه الايام، وتعددت رموزه وانتفش غثاؤه وغدا يحاول – المرة بعد المرة – ان يستفز الشباب المسلم كي ينشغلوا عما هم فيه من جهاد – و يلتفتوا اليه...!

ومن هذه النماذج كاتب جعل ديدنه – في الآونة الاخيرة – النيل من الصحوة الاسلامية ومحاولة الانتقاص منها، وزجها في معمعة التفاهة الفكرية التي يعاني منها... فتارة يحاول ان يلوث الحقائق ليستعملها في هجومه على الشخصيات الاسلامية، وتارة يحتار في امر النافورة الراقصة و يستنبط لها احكاما فقهية

وتارة يتهم القدر باشغال المسلمين عن قضاياهم عند تناوله لزلازل اليمن الاخيرة.

واخيرا ابدى انزعاجه من حجاب المسلمات لانه كما يدعي يسبب له مشكلة في التمييز بين النساء والرجال.

ونحن حين نشير الى كتابات هذا، ندرك ان ما يكتبه هو وكثير من اضرابه ليس الا ظواهر بسيطة لامراض الشذوذ الفكري الذي يعاني منه هو وكثيرون غيره.

عبد الرحمن الناصر



...طلبة تناول الاتفاقية الامنية لدول ...جلس التعاون الخليجي).

اعقب تلك الفترة تناول طعام العشاء ثم عرض فيلم رياضي تم خلاله تناول الشاي والقهوة وفي ختام تمنى مدير الديوانية فضالة فضالة للاخوة الحاضرين المزيد من النجاح والتوفيق.

والجدير بالذكر ان برنامج «ديوانية كويتية» من البرامج التي بدأها الاتحاد في العام الماضي في مختلف مناطق المملكة المتحدة وايرلنده حيث تقوم فكرة البرنامج على عقد نشاط ثقافي اجتماعي للطلبة في مناطق تجمعاتهم فيلتقون في أمسية كويتية يناقشون مشاكلهم و يوضحونها للمسئولين في الاتحاد وسبل حلها و يتابعون اخبار بلدهم من خلال الصحف الكويتية التي تحضر لهذا اللقاء و يتناولون اكلات شعبية و يروحون عن انفسهم من عناء الدراسة.



توضيح من الدكتور خالد المذكور

حول الندوة الدينية التي أقامها معهد المعلمات

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد،،

فقد نشرت الجرائد اليومية الصادرة يوم الثلاثاء ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ويوافقه ١٩٨٣/٣/٨ تغطية لندوة دينية أقامها معهد المعلمات في يوم الاثنين ٢٢ من جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ ويوافقه ١٩٨٣/٣/٨م واشتركت مع الشيخ احمد القطان في موضوعها تحت عنوان سؤال وجواب رغبة من طالبات المعهد في الاجابة على بعض الاستفسارات والتساؤلات الدينية واستجابة لادارة المعهد في عقد هذه الندوة.

غير أن ما نشر حول مضمون الندوة يثير بعض الشبه والاستفهامات، ويستوقف الملاحظ الباحث خاصة وأنه جاء مجملا عاما وقد تعرض لأحكام فقهية يكثر تساؤل الناس عنها ولها نصوص شرعية واضحة مما لا يكفي فيه الاجمال مع التساؤلات والاستغراب، فاود هنا ان أوضح ما جرى من اجابات حول عدد من الاسئلة في الندوة حتى يزول هذا الغموض الذي احدثه تغطية مضمون الندوة.

كانت الاسئلة الموجهة الي كثيرة جدا من خلال الاوراق المدونة ولكن أكثرها كان يدور حول ثلاثة اسئلة رئيسية كانت هي مدار الندوة.

السؤال الاول: كان يدور حول تغطية الوجه أو النقاب خاصة وأن هناك طالبات متنقبات يسدلن الغطاء على وجوههن في المعهد وغيره أواجب هو أو غير واجب فاجبت بأن الله سبحانه وتعالى فرض الحجاب الشرعي على المرأة المسلمة في قوله تعالى: **«يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما».**

وقلت ضمن اجابتي ان جميع الفقهاء متفقون على وجوب ستر جسد المرأة أما الوجه والكفين اخذا بتفسير ابن عباس رضى الله عنهما لقوله تعالى: **«وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها»** فان ما ظهر منها يقصد به الوجه والكفين. واختلفوا في النقاب ولبس القفاز وفي اختلافهم سعة ولهم وجه في هذا، وقلت للحاضرات انا لا أقول بمنع النقاب ولا يستطيع أحد أن يمنع النقاب فمن اكتفت بالمتفق عليه أخذاً بتفسير ابن عباس، فلها هذا ومن أرادت ان تسدل النقاب على وجهها فلها هذا وليس لأحد أن يحرجها أو يمنعها.

وبعد هذا عقب فضيلة الشيخ احمد القطان ناصحا الحاضرات بالالتزام باللباس الشرعي وبين ان هناك مع الأسف عددا من المحجبات يستعملن المساحيق والعطور والملابس الزاهية والاحزمة التي تجسم الجسد، مما يؤدي الى أن يكون الحجاب موضة من الموضات وليس لباسا شرعيا.

وكان السؤال الثاني: يدور حول التماثيل والصور والرسوم خاصة وأن هناك اختصاصا بهذا ومواداً لوسائل الايضاح، فما هو حكم الاسلام في مثل هذه الامور؟

وقد بينت حكم الاسلام في التماثيل وحكمة هذا التحريم مستدلا بالحديث المتفق عليه «ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور، وبحديثه صلى الله عليه وسلم «من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا، وبينت أن صناعة التماثيل كانت مشروعة في شريعة سليمان عليه السلام امتنانا من الله عليه بتسخير الجن له بقوله تعالى: **«يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات....»** ثم نسخت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم ووضحت ان التماثيل فيها نص صحيح صريح بالتحريم، فلا يجوز أن تصنع التماثيل لأي غرض من الاغراض ثم عرجت على الصور المرسومة باليد أو الصور الزيتية ووضحت انها لا تجوز بعمومها، ثم بينت حكم التصوير الفوتغرافي «الكاميرا»

وانه عبارة عن حبس الصورة فليس فيه مضاهاة لخلق الله وقلت أن الطالبات والمدرسات بامكانهن استعمال الصور الفوتغرافية في وسائل الايضاح بديلا عن التماثيل والرسومات اليدوية.

وبينت أن لعب الاولاد الصغار التي تصنع على شكل عرائس أو دمى لا حرج فيها واستشهدت بقول ام المؤمنين عائشة «كنت ألعب بالبنات عند رسول الله وكان يأتينى صواحب لي فكن ينقعن «يختفين» خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رسول الله يسربهن فيلعبن معي» ولا بأس بعمل الدمى من العجين أو من الحلوى التي تؤكل فلا يبقى من أثرها شيء.

وقلت في معرض كلامي أن الخطورة هنا أن وزارات التربية والتعليم في البلاد الاسلامية وضعت أسسا وقواعد وموادا ومسميات لما يسمى بالتربية الفنية وهناك معاهد فنية لتخريج صناع التماثيل وسميناها تربية فنية وهذا لا يجوز، كما ورد الـي سؤال من أحد أساتذة المعهد حول قول للشيخ محمد عبده عندما رأى هذه التماثيل في باريس فأعجب بها وأباحها اذا لم يكن مقصودا بها التعظيم فقلت ان النصوص الصريحة الصحيحة بهذا الموضوع حجة عليه وعلى غيره.

وكان السؤال الثالث: والأخير حول الغناء والموسيقى والتربية الموسيقية فبينت أن الغناء مباح في الاسلام ما لم يكن مشتملا على فحش أو تميع أو تحريض على الاثم. وأما الغناء المصاحب للموسيقى فالأكثر على منعه وعدم استباحته وغيرهم ما بين مشدد ومخفف في هذا المجال وأبرزت ان الغناء الموجود في وقتنا الحاضر مع الموسيقى الماجنة الصاخبة المثيرة لا يجوز لاشتماله في أغلبه على الفحش والدعوة الى المجون.

وقلت ان الخطورة كذلك في هذه الأسس والأطر والأصول والمعاهد والقواعد التي وضعت لما يسمى بالتربية الموسيقية علما بأن الغناء كان يستعمل في المناسبات والاعياد وهذه تعتبر مبالغة في اللهو واسراف فيه وانفاق عليه في غير موضعه.

وبينت أننا يجب علينا الاهتمام بالتربية الدينية وصرف الاهتمام اليها والانفاق عليها.

هذا ما دار في ندوة معهد المعلمات رفعا للايهام وايضاحا لمن يستبهم عليه الكلام راجين من الله أن يجنبنا الخطأ والزلل انه ولي ذلك والقادر عليه.

الدكتور خالد المذكور

توضيح

من الشيخ

أحمد القطّان

حول الندوة الدينية التي أقامها معهد المعلمات



لا يوجد في الاسلام تربية موسيقية ولا تربية فنية:

لا يجوز للمتحجبة ان تخلع الحجاب امام الاجانب:

لقد نشرت الجرائد اليومية فتوى خاطئة ومنسوبة الـيّ والى الاخ الدكتور المذكور ونحن لم نقلها وذلك في يوم الثلاثاء ٢٣ جمادي الاولى ١٤٠٣ هـ الموافق ١٩٨٣/٣/٨م «تقول الفتوى الخاطئة ان الاسلام يبيح ما يسمى بالتربية الموسيقية والتربية الفنية للاطفال في المدارس وان المرأة المتحجبة التي تضع المساحيق يجب عليها نزع الحجاب!!»

اقول ان هذا غير صحيح فالمحاضرة التي القيتها في معهد المعلمات يوم الاثنين الماضي كانت بعنوان «مواقف تربوية في قصة يوسف عليه السلام» لم يذكر منها في التغطية الاعلامية في الصحف كلمة واحدة بل انني لم اتطرق في محاضرتي لا من قريب ولا من بعيد في اباحة الموسيقى والتصوير او صناعة التماثيل وان هذه الاشياء معلومة للجميع انها محرمة ولا يجوز طلب الرزق بها او التربية عليها او ممارستها اما بخصوص حجاب المرأة فقد قلت ان المحجبة قدوة وشعارها الحياء والحشمة وحرام عليها ان تظهر زينتها للاجانب وهناك بعض المحجبات اتخذن الحجاب موضة لا عبادة فتراها بالمساحيق المنوعة وتمازح الرجال في العمل وهذا نفاق ان يظهر الانسان بمظهر الدين ويشوه الدين هذا عمل المنافقات خير لها ان تنزع الحجاب وهي تعرف بوجوبه فتكون عاصية فاسقة من ان تلبسه وتنافق فيه والمنافق في الدرك الاسفل من النار.

هذا والامل بالجرائد اليومية كجهاز اعلامي هام ان تتحرى الحقائق من مصادرها وخاصة في قضايا الفتوى ونسأل الله التوفيق والرشاد.

الشيخ احمد القطان

برنامج اسبوع المرأة الثـــاني

فيما يلي تفاصيل عن برنامج اسبوع المرأة الثاني الذي أقامته لجان الطالبات في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت يوم السبت الماضي ١٢ مارس ويستمر حتى يوم الخميس القادم الموافق ١٧ مارس ١٩٨٣.

ينقسم برنامج الاسبوع الى فترتين: الفترة الصباحية الخاصة بالطالبات والفترة المسائية والتي تشمل على ندوات عامة يحضرها الجنسين من الطلبة والطالبات. ويشتمل البرنامج على ثلاثة ندوات مسائية رئيسية وندوة صباحية وحواراً فكرياً وحلقة نقاش وزيارات للمؤسسات النسائية ومعرضاً للأشرطة والكتب وحفلا ختامياً.

ـ الندوات المسائية ـ

أختير لهذه الندوات المواضيع الهامة المتعلقة بالمرأة ويشارك في إلقاء هذه الندوات نخبة من أهل الاختصاص وضيوف الاسبوع من خارج وداخل الكويت وتشتمل هذه الندوات على المواضيع التالية: الدور السياسي للمرأة والحركة النسائية في الخليج والمرأة واللعبة الدولية. وتعقد جميع هذه الندوات في مسرح صباح السالم في الخالدية تمام الساعة ٦ر٣٠.

ـ الندوة الصباحية ـ

وهي عبارة عن ندوة واحدة لمناقشة موضوع الآثار الاجتماعية لقانون الوظائف العامة ومن الملاحظ ان هذا القانون يسيء الى المرأة ويحجم من دورها كمربية للأجيال. وسوف تقام الندوة في كافتيريا كلية البنات تمام الساعة ١٠ر٠٠ صباحاً من يوم الاثنين.

ـ حلقة النقاش ـ

سوف يشارك في هذه الحلقة ـ بإذن الله تعالى ـ مندوبات عن الجمعيات النسائية داخل وخارج الكويت وسيكون النقاش حول موضوع التحديات التي تعوق المرأة من أداء دورها التنموي. وستكون الحلقة في كافتيريا كلية البنات تمام الساعة العاشرة صباحاً وستقوم «لجان الطالبات» بتقديم ورقة عمل لهذه الحلقة.

اليوم	المادة	المحاضرون
الأحد ٣/١٣	حوار فكري حول «الاسرة الكويتية المعاصرة»	د. نجاة القناعي د. وسمية الحوطي د. أمينة كاظم دانة الفليج سعاد بوحمزة ـ هند الحمدان
الاثنين ٣/١٤	ندوة «الآثار الاجتماعية لقانون الوظائف العامة	بدرية العزاز د. لولوه الماجد سعاد المزيدي
الثلاثاء ٣/١٥	حلقة نقاش حول «التحديات التي تعوق المرأة من أداء دورها التنموي»	ضيوف الاسبوع و مندوبات عن الجمعيات النسائية
الأربعاء ٣/١٦	زيارات للمؤسسات النسائية الكويتية	التجمع في مقر لجان الطالبات

ملاحظة: تبدأ جميع فقرات البرنامج الصباحي تمام الساعة العاشرة صباحاً في كافتيريا كلية البنات في كيفان.

اسبوع المرأة الثاني (البرنـــامـــج الصباحـــي)

السبت ٣/١٢: حفل الافتتاح (خاص بالطالبات)
تفتتح عميدة كلية البنات الدكتورة أمل العذبي الصباح اسبوع المرأة الثاني تمام الساعة الرابعة والنصف مساء.

(البرنـــامـــج المسائـــي)

اليوم	المادة	المحاضرون
الأحد ٣/١٣ (الدعوة عامة)	ندوة: «دور المرأة السياسي في المجتمع»	الاستاذ: اسماعيل الشطي ليلى السبعان
الاثنين ٣/١٤ (للطالبات فقط)	ندوة: «الحركة النسائية في الخليج»	د. سعاد الفاتح ـ كوثر الجوعان ـ أمينة شيخه
الثلاثاء ٣/١٥	راحـــة	
الاربعاء ٣/١٦ (الدعوة عامة)	ندوة: «المرأة واللعبة الدولية»	د. يوسف العظم د. أم كلثوم يوسف اسماعيل
الخميس ٣/١٧ (خاص بالطالبات)	الحفل الختامي	حفل مسرحي يعقبه عشاء

ملاحظة ١: تبدأ جميع فقرات البرنامج المسائي تمام الساعة ٦ر٣٠ مساء في مسرح صباح السالم في الخالدية.

ملاحظة ٢: يوجد حضانة مؤقتة أثناء فقرات البرنامج المسائي للعناية بأطفال اخواتنا الطالبات المتزوجات.



عبدالمحسن العثمان
رئيس الهيئة التنفيذية للاتحاد
الوطني لطلبة الكويت

الحركة الطلابيّة الكويتيّة

■ ما هو تقييمك للحركة الطلابية الكويتية في الوقت الحاضر؟

● لكل حركة طلابية ايجابيات وسلبيات، واهم ايجابيات الحركة الطلابية الكويتية في الوقت الحاضر انها ترفع الشعار الاسلامي وتنادي به ليطبق في واقع الحياة، كما انها تتمتع بشمولية الاهتمام بالقضايا الطلابية والقضايا العامة.

أما سلبياتها فانها لم تستطع ان توظف الطاقات الطلابية للنهوض بالاعباء الملقاة على عاتق الحركة الطلابية بالمستوى المطلوب حتى الان!!

■ يقال بان اتحاد طلبة الكويت ليس له تاثير عل الجماهير الطلابية.. فما رأيك؟

● ان ارتباط جماهير الطلبة بالحركة الطلابية تحكمه عوامل وظروف كثيرة كما ان له مظاهر متعددة، والقول بأن الحركة الطلابية ليس له تأثيرٌ على جماهير الطلبة قول لا يستند الى الواقع، ولكن قد يكون صحيحاً ان الحركة الطلابية ليس لها التأثير اليومي على جماهير الطلبة!! والسبب من ذلك ان السياسة الاعلامية التي ينتهجها الاتحاد بشكل عام لازالت ضعيفة غير متطورة.

■ هناك ادعاء بأن نشاطات الاتحاد قد غلب عليها النعاس ولم تعد بتلك القوة.. هل لك راي بذلك؟

● ان من يقول مثل هذا القول شخص من اثنين: اما شخص سطحي ليس عنده متابعات لانشطة ومواقف الاتحاد المختلفة. أو شخص يريد من الاتحاد ان يتبنى نفس المنهج الذي يؤمن به، ان الاتحاد لا يكاد يمر عليه اسبوع واحد فقط الا وله نشاط متميز يتصدى فيه لقضية من القضايا المختلفة وهذا اكبر دليل على قوة نشاطات الاتحاد.

■ الاتحاد في زمن اليساريين كانت له هيبة وقوة.. أما الاتحاد في زمن الاسلاميين اصبحت سياستة اللين والتسامح.. هل هذا صحيح؟!

● من المعلوم ان لكل اتجاه اهدافه ووسائله وسياساته التي يؤمن بها و يسير على هداها، والاسلاميون عندما وصلوا لقيادة الاتحاد وجدوا اخطاء كثيرة متراكمة، فساروا على سياسة تصحيح هذه التراكمات بأسلوب هادىء، لان الهدف هو اصلاح الخطأ وليس احراج جهة ما، وهم مع ذلك لم يسقطوا الاساليب الاخرى من حسابهم ولكنهم لا يقفزون اليها قفزاً بل ينتقلون اليها عندما لا ينفع الاسلوب الاول.

وبمناسبة هذا السؤال أود ان اعلق تعليقاً قصيراً على قضية هيبة الاتحاد قديما وحديثاً، ان الاتحاد في السابق اذا كانت له هيبة فهي لم تكن ذاتية بل كانت للظروف التي يعيشها العالم العربي، فهي اذاً هيبته لعوامل خارجية، أما الاتحاد في زمن الاسلاميين فهو يتبنى منزلته واحترامه على عوامل ذاتية سواء من حيث الاهداف التي يؤمن بها أو الوسائل التي ينتهجها، أو التأييد الطلابي الحقيقي. وعلى العموم نحن في الاتحاد لا نسعى لهيبة اعلامية بل نعمل على ان يحتل الاتحاد منزلة الاحترام والتقدير.

■ هل تعتقد ان الحركة الطلابية حققت ما تصبو اليه من أهداف؟

● ان الحركة الطلابية الكويتية قد رسمت لنفسها اهدافاً سامية كبيرة ولم تخص نفسها من جملة مطالب طلابية آنية، لذلك فانها لضخامة تلك الاهداف، وقلة الامكانيات المتاحة لم تحقق ما تصبو اليه من أهداف حتى الآن، والمهم انها يجب ان لا تتوقف عن السير نحو تحقيق اهدافها!

دولة العدل هل تحترق؟



بقلم المحامي
مبارك سعدون الصالح المطوع

● اللهم لا اعتراض ـ على قدرك ـ وازمة السوق ألمت بنا كانت قدراً مقدوراً.. ولا اعتراض على كل محاولات الحل والعلاج. سيما تلك الخالصة المخلصة من كل مصلحة أو تورط.. وجهد مشكور هذا الذي بذلته الحكومة ومجلس الامة ـ وهو جهد الشاعر بالمسئولية ـ فضلا عن كونه هو السبب في الازمة سواء بالسكوت عنها وهو يملك سلطة منعها أو بالمشاركة فيها كما بات ظاهراً للجميع ذلك ان الحل المطروح جاء بعد جهد وتأمل ودراسة.. وربما ليس بالامكان افضل مما كان..

وعدم الاعتراض لا يعني ان الحل المطروح بغير عيوب أو سلبيات بل هي موجودة ومتوقعة ومن الواجب التحذير منها وهي معلومة عند البعض.

ولكن الاعتراض قد يأتي اثناء التطبيق ولو بعد حين.. وسيرتكز في تقديري على عدم الشعور بالعدل أو المساواة أو بوجود ضوابط موحدة وقواعد ثابتة للتطبيق والتنفيذ..

● وقد حذرت من ذلك قبل.. وافترضنا حلولا تقوم على تطبيق قواعد العدالة والقانون التي حكمت المعاملات منذ نشأتها وبعلم الكافة مع مراعاة الازمة وظروفها.

فماذا يمكن أن ينشأ عن عدم الشعور بالعدل؟؟

الجواب باختصار أزمة اخرى اكبر وأدهى.. وأزمات اذا صدق هذا الشعور وكان حقيقة لذلك تراجعت الدولة عن مبدأ صرحت به منذ بداية الازمة: وهو عدم التدخل بحل مالي ولا بدينار واحد ولكن تحت ضغط الازمة وحجمها دخلت بصندوق كامل من الدنانير حجمها ٥٠٠ مليون فقط.

وأكاد اشعر ان السبب في ذلك لم يكن انصاف صغار المستثمرين **حسني النية** كما قيل، وانما السبب الفعلي هو التنفيس عن الضغط المتزايد وامتصاص النقمة العامة المتوالدة ضد الجهة التي تسببت بالازمة ومن ثمة تحجيم الازمة الى دائرة صغيرة فقط تضم اي عدد من الناس ثمانية أو اكثر لتحول اليهم النقمة الشعبية والاجراءات القانونية كمتلاعبين أو متسببين بينما يعلم كل متعامل صغر أم كبر في قرارة نفسه انه مارس ذات العمل الذي مارسه الآخر وجميع المتعاملين في السوق وهو البيع بالآجل من غير توفر الرصيد.

ولا يفرق في الحكم اختلاف حجم تعامل احدهم عن الآخر «الا الان» لانه طبقاً للقوانين السابقة المعطلة عليهم كانت العملية مخاطرة تقوم على الثقة بين طرفين ولو أخل بها طرف لحطم الاخر وهو ما حدث بالفعل.

● ويأتي الحل الذي اقر ليكون خروجاً بالازمة بأي شكل وبأي ثمن.. وأي ثمن يمكن دفعه ومن اي حساب الا من حساب العدالة، العدل وحده هو الذي يجب ان لا يمس ويصمد حتى النهاية.. يجب ان يصونه ابناء هذا الوطن بكل قوة وروح لانه ديمومه العيش في الوطن ونبض الحياة فيها ـ بغيره نحن بلا روح ـ

لا شك انه على المسئولين عبء ثقيل في ارساء قواعد العدل مرة اخرى خاصة وقد اهتزت كما قالوا بقانون استثنائي عاجل روعيت فيه ظروف طارئة..

وأول عدل يجب تداركه والمسارعة اليه ليس هذا الذي بين المتعاملين بالسوق والمطبق عليهم القانون الجديد بل هم قطاع الشعب العريض والقاعدة الصلبة لهذا البلد التي ظلت تعمل من أجله في صمت وحب ـ ما فرطت في واجبها أو اهملت من أجل حفنة مال وربح سريع ـ انهم قطاع المواطنين واذا استبعدنا قطاع المتعاملين بالسوق منهم فسيبقى خمسمائة الف مواطن آخر تضررت سمعته وميزانية دولته وشغل وقته وفكره بأمر لا يد له فيه..

وأقول تضررت ميزانيته لان ميزانية الدولة لكل المواطنين وخمسمائة مليون تقطع منها بغير ذنب جناه المواطن

العادي بل جناه غيره كل الذين تكبروا عنه يوماً وتطاولوا عليه في البناء والملك وتسببوا في ارتفاع تكاليف الحياة وكان المواطن العادي يجني ضررها.. ولو سألت هذا القطاع من المواطنين العاديين ما أنت فاعل بخمسمائة مليون من الميزانية..

فستراه يقول:

٥٠٠م أحل بها أزمة الاسكان وأعمر الاراضي الفضاء

٥٠٠م اكمل بها قروض المقترضين ـ من اجل بيوتهم وستر اعراضهم.

٥٠٠م ـ أكمل بها النقص في القضاء والعدل والادارات الهامة.

٥٠٠م اسد بها حاجة الجامعة من هيئة التدريس والكفاءات لتستوعب اعداد الطلاب..

٥٠٠م ادعم الجيش بالخبرات والافراد وارجع تلك التي هاجرت عن العمل.

٥٠٠م ارجع بها اعداد الطلاب الفارين للخارج بنسبهم بسبب عجز الجامعة عن قبولهم وتشددها..

٥٠٠م أشدد بها النظام الامني لأمنع الفساد والرذيلة واغلق المحلات المروجة لها واحمي المجتمع منها.

٥٠٠م لأصنع بها ما قد يكفيني من الداخل بدل الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

٥٠٠م أنشيء بها وحدة للصناعات الحربية تتبع الجيش.

٥٠٠م أوطن بها العناصر البشرية الصالحة التي خدمت الوطن وانسجمت معه طويلا..

وكلما تأملت وجدت في نفوس الناس حديثاً مكبوتاً وشعوراً بالحاجة لكثير من المطالب ولكن لصدقهم واخلاصهم لا يرون في اختراع القانون وخلق الازمات طريقاً للتجمع باعداد هائلة لتستجيب السلطات الى مطالبهم كما يحدث في ازمة السوق.. و يبقى المواطن المخلص يقول:

● اللهم لا اعتراض لانه متمسك بخيط رفيع هو أدق من الشعرة يحتفظ به ولا يكاد يفرط به هو خيط العدل.. فمن يفرط به أولا؟ لقد انتظر المواطن كثيراً لتشمله نظرة عطف تفك ازمته سواء كان ساكن أو موظف ـ أو عسكري أو طالب أو عامل ـ وما زال يتمسك بشعرة العدالة..

العدالة.. ولو استطاعت الدولة ان تؤمن جوانب النقص الاخرى للمواطنين كافة لحققت العدل المنشود..

ولكن كيف يمكنها ذلك ومن بيننا اناس ان يقولوا تعجب لقولهم «يقول» انا اولا ومن بعدي اي شيء.. وان قلت له العدل يا اخي اين العدالة والمساواة بين الناس وتكافؤ الفرص بين المواطنين المنصوص عليها في مبادىء الدستور.

قال لك: المهم يسددون لنا فلوسنا والعدل والدستور يحترق.

فمن يصدق ظنه ـ هو أم المواطن وهل يتحقق العدل ام يحترق ؟؟!!!



قراءات سريعة

○ الحكومة الباكستانية طردت قنصل ايران العام بمدينة كراتشي بعد ان ثبت قيامه بأعمال دموية واثارته مشاكل طائفية في كراتشي في شهر يناير الماضي.

○ قال عبد السلام جلود بأن حكام سوريا حولوا المبادرة العسكرية لصالح اسرائيل عندما أعلنوا قبولهم لوقف اطلاق النار خلال عملية الغزو الاسرائيلي للبنان!!

○ منطق أعوج للمتحكمين في رقاب المسلمين.. كل من يطالب بتطبيق الاسلام فهو متعصب ومتشدد والتهمة الموجهة اليه سلفاً «قلب نظام الحكم بالقوة» هذه التهمة وجهتها مؤخراً حكومة اندونيسيا للسيد ايمرون بن محمد بعد أن ألقي القبض عليه من جديد بواسطة عملاء المخابرات!

○ افادت تقارير المخابرات البريطانية بأن ليبيا تعد مؤامرة للاطاحة بالشاذلي بن جديد واعادة تنصيب احمد بن بيلا كرئيس للجزائر بشرط ان يوافق بن بيلا على الوحدة مع ليبيا!

○ صادرت بلدية (العين) بدولة الامارات العربية المتحدة كمية من البصل الاسرائيلي وردت للبيع في اكياس تحمل صورة نجمة داوود رمز الكيان الصهيوني!

○ مصدر بحريني مالي أشار الى استمرار تدفق رؤوس الاموال العربية الى خارج المنطقة العربية والحقيقة أن ذلك يتزامن مع انخفاض اسعار البترول وظهور بداية انتعاش اقتصادي في السوق الاوربية!

○ احتفل اعضاء تنظيم الجهاد الاسلامي بالذكرى السنوية الأولى لاعدام منفذي حكم الله في انور السادات واصدروا بياناً اكدوا فيه تشوقهم للحاق برفاقهم الشهداء معتبرين محاكمتهم حلقة من سلسلة الاعتداءات ضد الاسلام مثل المجازر في صبرا وشاتيلا وفلسطين والهند.

في الهدف

زعماء الفرصة هل يستقيلون؟!

معلقا على قول ابي بكر رضي الله عنه عند توليه الخلافة «فان رأيتموني على حق فاعينوني وان رأيتموني على باطل فقوموني» يقول الامام مالك فيما اورده السيوطي عنه «لا يكون احد اماما ابدا الا على هذا الشرط».

عندما كان الحكم خلافة راشدة كان العدل السياسي وطيد الاركان اذ كان الامر شورى بين الناس واختيار الرعية للحاكم كان يتم عن تراض وتشاور لا كما يحدث الآن عن طريق الاستفتاء المزور او الانقلاب العسكري حتى صارت امة العرب اضحوكة بين الامم.

من تتبع اخبار الفرق الرياضية التي اشتركت في مسابقات كأس العالم العام الماضي يعلم ان جميع مدربي تلك الفرق قد تخلوا طواعية واختيارا عن مسؤلياتهم في تدريب تلك الفرق ما عدا مدربين اثنين هما مدرب الفريق الفائز بالكأس ومدرب احدى الفرق العربية المشاركة ذلك لانه عربي والناس على دين ملوكهم.

ليت حكام المسلمين يعتبرون ولو بمدربي الكرة فيتعلمون منهم ان من يتسبب في الهزائم والنكبات او يعجز عن تحقيق الوعود يجب ان يذهب غير مأسوف عليه و يفسح المجال لمن هو اقدر منه وارشد ليتولى الامر لعله يفعل شيئا مما عجز عنه هو.

لا يطمعن احد في المستحيل فليس هنالك من هو مستبعد للتخلي عن شهوة السلطة فانها شهوة طاغية لا فكاك منها عند من اضاعوا الصلاة واتبعوا سنن النصارى واليهود.

لقد صبرت انفس عن لذة الاكل والشرب

ولكنها لم تصبر عن لذة الامر والنهي لقد كتب علينا ان ننتظر ملك الموت يبسط يديه ليخرج الطاغية نفسه فيأتي نائبه الجبان ليستأسد على سلفه وولي نعمته فيلعنه بكل لسان «كلما دخلت امة لعنت اختها» وهذا طبع الشيوعيين ولم نعرف هذا ابدا عند كرماء الاصول من العرب جاهلين ومسلمين.

والادهى والامر من امر الحكام الطغاة امر اولئك الذين لا وزن لهم من حملة الاقلام المرموقة.

منهم من يمجد عهد الطغيان و يتحسر على زوال تلك الايام حيث كان الاحرار في السجون والعبيد في القصور. ومنهم من زين لكل وال سوء عمله و يهتف له «عاش عهدكم المجيد».

كيف يستقيم امر امة اذا كان كاتبها عبد الماضي وعبد الحاضر؟

ابن بطوطة

● ●

■اين خطط المسلمين؟

بسبب غياب الخطط العمل[illegible]
التي تلبي حاجات المسلمين خصو[illegible]
في الدول الاسلامية الفقيرة اند[illegible]
المنصرون باسم التبشير يعملو[illegible]
بحرية تامة على تنصير ابن[illegible]
المسلمين وبمباركة من المسلم[illegible]
انفسهم وكدليل على ما نقول نس[illegible]
هذا الخبر للقارىء المسلم ليح[illegible]
على صدق ما ذكرناه: في احتف[illegible]
ديني جرى في عاصمة جزر الق[illegible]
نقلته اذاعة جزر القمر على اله[illegible]
مباشرة وبحضور أعضاء الس[illegible]
الدبلوماسي القى مفتي الدولة [illegible]
نهاية الاحتفال كلمة عبر فيها [illegible]
شكره وتقديره للدور الذي يقوم [illegible]
المنصرون الموجودون في جزر الق[illegible]
وعلى رأسهم رئيس الكنيس[illegible]
التنصرية الموجودة في مروني [illegible]
تقدمه من خدمات لأبناء المسلم[illegible]
في جزر القمر!!

● ● ●

■العدو يضخ مي[illegible] الليطاني!

في الماضي قام الكيان الصهيو[illegible]
بتحويل مجرى نهر الاردن [illegible]
بيانات الشجب والاستنكار الصا[illegible]
عن الدول العربية واليوم يق[illegible]
العدو الصهيوني بضخ مياه [illegible]
الليطاني أطول الانهار اللبنانية [illegible]
المستوطنات الصهيونية في شم[illegible]
فلسطين المحتلة. فقد اعلن مص[illegible]
مسؤول في وزارة الخارجية اللبنا[illegible]
أن اسرائيل منعت المراقب[illegible]
الدوليين من القيام حتى بدوري[illegible]
للتاكد من صحة هذه المعلو[illegible]
وقال قادمون من الجنوب اللبن[illegible]
ان المراقبين باشروا باجراء تحقي[illegible]
مع سكان القرى المجاورة لمجرى [illegible]
الليطاني لمعرفة صحة المعلو[illegible]
بعدما تعذر عليهم اللجوء لوس[illegible]
اخرى!

● ● ●

■قرار نامل تعميمه

عممت الحكومة السعودية على
ـطاعات الدولة والشركات
المؤسسات العامة والخاصة أمراً
عدم السماح للمرأة بالعمل الذي
نتج عنه اختلاطها بالرجل سواء
انت المراة سعودية أم غير سعودية
ن ذلك محرم شرعاً و يتنافى مع
ادات وتقاليد المسلمين.

لا شك أن هذا القرار الطيب
تفق وعقيدة المسلمين لذلك نأمل
ن دول مجلس التعاون الخليجي
اصة والدول الاسلامية عامة حيث
تشر فيها داء الاختلاط أن تبادر
اصدار مثل هذا القرار حفاظاً
لى اخلاق الامة من السقوط في
هاوي الرذيلة والفساد...



■ سوهارتو وعقيدة البانكازيلا!

انتخاب سوهارتو لرئاسة
دونيسيا لفترة رئاسية جديدة
دتها خمس سنوات تنتهي عام
١٩٨م كان أمراً متوقعاً لكافة
راقبين السياسيين الذين يعرفون
سبقاً نتيجة الانتخابات في كل بلد
سيطر عليه الفئة العسكرية التي
ستهين براي الشعب. والجدير
الذكر ان سوهارتو تسلق الى الحكم
ام ١٩٦٧م بعد أن أبعد سلفه
وكارنو وكان سوهارتو قد أكد قبل
ديد فترة رئاسته بأن عقيدة
البانكازيلا) بمبادئها الخمسة
لايمان بالله، والانسانية والوطنية،
ديمقراطية، والعدالة الاجتماعية)
تكون عقيدة الدولة الرسمية وعلى
ميع التنظيمات ان تلتزم بهذه
عقيدة!!

رأي اسلامي

عندما تعترف موسكو بخسارتها في افغانستان

منذ التدخل السوفياتي في أفغانستان دأبت وسائل الاعلام في العالم تتناقل أخبار الانتصارات التي كان المجاهدون الافغان يحققونها بفضل الله ضد القوات السوفياتية الغازية وقوات الحكومة الافغانية المفروضة على الشعب الافغاني المسلم. وكان موقف موسكو من تلك الاخبار هو النفى أو عدم التعليق. لكن الصحافة السوفياتية الرسمية خرقت هذه العادة أمام استمرار المجاهدين في إحراز الانتصارات على الرغم من عدم التكافؤ بينهم وبين جنود الجيش الاحمر في العدد والعدة. وأمام استياء الشعب السوفياتي للتعتيم الاعلامي الرهيب الذي ظلت السلطات السوفياتية تفرضه على ما يجري لجنوده في أفغانستان على أيدى المجاهدين. فقد نشرت صحيفة (كوم سومو لسكايا برافدا) الناطقة بلسان الشباب السوفياتي ثلاث مقالات في الآونة الاخيرة عن المخاطر التي يواجهها أفراد الجيش السوفياتي في أفغانستان من جنود وضباط. وقد ورد في تلك المقالات خبر مصرع ثلاثة جنود سوفييت عندما اعترض المجاهدون الافغان القافلة التي كانوا من أفرادها، وفي مقال آخر للصحيفة وردت قصة بعثة سوفياتية كانت تنقلها طائرتا هليكوبتر كلفت بعمل المستحيل لانقاذ حياة ضابط حكومي أفغاني أصيب في منطقة تسيطر عليه مجموعة من المجاهدين ونقلت الصحيفة السوفياتية أن أفراد البعثة شعرت فعلا بالخوف من أن تتعرض طائراتهم لهجمات المجاهدين وقد بدأت الصحيفة المذكورة تكتب مقالات عن مواقف شجاعة لأفراد الجيش الاحمر في أفغانستان لتجشيع الشباب السوفياتي على اداء الخدمة العسكرية هنالك مصورة الحرب في أفغانستان على أنها واجب قومي للدفاع عن العدالة والسلام هذا بعض ما اعترفت به صحيفة سوفياتية رسمية من الخسائر البشرية والمادية التي يتعرض لها جنودهم في أفغانستان. ورغم أن الصحيفة لم تتطرق الى حقيقة ما يعانى منه الجيش السوفياتي في المنطقة الا أن ما نشرته تدل على عدة أمور:

– إن الانباء التي كانت وسائل الاعلام العالمية تتناقلها عن انتصارات المجاهدين الافغان حقيقة لا غبار عليها، ولم تنجح سياسة التعتيم السوفياتية في إخفائها.

– إن السلطات السوفياتية تسعى لذر الرمال في عيون الشعب السوفياتى الذي بدأ يستاء من عدم معرفة ما يجرى لجنوده في الجبال الافغانية، وأصبح يلاحظ أن من يخرج منهم لا يعود مرة أخرى.

– ان الشباب السوفياتي يتعرض لاغراءات سياسية واعلامية لتشجيعه على قبول الانضمام الى صفوف الجنود الذين يقاتلون في أفغانستان. ولضمان قيام هؤلاء بواجباتهم العسكرية من غير تمرد لا بد أن يحلفوا اليمين العسكري!

الى هذا تورط الجيش السوفياتي في أفغانستان كما تورط قبله الجيش الامريكي في فيتنام وسيصل الى نفس النهاية التي وصل اليها الجيش الامريكي في فيتنام.

أبو قحافة

●●

■تدريس الدين الاسلامي في سنغافوره

عقدت خمس منظمات اسلامية سنغافورية ندوة حوار في مدينة مندكاى بحثت خلالها عدداً من المواضيع المتعلقة بتدريس الدين الاسلامي لطلبة المدارس الابتدائية والمعاهد المهنية.

ومن هذه المواضيع التي سيدرسها مجلس تعليم الاطفال المسلمين في مدينة مندكاى اقتراح يدعو لتدريس الدين الاسلامي لطلبة المدارس الابتدائية والمعاهد الفنية.

كما سيدرس المجلس اقتراحا آخر يدعو لتوزيع طلبة مندكاي على المدارس الاخرى بدلا من تركيزهم في بعض المدارس التي تستوعب عددا كبيرا من الطلاب.

وقد وافق وزير الشؤون الاجتماعية بالنيابة على نقل هذين الاقتراحين مع المواضيع الاخرى باسم مندكاي الى وزارة التربية والتعليم السنغافورية.

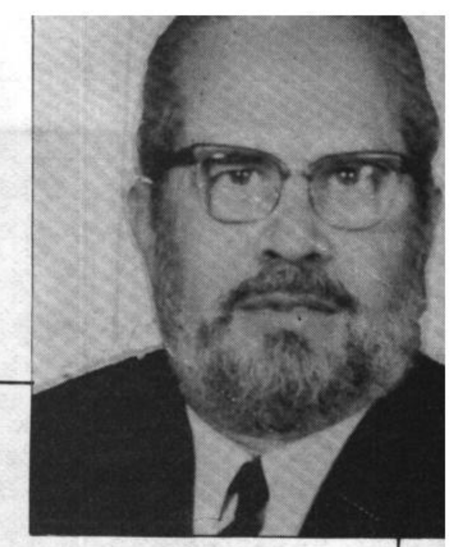
كلنا أمل ورجاء أن تستجيب وزارة التربية السنغافورية لهذه المقترحات التي تحقق رغبات وتطلعات المسلمين في سنغافورة...

ووو

■تحيز فاضح؟!

أمر يدعو للاستغراب والدهشة أن يؤيد مجلس الدولة الحاكم في مصر قراراً بالغاء قرار السادات القاضي بوقف صدور صحيفة (وطني) القبطية بينما لا تزال الصحف والمجلات الاسلامية في مصر معطلة وعلى رأسها مجلة الدعوة في مصر... مجلات الاغلبية المسلمة تعطل ويزج بأبنائها في السجون والمعتقلات بينما صحف الاقلية القبطية تصدر بمباركة من الدولة... أليس في هذا تحيز فاضح؟

ووو



• الشهيد كمال السنانيري: قتلوه، لعنهم الله

الإسلاميون
تزداد معاناتهم مع ازديا

• لانهم رفضوا الصلح مع اسرائيل مهددون بالاعدام

النظام المصري المخلص «جدا» لاتفاقيات «كامب ديفيد» والذي تثور ثائرته عندما يشترط الفلسطينيون للتقرب منه ان يبتعد عن اتفاقيات «الكامب» ويثور اكثر عندما يعتزمون الاتصال «بالقوى الوطنية» داخل مصر، حيث يعلن على الملأ ان كل من في مصر حكاما ومحكومين «وطنيون» جدا.

هذا النظام الذي يظهر وده لاعداء الله وعداءه للاسلاميين تفضحه هذه الوثيقة التي سبق ان خرجت من داخل سجون مصر لتكشف كم هي باهظة الثمن تلك الاتفاقيات التي تريد ان تخضع شعب مصر المسلم وتلغي عقيدته الاسلامية وهذا هو مفهوم «التطبيع» عند اليهود ومن والاهم.

تقول الوثيقة «التقرير»

بدأ الاستقبال الاجرامي في اخر شهر اكتوبر للافواج الاولى عن طريق صفين من العساكر معهم العصي وكابلات الكهرباء وقاموا بالضرب العنيف على الرؤوس والظهور والبطون والاقدام وهم معصوبو الاعين ثم ادخل الكثير محمولا على الاكتاف مغمى عليهم الى الزنازين وظلوا لاكثر من اسبوع ووجوههم الى الحائط والويل كل الويل لمن نظر اليه مخبر من الخارج ووجده قد حول وجهه عن الحائط..

وكان الطعام عندما يدخله العساكر كانوا يقومون باعطاء علقة ساخنة للاخوة داخل الزنزانة لفتح الشهية...

وكذلك عند اخذ تمام الاخوة (حصر عددهم) كالعادة يأخذ العساكر بالضرب المبرح على كل اخ هذا واحد وهذا اثنان بل قد وصل الاجرام انه مرة فتحوا على احد الزنانين لاخذ العدد كالعادة بالضرب المبرح الشديد فكان احد الاخوة وهو الاستاذ محمد زهران البلتاجي (المذيع) في دورة المياه في هذا الوقت فلم يتورع الشاويش ان يدخل عليه الدورة وهو يقضي حاجته وضربه على رأسه بالحذاء ناهيك عن الالفاظ القذرة النابية التي ليس لها حساب ولم يشفع للاستاذ انه مذيع بالاذاعة ولم يشفع له كبر سنه. ثم ظل الاخوة بعد ذلك اربعة اشهر وكان الويل كل الويل لمن يضبط من الاخوة يطل برأسه من الشباك بل ان الزنزانة كلها تعاقب بالضرب الشديد بخطىء ذلك الاخ...

وطبعا لم تشرف اجساد الاخوة بالشمس او الماء للاستحمام فقد كان الماء الذي تأخذه الزنزانة يكفي للشرب وقضاء الحاجة فقط مما ترتب على ذلك انتشار الامراض الجلدية والحشرات الضارة كالقمل وغيره وكل من قبض عليه في شهر اكتوبر مر بكل هذه الظروف الاجرامية والتي تعد انتهاكا كبيراً لآدمية الانسان الذي كرمه الله عز وجل هذا القليل من كثير مما حدث اما الامر الثاني فهو الاشد اجراما فهو ما حدث من جرائم التعذيب لمعظم الاشخاص الذين شملهم تحقيقات المباحث والتي تمت في سجون القلعة والمرج والاستقبال بطرة. ولقد نتج عن هذه التعذيبات وفاة بعض الاخوة الكبار في السن..

وهذه امثلة اخرى وهي فقط نماذج قليلة مما حدث مع الكثيرين...

١ ـ عمر محمد حنفي ابراهيم

ضرب بالكابلات الكهربائية عدة مرات وكذلك تم تعليقه على الباب وهي تؤدي الى احداث شلل عضلات الذراعين. كما تم تجريده من الملابس وتهديده بالفاحشة ووضع عصا في الشرج كما عذب بالكهرباء بل اكثر من هذا احضروا امه واخواته وحرروهم من ملابسهم امامه وهددوه بالاعتداء عليهن. وكان ممن قام بالتعذيب مقدم سامي جمال ونقيب محمد سبان.

٢ ـ ممدوح علي يوسف

طالب بالمعهد الفني التجاري بالروضة عذب تعذيبا شديدا بالضرب بالعصى والكابلات وقد اغمي عليه عدة مرات وكان يضرب وهو مغمى عليه بل وصل الاجرام انهم كانوا يعطونه حقنا حتى يفيق و يعاودون ضربه. كما انهم اطفأوا اعقاب السجائر في جسمه وادخلوا عليه الكلاب المفترسة اكثر من مرة كما قاموا بتعذيبه بالكهرباء حتى اصابه شلل في ذراعيه وهو الان يعالج في القصر العيني بالمنيل بعد ان فشل علاجه في مستشفى ليمان طرة.

٣ ـ اسماعيل الرفاعي (ترزي)

تم تعذيبه بسجن استقبال طرة وهو الان بالقصر العيني يعالج من الشلل الذي اصاب ذراعه اليمنى بسبب تعذيبه.

٤ ـ عاطف غريب

طالب بالطب البيطري المنصورة عذب كذلك بسجن استقبال طرة يعالج الآن في مستشفى القصر العيني بسبب شلل في ذراعه اليسرى.

٥ ـ محمد محمود صالح الاسواني

تعرض ايضا لوابل من العذاب:

١ ـ تم تعليقه على الباب مع الضرب المتواصل على الاقدام وثني الذراعين عكس الاتجاه وكانوا يقومون بعملية شد الكف من ناحية وعظمة الساعد من ناحية اخرى حتى يكاد يفصل الكف عن الساعد.

ب ـ اوقفوه عاريا في البرد لمدة اربعة ايام متواصلة هذا عدا الليالي الاخرى التي اوقفوه فيها لدرجة انه قضى خارج الزنزانة اكثر مما قضاه داخلها.

جـ ـ وضعوا العصا في مكان حساس له حتى دمى ونزف نزيفا حادا كما هددوه باللواط وذلك في مكتب باشا السجن محمد عبد الفتاح

د ـ احضروا امه العمياء وضربوها بعد ان مزقوا خمارها وجردوها من الملابس امام اخته الصغرى التي مزقوا ثيابها ايضا واوسعوها ضربا. وممن قام بالاشراف على التعذيب **عقيد طاهر ـ محسن حفظي ـ نبيل صيام ـ محمود هشام**

...في مصر
...تشبث" باتفاقيات "الكامب"



• حسني مبارك: على طريق السادات

٦ ـ احمد سلامة مبروك

عذب بالتعليق على الباب حتى تمزقت عضلات ذراعه واصبحت يداه غير قادرتين على الحركة واثناء التعليق كان هناك بعض الاعمال المهينة بالشرف فلقد طلب من العسكري وضع عصا غليظة في مكان حساس ولم يكتف بذلك بل امره بوضع يده كما اطفأت اعقاب السجاير في اماكن حساسه من جسده وقام بهذا **باشا القلعة محمد عبد الفتاح، عقيد طاهر مسؤول امن الدولة في الحوامدية**. كذلك الوقوف في البرد بدون ملابس لاكثر من يومين متواصلين..

٧ ـ مصطفى السيد محمد عوض

تم تعليقه من الركبة مع الضرب المتواصل لمدة طويلة على القدم وما زالت اثار الضرب. كذلك الضرب على الرأس والوقوف مدة طويلة اكثر من يومين والضرب بالكرباج على الظهر وعلى الوجه مما ادى الى جرح بجانب العين اليسرى. كما هددوه بفعل الفاحشة معه ثم احضروا والدته واخوته الاربعة...

٨ ـ بركات فهيم علي

ضرب ضربا مبرحا على كل جزء من جسده تارة بالعصا الغليظة وتارة بالكابل الكهربائي وضرب على باطن قدمه حتى ادمت وتكسرت عظام قدمه. واوقفوه في الغرفة مكتوف الايدي عاري الثياب فترات طويلة.

٩ ـ محمد عبد الرحيم محمد شرقاوي

مهندس كان تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي بواسطة مجدي الفار كما عذب بالقلعة وكان يضرب بالكابل الكهربائي على قدميه حتى اصيب بجرح غائر في قدميه امتد لمساحة كبيرة على ظاهر القدمين ونقل على اثر ذلك الى مستشفى الشرطة لمدة شهر كامل ثم مستشفى الليمان بطرة لمدة ولم يلتأم جرحه.

١٠ ـ محمد عصام عبد الرؤوف

تم تعذيبه في مبنى مباحث امن الدولة بلاظوغلي وضرب بالكابل الكهربائي على قدميه بشراسة ادت الى اصابة قدميه بجراح غائرة ثم اجريت له عدة عمليات في مستشفى الشرطة حيث مكث بها اكثر من اربعة اشهر ولم تلتئم جراحه بعد...

١١ ـ محمد بيومي عبد الغفار

فقئت عينه اليسرى وهو الان بالقصر العيني كما كسرت اسنانه ومزقت الكلاب جسده في استقبال طرة..

١٢ ـ محمد السيد حجازي

الوقوف عاريا والضرب بالسياط والحرق بالنار ونتف اللحية بالكماشة

١٣ ـ يسري خليفة جار الله

كسرت ٢٤ سنا له بالتعذيب وكسرت عظمة الانف ومزقت الامواس جسده.

١٤ ـ كل من: محمود امين محب + اشرف محمد + عبد المنصور محمد:

مزقت الكلاب اجسادهم وشد شعرهم وخلعت اظافيرهم ونتف لحيتهم وضربوا بالسوط...

١٥ ـ كل من: عبد الحق احمد فؤاد حسن + محمود محمد محمود شحاته:

التعذيب بالكهرباء وتركهم عراة فترات طويلة ورش الماء البارد عليهم والتعليق على الباب والضرب بالسياط والتهديد باللواط.

١٦ ـ هشام حسن عبد الفتاح

التعليق على الباب مع وضع انبوبتي بوتجاز في القدمين بكسر الذراعين ـ فعل اللواط به والتهديد باتيان النساء في القلعة

١٧ ـ محمود محمد محمود اسماعيل

التعليق على الباب وكسر الذراع الايمن والتهديد باللواط وكسر اصبعه.

١٨ ـ عاطف الخضري

مزقوا جسده بالسياط وقطعوه بالامواس ـ خلعوا اظافره ـ سلطوا عليه الكلاب عذبوه حتى فقد عقله.

١٩ ـ عبد المنعم عبد الهادي ابو الفتوح

كان رئيسا لاتحاد الطلبة طلاب جامعة القاهرة ايام احداث ١٨و١٩ يناير الشهيرة ووقف يعترض امام السادات سياسته وبعده عن الدين واضطهاد علماء الدين اصحاب كلمة الحق ولم ينس النظام له هذا فكان من بين المتحفظ عليهم بتهمة اثارة الفتنة الطائفية وهي التهمة التي كانت تكال لكل صاحب صوت معارض سواء كان مسلما او غير ذلك ـ ثم بعد ذلك جاؤوا به وحاولوا الصاق تهم باطلة له عقب وفاة الرئيس السابق وظلوا يضربوه اياما عديدة حتى نزفت كليتاه واصبح يبول دما لفترة طويلة وحرموه من النوم اياماً طويلة.

٢٠ ـ د. عصام الدين محمد العريان و د. حلمي الجزار

هذان الاخوان هما التي اهتمت وسائل الاعلام الفاسدة عقب التحفظ تشويه صورتهما وصورة الجماعات الاسلامية نالا ايضا قسطهما الوافر من التعذيب إذ ظلوا يضربونهما لمدة شهر متواصل يوميا حتى كادا يهلكان ولم يشفع لهما الا الاصابة بالكوليرا مما اوجب العزل الطبي فكان المرض الفتاك سببا من اسباب رحمة الله بهم من ايدي الجلادين.

كما حدث وفاة الاستاذ كمال السنانيري وهو من دعاة الاخوان المسلمين اثناء تعذيبه في استقبال طرة وقد نكر اثناء التحقيق معه عند المدعي الاشتراكي انه معرض للموت من قبل مباحث امن الدولة.

ولم يحرك احد ساكنا بل انه توفى بعدها باربعة ايام اثناء استكمال تعذيبه وكان تقرير الطبيب الشرعي انه مات مكتوف الايدي وفي فمه منديلان.

ومن العجيب ان سلطات الامن اخطرت اهله بوفاته واشترطت عليهم لكي يسلموهم الجثة ان لايفتحوها حتى تدفن

وحتى تطمئن سلطات الامن الى تحقق هذا الشرط اوفدت مندوبا عنها حتى يشرف بنفسه على اجراءات الدفن ويطمئن الى ان احدا لم يفتح الجثة حتى دفنها..

كما توفي تحت التعذيب كل من:

رفاعي احمد صادر

محمد عبد الفتاح القطبي

• كسر الايدي والارجل والاعتداء على الاعراض

من مستلزمات «التطبيع»!



القذافي

المجلس الوطني الفلسطيني من الداخل

مواجهة بين أنصار "القرار الفلسطيني" وأنصار "التبعية"

بقلم: جمال الراشد

لا تزال القرارات والتوصيات التي صدرت عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة تتفاعل. ولا تزال المعلومات تتواتر عما دار داخل الاجتماعات «المفتوحة» التي ضمت أعداداً هائلة من الصحفيين والمراقبين والضيوف.

ومن هذه المعلومات الحوار «الساخن» الذي جرى بين انصار «استقلالية» القرار الفلسطيني الذي رفعته «فتح» والتي كان يمثلها صلاح خلف «ابو اياد»، وبين انصار «تبعية» القرار الفلسطيني لكل من سوريا وليبيا ومن هؤلاء «الانصار» احمد جبريل من الجبهة الشعبية «القيادة العامة». يسانده الدكتور سمير غوشه من جبهة النضال الشعبي.

ومن المعروف ان الجبهة الشعبية «القيادة العامة» انشقت عن الجبهة الشعبية «بدون قيادة عامة» عام ١٩٦٨ بزعامة احمد جبريل وهو ضابط فلسطيني سابق في الجيش السوري. ولقد سبق له ولجبهته ان وقف مؤيداً للنظام السوري في لبنان حتى اثناء مجازر تل الزعتر التي ارتكبتها قوات المسيحيين من الموارنة ضد اللاجئين الفلسطينيين المسلمين بدعم ومساندة الجيش السوري وبعض الضباط اليهود ـ كما تبين فيما بعد.

وأما جبهة النضال الشعبي التي يمثلها هذه الايام د.سمير غوشة في المجلس الوطني فانها وقفت مؤيدة لعبد الناصر في قبوله لمبادرة روجرز التي تعتبر اسرائيل حقيقة واقعة وتطالب بالمحافظة عليها وتعتبر الفلسطينيين (لاجئين) وتدعو الى حل مشكلتهم كلاجئين دون اعتبار لحقوقهم السياسية أو مطالبة بعودتهم الى بلادهم.

واليوم، وفي هذا الظرف العصيب الذي تمر به المقاومة الفلسطينية تقف هاتان المنظمتان في المجلس الوطني الفلسطيني ممثلتين للنظام السوري والنظام الليبي تدافعان (بحرارة) عنهما وتطلبان من المجلس الوطني ان يتبنى سياستهما وان يربط قراره بقرارهما وان يقطع علاقاته واتصالاته بكافة الدول (الرجعية).

والامر الملفت للنظر ان احمد جبريل كان مدافعاً عن سوريا اكثر من عصام القاضي امين عام منظمة الصاعقة (السورية) مما حدا بياسر عرفات ان يقول له: «هل انت قيصري اكثر من القيصر؟!» ويبدو ان دور الدفاع عن سوريا اوكل اليه بدلا من عصام القاضي باعتبار ان الاخير مرتبط بسوريا رسمياً ولذلك فدفاعه عنها له وقع اقل في داخل المجلس من دفاع عضو من المفترض ان يكون محايداً مثل أحمد جبريل.

ولكن الامر يصبح اكثر (مفهومية) حين نعلم ان النظام الليبي وعد (فرسان المعارضة) في المجلس الوطني بأن (يقبض كل واحد منهم ـ أي كل واحد ممثلا عن تنظيم ـ مبلغ خمسة ملايين دولار ان استطاعوا ان يفشلوا المؤتمر وأن يؤدوا الى انشقاقه وانهياره وبالتالي يصبحون هم (البديل) المحظوظ بارض سوريا ومال ليبيا!!

ياسر عرفات، الذي يمسك بالعصا من الوسط، قال: من العيب ان نسب العرب ونشتمهم ونتهمهم بالخيانة، ولكن من الافضل ان نؤكد أن قضيتنا صعبة وان الحكام العرب لم يستطيعوا التعامل معها بالشكل المطلوب.

ولقد كان من المقرر ـ حسب التعليمات الليبية السورية ـ ان تطرح منظمات «الرفض» التي شاركت في «بيان طرابلس» ان تطرح هذا البيان على المجلس وتطلب الموافقة عليه، ولكنها لم تجرؤ ان تفعل ذلك حتى لا تفقد (مقاعدها) في اللجنة التنفيذية وهو التلميح الذي صدر عن «فتح» اثناء المناورة و «التكتيك».

ومن الامور التي اثارت الدهشة: ان احمد جبريل حينما وقف ليلقي كلمته دفاعاً عن سوريا وليبيا وهجوماً على بقية الدول العربية (الرجعية) بدأت القاعة تخلو من الاعضاء حتى اصبحت شبه خالية، ولم يبق الا الضيوف وبعض اعضاء القيادة وبعض المراقبين.. وحتى الذين بقوا في القاعة قاطعوا كلامه عدة مرات (بالصفير) استنكاراً.. وحين تساءل: هل قصرت ليبيا معنا؟ اجاب الحاضرون بصوت واحد: نعم! ثم تساءل: هل هي بعيدة عنا؟ فأجابوا: نعم!

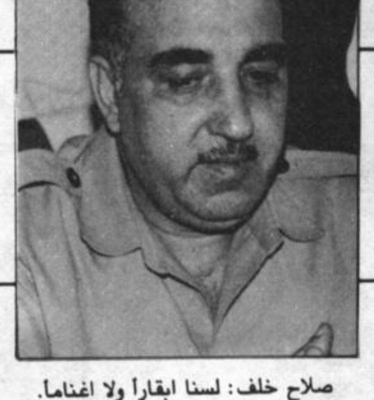
وهكذا، لم يستطع احمد جبريل ان يمرر موقفاً لصالح ليبيا كما انه لم يستطع ان يربط القرار الفلسطيني بالقرار السوري ومن سوء حظه ان جاءت كلمة «فتح» التي القاها صلاح خلف بعد كلمته فاستنكر ان يقف قائد فلسطيني مدافعاً عن نظام وصف الابطال الذين قاتلوا اليهود في بيروت بانهم (ابقار واغنام) لانهم خرجوا من بيروت وكان يجب عليهم ان (ينتحروا)!

يقول صلاح خلف بهذا الصدد: «حينما يقال من صوت الجماهير من ليبيا ان هؤلاء الذين خرجوا من بيروت اغنام وابقار أكاد أكفر

■ احمد جبريل سفيراً لسوريا وليبيا داخل المجلس.

■ لماذا لا تتحول المقاومة الى حركة اسلامية جهادية؟

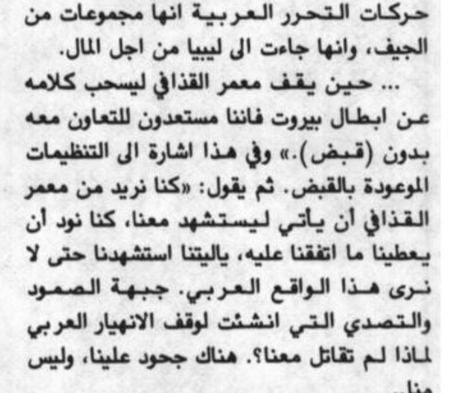
■ خمسة ملايين دولار لكل تنظيم يسهم في إفشال المؤتمر.



صلاح خلف: لسنا ابقاراً ولا اغناماً.

بعروبتي!!» ثم يستطرد قائلا: «يقال عن كل حركات التحرر العربية انها مجموعات من الجيف، وانها جاءت الى ليبيا من اجل المال.

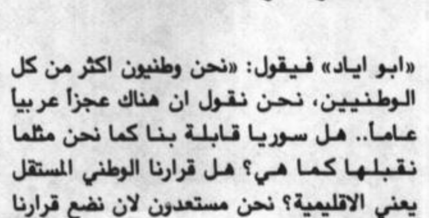
... حين يقف معمر القذافي ليسحب كلامه عن ابطال بيروت فاننا مستعدون للتعاون معه بدون (قبض).» وفي هذا اشارة الى التنظيمات الموعودة بالقبض. ثم يقول: «كنا نريد من معمر القذافي أن يأتي ليستشهد معنا، كنا نود أن يعطينا ما اتفقنا عليه، ياليتنا استشهدنا حتى لا نرى هذا الواقع العربي. جبهة الصمود والتصدي التي انشئت لوقف الانهيار العربي لماذا لم تقاتل معنا؟. هناك جحود علينا، وليس منا..



ثم يخص سوريا دون ذكر الاسم في حديثه التالي: «كنا وحدنا ـ يقصد في المعركة ـ ولا أقول هذا من باب التيئيس، التيئيس هو ان تغلق الابواب دوننا ـ يقصد منع سوريا وصول المتطوعين والامدادات العسكرية والتموينية والطبية اثناء القتال والحصار في بيروت ـ المفروض ان يتحملنا من يقول انه وطني وتقدمي وله وطن.. سوريا لو فتحت الباب كان يمكن ان يكون القتال اكبر..»

ثم يعرج مرة اخرى على ليبيا فيقول: «سلاح من ليبيا وعدنا به ولم يأت..» ثم يتطرق بعد ذلك الى أوضاع الفلسطينيين الان في لبنان «الفلسطيني الذي كان يمشي مرفوع الرأس صار يتوارى ولا يقول انه فلسطيني، والوطني اللبناني ـ يقصد المسلم اللبناني ـ الذي وقف مع المقاومة الفلسطينية يلاقي الآن ما يلاقي من التنكيل حتى يكون عبرة لمن يفكر مرة اخرى في نصرة هذه الثورة.. ولكن الحركة الوطنية اللبنانية عادت الى الحياة واخذت تكيل الضربات لقوات الاحتلال اليهودي للبنان»

وفي جانب آخر من خطابه يوجه صلاح خلف كلامه الى ممثل النظام السوري الليبي احمد جبريل فيقول: «الاخ احمد جبريل تحدث عن الدول العربية «الرجعية» ـ وصفها بالخيانة ـ وعندما تحدث عن الدول «الوطنية» ـ يقصد سوريا وليبيا ـ تحدث عن الواقع!! وهنا يغضب «ابو اياد» فيقول: «نحن وطنيون اكثر من كل الوطنيين، نحن نقول ان هناك عجزاً عربياً عاماً.. هل سوريا قابلة بنا كما نحن مثلما نقبلها كما هي؟ هل قرارنا الوطني المستقل يعني الاقليمية؟ نحن مستعدون لان نضع قرارنا على الطاولة عندما تضع سوريا قرارها على الطاولة. نحن نقبل القرار الليبي حين يضع امكانيات النفط في المعركة..»



وكان «ابو اياد» في هذا الكلام يرد على احمد جبريل الذي طالب قيادة المنظمة بان تذهب الى سوريا معتذرة عن ابتعادها عنها بعد بيروت واكد في كلمته ان سوريا قاتلت مع المقاومة في بيروت وقدمت شهداء.. يقول ابو اياد رداً على هذه النقطة: الجنود السوريون الذين كانوا معنا في بيروت قاتلوا وقدموا شهداء ولكنني اتحدث عن القرار السياسي بخوض القتال وفتح الحدود وايصال المساعدات..».

لعل هذه المقتطفات من الحوار الساخن بين قادة «القرار الفلسطيني المستقل» و «التبعية الفلسطينية لبعض الانظمة العربية» يكشف الواقع السيء الذي تعيشه القضية الفلسطينية والثورة الفلسطينية هذه الايام وهي تتلقى الضربات من كل جانب حتى وصل الامر الى ان يصبح بعض قادة المقاومة ممثلين لبعض الانظمة داخل ثورتهم بدل ان يكونوا ممثلين لهذه الثورة لدى تلك الانظمة.

ونحن لم نتعلم من اليهود كيف يوزعون الادوار على عناصرهم فيكلفون هذا بان يكون شيوعياً وذاك بان يكون رأسمالياً وذلك بان يكون اشتراكياً وكلهم يهود يندسون هنا وهناك ليحققوا مآرب اليهودية العالمية، اما نحن فحين يعتنق احدنا الشيوعية يصبح ممثلا لموسكو او بكين داخل بلده. وحين يعتنق احدنا الرأسمالية يصبح ممثلا لامريكا أو بريطانيا داخل بلده.. وهكذا، مما ادى بنا الى حالة من العجز العام الذي تحدث عنه صلاح خلف.

عجزنا العام ناتج عن التيه الذي نحن فيه بسبب الولاء الى خارج الذات، الى خارج الهوية التي اكرمنا الله بها وهي الاسلام.

يسأل احد الحاضرين الاخ سليم الزعنون بعد المحاضرة التي القاها في جمعية الاجتماعيين يوم الاثنين ١٩٨٣/٣/٧: لماذا لم تتحدث في محاضرتك عن دور العقيدة الاسلامية في تحقيق النصر على اليهود؟ فيجيب «ابو الاديب»: لا نريد ان نستخدم الدين وسيلة لتحقيق اهدافنا كما تفعل الصهيونية.. ثم هناك حوالي ١٥٪ من شعب فلسطين مسيحيون! ثم يقول: نحن لا نمانع في ان يقاتل الاسلاميون معنا شريطة الا يفرضوا رأيهم علينا. ولقد سبق للاسلاميين ان اقاموا قاعدة لهم في الاردن وقد تعاونا معهم. وحين استشهد احد الحضور بسيطرة العقيدة على المقاتل اليهودي اجاب ابو الاديب: ان الاحزاب الدينية في اسرائيل تتعاون مع القيادة الاسرائيلية دون ان تفرض شروطها عليها.

هكذا يفكر قادة المقاومة الفلسطينية والا فما عليهم الا ان يخلوا الساحة و يستريحوا. أو ينزلوا تحت الارض و يعملوا في السر. بمعنى ان الظروف الذاتية والموضوعية للمقاومة الفلسطينية تجعل من المفروض ان تسير في هذا الطريق وبهذه الطريقة، وان تحويلها الى حركة اسلامية جهادية يقتضي امرين خطيرين:

أولهما: ان تنفض المقاومة ذاتها من الشوائب التي علقت بها ممن يعلنون الكفر أو يدينون بالولاء لاعداء الله.

ثانيهما: ان تواجه حرب ابادة لا هوادة فيها متعددة الاطراف وأشد عنفاً مما لاقته حتى الان.

هذا ان اختارت ان تعمل في العلن، وعلى وجه السرعة، اما ان اختارت ان تعمل ـ على نار هادئة ـ فيمكن ان تبدأ بالتثقيف الاسلامي وبالمسلك الاسلامي متجاوبة مع الصحوة الاسلامية والمد الاسلامي العالمي ومتفاعلة مع الحركات الاسلامية في جميع انحاء العالم.

وعندئذ كما يقول الشاعر:

ولست أبالي حين اقتل مسلماً

على اي جنب كان في الله مصرعي

عدم الإنحياز.. إلام انحاز؟!

انتهت قمة عدم الانحياز وصدر بيانها الختامي وقد تسلل جمع من رؤساء الوفود قبل نهاية المؤتمر ومنهم من غادر في اليوم التالى لانعقاده إما بداعى عاجل أو أكثر عجالة أي الملل المتسرب من جراء الكلام الكثير والتنظير الذي لا يغنى ولا يسمن من جوع.

وقد عكس بيان القمة الاخير الصبغة الغالبة على المؤتمر التي لا تملك من الوسائل غير الشجب والاستنكار. وحتى هذا قد يأتى بارداً خالياً من الروح كما برز من خلال النص الذي تحدث عن أفغانستان فقد اكتفى بالتلميح الناعم عن وجوب مغادرة القوى «الأجنبية». وكأنها ضيف متمنع على الاستجابة لدعوة عشاء!

ولا ريب أن وجود حلفاء روسيا وعملائها الاقربين من أمثال كاسترو وغيره لعبوا الدور الاساسي في هذه اللهجة المخففة جداً في الحديث عن الهول السوفيتي الذي يستخدم كل أنواع الاسلحة المحرمة هناك في حرب من أدنس الحروب.

وفي حين دعا المؤتمر لدعم ناميبيا في حركة تحريرها بالمال والسلاح كان المتوقع أن تكون هناك «مساواة» في التوصيات حول اعضاء الكتلة ومن تهتم بقضاياهم أي أن الدم الاسلامي المراق هناك لا يستحق العناية والاهتمام المنصب على غيره.

حسنات لا تنسى:

ولكن مما يحمد للمؤتمر ما أتى في ثنايا توصياته من شجبه للسياسة الامريكية في منطقة «الشرق الاوسط» ـ أعاد الله لها اسمها! ـ وأنه لولا التدخل الامريكى المباشر لما وصل الحال الى ما وصل اليه هناك.

وقد خانت اعضاء الكتلة لباقتهم المعهودة فلم يراعوا مشاعر الحلفاء الحميمين لأمريكا في المؤتمر وعلى رأسهم مصر!! فأتت الكلمات واضحة غير مستورة. ولا نستبعد أن يكون حلفاء أمريكا هم أهل الصياغة لهذا النص فالعهد بهم أن الحياء قد استؤصل من نفوسهم منذ زمان طويل.

وقفشة لا باس بها:

نعم هي قفشة وتسميتها بما هو دون ذلك جور على الحقيقة. ونعنى تلك التوصية الطريفة القاضية بتشكيل محكمة حرب تحاكم اسرائيل على جرائمها منذ سنة ١٩٤٨م. ولا ندري هل صدقت وكالات الانباء في النقل أم تعمدت التحريف لهذا النص! ولكن يبدو أنه أمر صحيح.

ولم تنقل التفاصيل عن شكل هذه المحكمة والمحاكمة وعن قضاتها والمترافعين فيها. وبم ستقضى على اسرائيل. وليحصر اعضاء الكتلة الاجلاء انفسهم في جريمة اسرائيل الاخيرة في صبرا وشاتيلا فماذا هم فاعلون ازاءها في هذه الجريمة؟! فاذا ظهر جدوى الحكم في هذه فلعلنا نكون قد عوضنا في سيئة الذكر «الأمم المتحدة» بهذا الفارس الخطير.



احمد بهاء الدين: تمنيات عربية

- محاكمة اسرائيل أو قفشة المؤتمر.

- لعلنا عوضنا بكتلة عدم الانحياز عن سيئة الذكر «الأمم المتحدة»

ولا ندري هل يظن المؤتمر أن هذه الادانات والمحاكمات مجدية شيئا في اثناء اسرائيل عن المضى في خططها. أم أن العنتريات العربية أصابت بعدواها بقية الاعضاء بعد هذه العشرة الطويلة الممتدة من سنة ١٩٥٥ أول مؤتمر افريقي اسيوى أو من سنة ١٩٦١ على أسوأ تقدير.

وليت كتلة المؤتمر البالغ عددها مائة وواحداً بعد المائة من الاعضاء تستطيع ولو مجرد الحيلولة دون جرائم اسرائيل القادمة! أو الحاضرة مما تمارسه في أوساط أهلينا هناك في الارض المحتلة. وقد تجاوزنا عنهم في المحاسبة عن كل ماض ان قاموا بهذه والثناء على مواقفهم مقدماً وبلا حدود.

امنيات «عربية» فاتت المؤتمر:

كتب احمد بهاء الدين في مجلة المستقبل العربية الصادرة من باريس في عددها بتاريخ ١٩٨٣/٣/٥م. موضوعاً عن العرب في مؤتمر عدم الانحياز ونبيح لأنفسنا القول بأنه قد تمنى امنيات عريضة تطلب من الآخرين أن يكونوا أكثر عربية من العرب. ومن عجب أنه زعم أن امانيه تلك هي أدنى ما يمكن للمؤتمر القيام به فقد قال بالحرف إنما الحد الادنى التنفيذى المطلوب هو أن نحاول ابقاء دول أفريقيا بالذات التي قطعت علاقاتها باسرائيل على موقفها هذا وأن يكون هناك أمل في توسيع دائرة قطع العلاقات مع اسرائيل قدر الامكان بين أكبر عدد ممكن اضافته من دول عدم الانحياز في سائر القارات الثلاث.

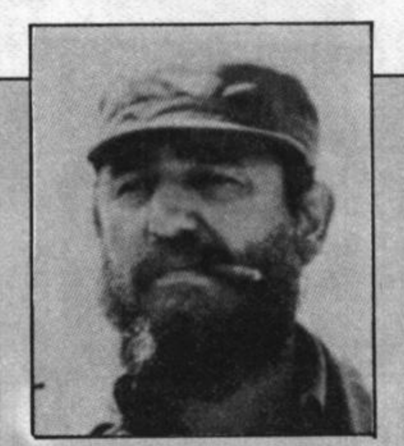
ولم تقف احلام الصحفي اللامع عند ذلك اذ تعداها الى تساؤل لا ندرى مدى جديته في طرحه [كذلك يتساءل المرء: هل يا ترى من الممكن رفع موقف هذه الدول الى درجة من المقاطعة «الاقتصادية» لاسرائيل بشكل أو بآخر؟ هذا أمر أعتقد أن علينا أن نحاوله على أي حال ونرى ما يمكن أن نحققه من نتائج].

والنص غير محتاج الى تعقيب ولكن هل ضعفت ذاكرة الكاتب الكبير حتى نسى جنسيته المصرية. وان كان يتظاهر بمناصرة الفلسطينيين الا انه موالى للنظام في مصر. ولا يفتأ يراهن على اتجاهات حسنى مبارك. فهل غابت عن صاحبنا كل مطالب العرب في هذا الوقت ومقررات فاس وتصريحات مبارك ونميرى عن وجوب المصالحة مع اسرائيل بل هل يا ترى تفوته اعلانات البضائع الاسرائيلية في بلده؟!

أم أن كتاب العرب الكبار استنفذوا الاستهزاء بعقول أمتهم فصاروا ينشدون دوراً متسعاً فيما وراء حدود بلادهم.

وسباق التسلح:

وما فات المؤتمرين أن يشجبوا سباق التسلح والسعار النووى بين شرقي العالم وغربه. ولكن فات المؤتمرين أن ينبهوا الدولة المضيفة «الهند» الى ضلوعها في ذلك وأنها حريصة على التفجير الهيدروجينى. في وقت تحول فيه بكل ما يمكنها


كاسترو: كسب هذه الجولة ايضا

بين باكستان وبين الانتاج النووى.

وجدير ببلاد «اللاعنف» ورائدة عدم الانحياز الكبيرة أن تنتبه الى خطورة نهجها وأن تنتهى عما تنهى الآخرين عنه. إن كانت تؤمن بما تردد وتقول.ولكن أعضاء الكتلة على قدر من الواقعية ـفيما نظن ـ تجعلهم يعرضون عن كل جهد عملى يبذل في هذا السبيل!

في سبيل الاحياء:

لو كانت كتلة عدم الانحياز جادة في تحقيق الاستقلال والتخلص من آثار الاستعمار لسخرت جهودها وامكانياتها في سبيل مرتبط بهذا السبيل. فمن خلال تجاربها الممتدة ما استطاعت أن تفلت من احابيل الاستعمار مع شجبها لممارساته اللاأخلاقية في كل وقت وزمان. فقد سلمت بمقولاته الاقتصادية والتزمتها واعتنقت فكرها ولم تنتبه الى ما تجنيه عليها تلك المسلمات. فكان أن حصدت السراب. وتدهور حالها عما كان عليه من قبل وبلغت ديونها ارقاماً خيالية تستعصي على معرفة حدودها. فقد اثبتت الاحصائيات أن ديون العالم الثالث بلغت ٦٢٦ مليار دولار. وتكاد كتلة عدم الانحياز تحوز نصيب الاسد من هذا المجموع الضخم.

واغلب هذا الرقم هو حصيلة الربا المتضاعف على هذه الديون. ولن تستطيع المجموعة غير المنحازة أن تحقق مثالها وهي تعيش أسيرة هذا النموذج الاقتصادي في التنمية. كما وليس في صالحها أن تعتمد عليه وتأمنه..

ولا بد لها ان كانت جادة في تحقيق الاستقلال أن تبحث عن طريق اقتصادي جديد ينأى بها عن الربا. وفي النظام الاسلامى خير بديل ومعين لو التزمت به دول الكتلة غير المنحازة من البلاد الاسلامية ثم عم من خلالها في بقية الانحاء. وليت المجموعة الاسلامية تفيق لدورها المرتجى. ولو في هذا المقام.

كما ولا بد من التخلص من نمط التنمية الغربى المتأثر بتجاربه الثقافية والاجتماعية الخاصة.. سواء كان في الصورة الراسمالية أو الاشتراكية. وقد تبين بما لا يدع مجالا للشك أن النهج الاقتصادي غير منفصل عن نهج المجتمع ولا نهضة لمجتمع تتناقض مناهجه في حيز واحد. بل لا بد من تناغم النهج الاقتصادي مع النهج السائد العام حتى يتحقق رجاء النمو.

والتسليح:

ولا يمكن كذلك للدول غير المنحازة أن تسير في طريقها المراد دون أن تكون لها مصادر سلاحها الذاتي. فهي ما بين مرتبط بالشرق أو بالغرب في هذا. مما يجعل عدم انحيازها موضع شك وخطر ايضاً.

فضلا عن المعاناة الاقتصادية التي تسببها لها تكاليف السلاح المتضاعفة. فوفقاً لما تقوله الاحصائيات كانت مصروفات التسليح للدول النامية في عام ١٩٧٠م ٩ر٢ بليون دولار. ولكن هذا الرقم وصل الى ٢ر٢٤ بليون دولار في عام ١٩٧٩م أي تضاعف قرابة العشر مرات. وفي ذلك من الدلالات ما فيه. فلا بد لدول الكتلة أن تتضافر جهودها في هذا السبيل ان كانت جادة في مزاعمها حول عدم الانحياز.

فهي تعلم أن من شروط عدم الانحياز انتفاء الحاجة الى الطغاة الكبار لا سيما في مسائل السلاح. وقد تملك هذه الدول من الامكانيات ـ التي لا تنتبه اليها ـ ما يجعلها في غنى عن مد يدها للآخرين ولو في أعظم ما يخطر بالبال.

اشارة لا تفوت:

كانت أصوات المجموعة العقائدية في المؤتمر هي أعلى الاصوات بلا ريب فالمجموعة الاشتراكية على وجه الخصوص. كان صوتها صاخباً لا سيما من خلال كوبا. وقد استطاعت أن تخرج التوصيات بأقل قدر من الخسارة الادبية بالنسبة اليها وقد نجحت في ذلك ولا ريب خصوصاً في ذلك النص المخفف بل البارد عن افغانستان. فقد خاطب السوفييت في لهجة مخففة تشبه الرجاء أكثر من أن تكون شجباً واستنكاراً..

وبالمقابل كان صوت المجموعة العربية الاسلامية في صورة أقل ما يقال عنها أنها غير متناسبة مع حجمها وكمها. وحتى النصوص الصاخبة عن الفلسطينيين ما كانت لتخرج بهذه الصورة لولا مزايدة المجموعة الاشتراكية ـ ومن لف لفها ـ عليها.

والدرس الذي نخرج به هو انه لا وجود في الواقع إلا للافكار والعقائد.. وأنه ليس في الامكان أن يذهب العالم كله متسلحاً بمختلف عقائده وأفكاره الا المسلمون هم الذين يذهبون مجردون من أهم سلاح/سلاح الفكر والعقيدة. يراهنون على تعاطف المجموعة الاشتراكية الطارىء والمؤقت. أو كلمات الخبثاء من حلفاء الغرب.

دور ممكن:

ومازلنا نقول إنه في امكان المجموعة العربية الاسلامية أن تكون قطب هذه الكتلة باسلامها وقد بان أن الحاجة قائمة في أوساط الكتلة لمنحى اقتصادى على الاقل ـ غير المنحى السائد. ولها أن تقدم النظام الاسلامي. لا سيما وأنها تمتلك من وسائل التأثير الاخرى من مال ووزن جغرافي وبشري ما لا يملكه الآخرون ولكن عليها أن تضع في اعتبارها انه لكي تقنع الآخرين بنهجها فلا بد أن تقتنع به هي أولا!!

ولنجرب ان نكون اليد العليا ولو مرة!

أين وصلت المعارضة الجزائرية؟!

ـ فردوس الاشتراكية الموهوم ضاعف من افتقاد الاسلام في الجزائر.

المعارضة الجزائرية للنظام القائم والاوضاع السائدة هناك لم تعد بالأمر الذي يمكن تجاهله أو التغافل له وردود الفعل الرسمية تجاهها ـ من جانب السلطة الحاكمة ـ تبرز حجمها ودورها. فقد لاحظ الناس الاجراءات القمعية التي قامت بها السلطة ضد الاسلاميين هناك في الداخل. بايداع قادتهم في السجون ومحاولة تكميم الافواه لمن بقوا منهم خارجه.

كما وأن محاولاتها بالتضييق على بن بيلا ـ الرئيس الاسبق للجزائر ـ من خلال علاقاتها الخاصة بالحزب الاشتراكى الحاكم في فرنسا تبين مدى قلقها من التيار المتصاعد الذي يطالب بالتغيير الجذري في السياسات الراهنة للسلطة الجزائرية على مختلف الاصعدة.



احمد بن بيلا: نذير لمن يسمع

علامات ودلائل:

شهدت الفترة الماضية مجموعة من الاحداث المتصلة بالجزائر ونظامها القائم ولم تكن تلك الاحداث قاصرة على الوضع الداخلي بل امتدت الى السياسة الخارجية والتي كانت ثابتة المعالم ـ الى حد بعيد ـ طوال الزمان الماضي الممتد لأكثر من سبع سنوات.

واتصل ذلك أكثر ما اتصل بالتغيير الطارىء على الموقف الجزائرى من تجاه قضية الصحراء. والتي شكلت مرتكزاً ثابتاً للسياسة الخارجية للجزائر ولعلاقتها مع ا لمغرب لفترة غير قصيرة من الزمان.

ولعل جمهور الناس قد تسمع أنباء تلك القمة الثنائية بين الجزائر والمغرب والتي انتهت الى مصالحة تنبىء عن قبول النظرة الجزائرية لهذا الموضوع. وتخليها عن مواقفها الاساسية المتصلة به!

وبغض النظر عن الصور الايجابية الكامنة في اتفاق كهذا بين بلدين شقيقين فرقت بينهما الاوهام والصراعات المختلفة بحكم الابتعاد عن الاصول المشتركة لهما متمثلة في الاسلام وهديه.

إلا أن هذه الخطوة من خلال الزاوية التي نعالج منها موضوع المعارضة الجزائرية تنبىء بأمر آخر لا تخطئه العين وهو حرص السلطات القائمة هناك على إعادة ترتيب الأولويات وتنظيم الخطط بما يخدم الاهداف الآنية والتي تتصل بهم المحافظة على النظام القائم هناك، وتجاهل كل ما يمكن أن يكون انصرافاً عن الاهتمام بهذا الامر. والحرص على التفرغ للقضايا الداخلية وعلى رأسها تثبيت الاوضاع القائمة وتحصينها والدفاع عنها.

وذلك موضوع متصل بالمعارضة الجزائرية أكثر ما يتصل. وهو دليل على قوتها وتعالى مدها. وإلا فان تغيير السلطة الجزائرية لنظرتها في قضية تشبه المسلمة الدائمة بالنسبة إليها بين عشية وضحاها ـ أو ما يشبه ذلك ـ ليس بالامر الهين.

وإن تمسك الجزائر بوجهة نظرها في هذا الموضوع طوال العهد السابق ـ خاصة في فترة حكم بومدين ـ كان متصلا باستقرار الاوضاع الداخلية وخفوت الاصوات التي يخشى منها. أو بمعنى آخر كان هم السلطة الداخلي خفيفاً الى حد جعلها ترتب خططها الخارجية في سلم أولو ياتها.

وإن فراغ همها من الاوضاع الداخلية جعلها تعرض عن كل مبادرات السعي الى اصلاح ما بينها وبين المغرب.

ولكن سير الايام والحوادث في الفترة الاخيرة أبان عن كثير من أوجه الخلل الاساسية التي تجعل السير في الطريق التقليدي السابق ضرباً من الانتحار المنتقى! فأفاقت السلطة للحقائق وأعادت موازناتها وخططها وفقاً لما استجد من أحداث.

الوجود الاسلامي يطل برأسه:

وقد ظهر ذلك من خلال الاحداث الاخيرة والتي شملت جامعة الجزائر من خلال اكتساح التيار الاسلامي لانتخابات اللجان الطالبية. وتطور الاوضاع وفقاً لذلك حتى وصل الامر بتقديم الاسلاميين للمحاكمة.

والتيار الاسلامي في الجزائر لم ينشأ من فراغ ووجوده ليس مستغرباً ولكن نموه كان معوقاً الى حد كبير من خلال عهد بومدين وقياداته كانت بين سجين ومهاجر. فلما أن يسر الله التئام شمله تصدى لمهمته ايقاظاً وتوعية. ولما كان صوته هو الصوت المرتجى والمنتظر منذ ليل الجزائر الجديد الذي أتاها بالاشتراكية الغربية التي طبقت عليها تطبيقاً تعسفياً متجافياً عن أصولها وأسسها التي قام عليها كيانها وشخصيتها.

ـ بن بيلا حجة على ولاة الامور في عالمنا الاسلامي.

ـ التيار الاسلامي كان معوق النمو من خلال بومدين.

ـ الثورة الجزائرية تدين نفسها من خلال بن بيلا!

ـ تيار متصاعد يطالب بالتغيير الجذرى.

ـ دلالات تبدل الموقف الجزائرى من قضية الصحراء.

واضافة الى المنافاة الاساسية في الاصول والمنابع للنهج الاشتراكي المستقدم فان ما راهن عليه من فردوسه الارضي لم يتحقق منه شيء يذكر. مما ضاعف من شعور الافتقاد للاسلام. والبحث عن صوته ودعاته.

الثورة الجزائرية تدين نفسها:

ولا نقول ذلك بداعي الاثارة بل هو أمر واقع يشاهده ويسمعه الناس الآن في كل مكان. فالرئيس الاول لتلك الثورة «أحمد بن بيلا» يرفع صوته الآن بوجوب اعادة النظر في كل الذي كان يعد من المسلمات بالنسبة للعصبة الاشتراكية. وهو لا يتناول في حديثه المسائل السطحية الهامشية بل يغوص في الأسس والجذور وينادى بالعودة الى الاسلام!!

والعبرة ليست في عودة بن بيلا لحياض الايمان فتلك قضية متصلة بشخصه. وانما تكمن أهمية الامر في مناداة بن بيلا ليل نهار ومنذ خروجه من سجنه بضرورة الانعتاق من النماذج الفكرية والتنموية غير الاسلامية ونبذها كلها ووجوب العودة غير المتباطئة لتعاليم الاسلام وقيمه.

ثم ان بن بيلا لا يقف عند ذلك بل يغوص في تعداد الامثلة والشواهد وهو ينقد الحكومة الجزائرية ويشير بطريق مباشر وغير مباشر الى خطأ النسخ الاعمى للخطط الغربية المتبناة وقد صرح لمجلة المجتمع ـ عدد ٥٣٦ ـ بقوله: من يطالب بالاشتراكية فهو جاهل.. والله جاهل..

وكمتابع لكل ما يجرى في ساحته التي لا يجهلها يتحدث بن بيلا عن الفساد والخراب الذي حل ببلاده وعن عوامل الانفجار المعتملة فيها. ويحذر من مغبة السير في هذا الطريق.

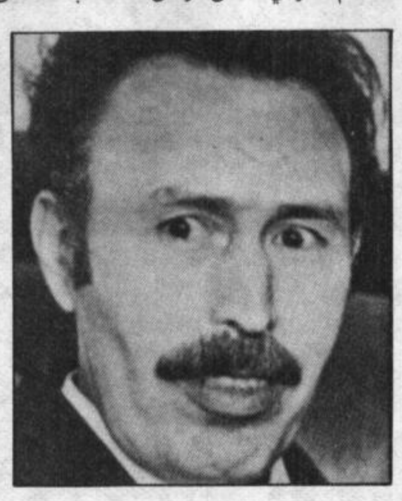
نذير.. ولكن لمن يهديه الله:

ان بن بيلا من الظواهر الفريدة في تاريخ العالم الاسلامي المعاصر. وهو شاهد على نفسه وتجربته ونذير لمن سواه من مماثليه من القائمين الآن على الامور في عالمنا هذا. فقد كان الرجل قائداً لثورة ومؤسساً لدولة. ثم سلط الله عليه وزير دفاعه ـ هواري بومدين ـ

ـ تمسك الجزائر بموقفها التقليدى في سياستها الخارجية ما عاد أمراً هيناً.

ليقذف به في السجن لخمسة عشر عاماً!! وقد توفر له في أثناء تلك الفترة الطويلة أن يفحص تجربته وتجربة جيله عن قرب. وأن يتبين أمر نفسه وأمر عالمه الذي ينتمي اليه. وهو الآن لسان يسوق خلاصة نصف قرن من زمان مما وعاه وجربه.

وبن بيلا ليس حجة على الجزائر وولاة أمرها فقط وانما هو حجة على كل معاصريه من ولاة الامور في عالمنا الاسلامي العريض وقد كان يقال ان التاريخ عظة لمن يتعظ وها هو الآن تاريخ حى مجسد في رجل لا ينطلق من تنظيرات مجردة وانما هو مدعوم برصيد من التجارب الشخصية وفي أولها تربع على سدة الحكم الفردي المطلق. ولكن ما أعقب ذلك من



هوارى بومدين: القمع الدائم

أحداث خصت به أعاد اليه صوابه وتوازنه المفقود. حتى إن مندوب مجلة النيوزويك بادره بما يقوله الناس عنه بأنه مسلم ولد من جديد! [انظر عدد ٢٨ فبراير ١٩٨٣م].

الوزن السياسي لمجموعة بن بيلا:

إن مطالبة السلطة الجزائرية الملحة لفرنسا بالتضييق على بن بيلا آتت أكلها أخيراً بمداهمة السلطات الفرنسية لبيته في غيبته واقتياد حراسه الخصوصيين الى التحقيق. وقد فهم بن بيلا دلالات ذلك فسارع بالرحيل الى سويسرا.

وبعيداً عن اطار ذلك الحدث فان ضيق الحكومة الجزائرية بابن بيلا ومطالبتها بالتضييق عليه يحمل دلالات وزنه السياسى وخطورة كتلته ومريديه الذين يلتفون حوله.

والاشكال بالنسبة اليها أن طروحات بن بيلا الجديدة تشكل ملامح البديل الكامل لكل ما قامت عليه الجزائر فيما بعد الاستقلال عن فرنسا. فضلا عن الوزن الادبي الخاص للرجل ومكانته في التاريخ الجزائري الحديث..

وإن كان وجود بن بيلا في الخارج يقلل من قيمة مجهوداته الا أن هناك الملايين من الجزائريين في فرنسا ممن يسمع صوته وغير قليل منهم يتأثر بمقولاته وأفكاره. كما وأن له أنصاره بالداخل ولا ريب..

هذا وان الشعار الذي يرفعه بن بيلا اليوم يهز قلوب الملايين من الجزائريين ـ أي الاسلام ـ واذا اضفنا لذلك التيار الاسلامي الاول الموجود في الجزائر والذي اثبت من خلال الاحداث استعداده للبذل والفداء فان أمر المعارضة الجزائرية لم يعد بالأمر الهين على الاطلاق.

وبعد:

فان اسلامية المعارضة الجزائرية ظاهرة تستحق الانتباه. وامتدادها وتعالي هديرها مبشر بخير كثير. ويقظتها ليست يقظة للجزائر وحدها. ذلك أن التاريخ يفيدنا أن الجناح الغربي للعالم الاسلامي كان وحدة واحدة في كل ما مر به من أحداث!!

المـوقـف

من النظـريـة

● **ماذا تقول النظرية الماركسية؟**

لكي نحدد الموقف الاسلامي من النظرية الماركسية لا بد أن يعرف القارىء ـبدقةـ ماذا تقول النظرية المذكورة. إذ أن كثيرا من الناس يبنون مواقفهم على انطباعات يعوزها العلم الموضوعي بالاشياء والمصطلحات والمفاهيم. وإذا كان هذا الأمر لا غبار عليه عند غير المسلم، فلا يليق ذلك بالمسلم بل ينبغي أن يكون من «الذين يعلمون» ويبنون مواقفهم على علم موضوعي لا على هوى أو عناد أو نزعة. ونقصد بالنظرية الماركسية الدليل النظري الذي تسترشد به الاحزاب الشيوعية في صراعها مع القوى السياسيه غير الشيوعية، وهو دليل ذو طبيعة شمولية. فهو يتناول التاريخ بالتحليل والتفسير وكذلك المجتمعات والحركة الاقتصادية ضمن ذلك. وبامكاننا أن نتناول هذا الموضوع بشكل موسع وهذا سيضطرنا بالطبع لرصد منابع الفكر الماركسي أوالمؤثرات التي صبت فيه سواء عند أوجست كونت أو فريرباخ أو دارون أو هيجل. وكذلك سيضطرنا التحليل الموسوعي للموضوع الى التطرق لرواد الاشتراكية الاوائل: سان سيمون وشارل فوريه وروبرت أوين. وقد يقذف بنا هذا المدخل للموضوع الى شيء من الاكاديمية التي لا نعتقد بأن قارىء «المجتمع» معني بها، لذلك **سوف نحدد بعض المفاهيم الرئيسية التي تطرحها النظرية الماركسية وعلى ضوئها نشرع في تحديد موقفنا الاسلامي منها. فما هي المفاهيم الرئيسية؟**

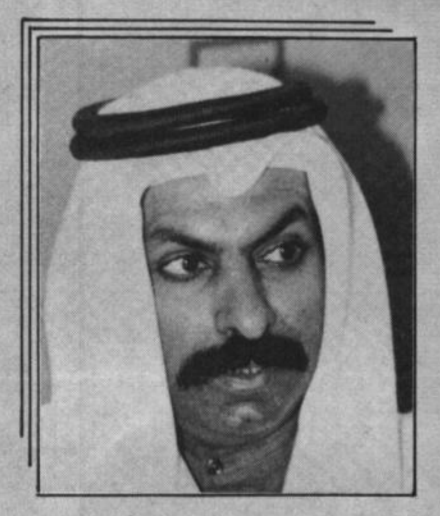
● **التفسير المادي للتاريخ:**

«المادة عند ماركس، هي المحرك الرئيسي للتاريخ، والعامل المهيمن في التطور، عن طريقها تتحدد العوامل الاخرى، لأن هذه العوامل ليست مستقلة في تكوينها وتشكلها، بل تتأثر في وجودها وفي صورها بالظروف المادية المتصلة بطرق الانتاج وبعلاقات التبادل التي تنشأ بين طبقات المجتمع نتيجة لهذه الطرق. ويقول ماركس بأن الاوضاع القانونية والاجتماعية والسياسية والفنية والأدبية والفلسفية، وجميع النواحي الفكرية عموماً، لا يمكن أن تفهم بذاتها، لأنها تتحدد وتتشكل وفقاً لتأثير العوامل المادية أو الاقتصادية عليها. فالأوضاع الاقتصادية هي الاساس الرئيسي الذي يؤثر في كافة الاوضاع والنظم الاجتماعية والفكرية الاخرى، بحيث تنطبع هذه الاوضاع والنظم بالصورة التي يقتضيها البناء الاقتصادي القائم».

● **الخماسية التاريخية:**

لقد سجل التاريخ خمسة أشكال اجتماعية هي: المشاعية البدائية، ونظام الرق، والاقطاع، والراسمالية، ثم الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية الممهدة للشيوعية. كان البشر في طور المشاعية البدائية يعيشون في حالة وحشية يأكلون مما يجدونه في الطبيعة من نباتات صالحة للاستهلاك ولم يكن لديهم تملك خاص لأدوات الانتاج. ومع ظهور الملكية الخاصة لأدوات ومواد الانتاج تلاشت المشاعية البدائية وظهر أول تقسيم للمجتمع الى طبقات على أساس المصالح الاقتصادية وبهذا يكون قد نشأ نظام جديد على أنقاض المشاعية البدائية الا وهو نظام الرق. نشأ نظام الرق من طريقين: طريق الحروب فكان المغلوب في الحرب يتحول الى رقيق؛ ونتيجة لنمو الانتاج السلعي والتبادل النقدي ظهر الاقراض الربوي ومعه ظهر استعباد المدين عن طريق الديون فقد كان المدين الذي يثقل كاهله الدين الربوي

الإسلامي
لماركسية



د. عبد الله فهد النفيسي

الفاحش يضطر لبيع والده أو ابنه أو نفسه رقيقاً لأجل سداد دينه. وانتهى نظام الرق الى الدمار حين أصبح مناقضاً لطابع قوى الانتاج، وظهر النظام الاقطاعي. و يتميز النظام الاقطاعي بأن علاقات الانتاج فيه قائمة على ملكية الاقطاعي للأرض كوسيلة رئيسية للانتاج واشتغال الفلاح لحساب السيد الاقطاعي. وكانت الدولة والكنيسة هما الجهازان الجباران المسيطران على المجتمع واللذان يحميان مصالح الاقطاع. وحين أصبح النظام الاقطاعي عقبة في وجه كل تطور لاحق في الانتاج الجديد وأخذت العلاقات الانتاجية الرأسمالية تظهر وتتطور نتيجة لعدة عوامل منها الاكتشافات الجغرافية وزيادة التجارة وحين أصبح الرأسمالي يستغل العامل نتيجة لهذا كله انهار نظام الاقطاع وانفجرت الثورات البرجوازية الرامية الى هدم النظام الاقطاعي وفسح المجال أمام تطور الرأسمالية. غير أن الرأسمالية عندما تتطور قوى المجتمع والمنتجة تصبح أكثر فأكثر عائقاً في طريق تطور هذه القوى التي ولدتها هي ذاتها، ومن هنا يتبين أن إلغاء الرأسمالية بالطرق الثورية واستبدالها بالشيوعية أي بمجتمع لا طبقي تكون وسائل الانتاج فيه ملكاً مشتركاً يصبح ضرورة تاريخية. ولكن هذا الانتقال من الرأسمالية الى الشيوعية يمر عبر مرحلة الاشتراكية وهذه المرحلة تهدف -كما تحدد ذلك المصادر الرئيسية للفكر الماركسي- للقضاء على استغلال الانسان لأخيه الانسان والقضاء في نفس الوقت على طبقات المجتمع المتناحرة ولا بد من فترة زمنية معينة حتى تتمكن الثورة من تحقيق ذلك.

● **صراع الطبقات:**

المجتمعات منقسمة الى طبقات متناقضة المصالح. ولما كان استغلال طبقة من قبل طبقة أخرى هو أساس الحضارة وتحركها -كما تطرح النظرية الماركسية- فإن نمو الحضارة كلها يسير في تناقض مستمر. كل خطوة الى الامام في الانتاج هي في الوقت ذاته خطوة الى الوراء في أحوال الطبقة المضطهدة، أي الأكثرية العظمى. كل ما هو خير للبعض لا بد أن يكون شراً للآخرين، كل تحرر جديد لاحدى الطبقات يعنى دائماً إضطهاداً جديداً لطبقة أخرى. الدولة في الاساس وسيلة قهر طبقي بيد طبقة ضد عدة طبقات وفي مرحلة الاشتراكية تستولي طبقة العمال (البرولتياريا) على السلطة وتطوعها لصالح التحول الاشتراكي.

● **الدين:**

يقول ماركس: ان الدين لا يصنع الانسان ولكن الانسان يصنع الدين. إن البؤس الديني لهو التعبير عن البؤس الواقعي والاحتجاج على هذا البؤس الواقعي في وقت ما. الدين زفرة الكائن المشتعل بالالم، وروح عالم لم يبق فيه روح، وفكر عالم لم يبق فيه فكر. إنه أفيون الشعوب».

(أنظر: **كارل ماركس؛** هنري لوفافر، ترجمة محمد عيتاني، دار بيروت للطباعة والنشر، ١٩٧٢، ص ١٦).

و يقول إنجلز: «ومهما يكن من شيء فليس الدين الا الانعكاس الوهمي في أذهان البشر لتلك القوى الخارجية التي تسيطر على حياتهم اليومية.»

(أنظر: **آنتي دوهرنغ**، إنجلز، ص ٣٨١).

○ هذه باختصار شديد بعض المفاهيم الرئيسية التي تطرحها النظرية الماركسية وسوف نحدد الموقف الاسلامي منها عبر مناقشتها في الحلقة القادمة **واثبات بطلانها** باذن الله تعالى.



من كتاب العلاقات الدولية في الاسلام:

الحيـ

يفرض الحياد عند وجود قوتين متنازعتين في السلطان والنفوذ ورغبة السيطرة على شطر من العالم، وعندوقوع حرب بين دولتين أو أكثر، ولعل هذا الاصطلاح لم يكن موجودا بين كتاب الفقه الاسلامي، حتى ادعى بعض كتاب العصر ـ الذين تصدوا للكتابة في فقه العلاقات الدولية من غير أهل الفقه ـ أن الحياد لم يعرفه الاسلام، لأنه قسم الدار الى دار حرب ودار إسلام، ولا وسط بينهما، وما دام لا وسط فلا حياد، لأنه الوسط المفروض. وقد بينا عند الكلام في دار الاسلام ودار الحرب أن الوسط موجود وهو دار العهد، والآن نقول: إن هنا وسطا آخر وهو دار الحياد، فقد فرض القرآن الكريم أن حربا نشبت بين المسلمين وغيرهم من الأقوام، وأن من هذه الأقوام من لا يريد أن يقاتل مع المسلمين ولا مع خصومهم، وهؤلاء يريدون أن يكونوا محايدين في هذه الحرب ولا يتدخلون فيها، فهؤلاء أوجب القرآن احترام حيادهم وألا يمسوا. وإليك النص القرآني الدال على ذلك: «**إلا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق، أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم، ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم، فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا**».

فهذا النص صريح قاطع في أن من يريد الحياد يعطاه وهو يتفق مع المبادىء الاسلامية العامة من أن الأصل هو السلم، وأن الحرب عارضة، فمن أراد السلم أعطى هذا الحق من غير أي نظر آخر إلا الاستيثاق من أنه لا يريد حربا ولا ينويها، أو يتخذ من ذلك وقتاً للاستعداد القريب مع نية الاعتداء، وفي هذه الحال يجب الحذر الدائم ولا يسوغ الاعتداء في أي صورة من الصور كما بينا من قبل.

وإن بعض الكتاب من المسلمين توهموا ـ كما أشرنا ـ أن الحياد غير ممكن بمقتضى الأحكام الاسلامية، لأنهم لم يعتمدوا في فقه هذه القضية إلا الفروع الجزئية، ولم يعتمدوا على أصل المصادر الاسلامية، والفروع الجزئية كان يفتى بها والحروب قائمة بالفعل ولم يوجد طالب حياد فلم يفتوا به، ونحن في دراستنا كما أسلفنا اعتمدنا أولا على ما جاء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله.

● هذا هو حكم الحياد إذا طلبه غير المسلمين وهم في حروب مع بعض الأعداء، ولننتقل الى حكم الحياد إذا كانت الحرب مستعرة بين دولتين، فهل يقف المسلمون على الحياد إن طلب اليهم ذلك؟

للاجابة عن هذا السؤال نذكر للحياد ثلاث صور:

الصورة الاولى: أن يكون النزاع بين المؤمنين بعضهم مع البعض، وهذه صورة أوجدها الزمان، إذ تفرق المسلمون دولا، ولم تكن بينهم جامعة قوية تجعل وحدتهم بارزة تمنع أي حرب بينهم، وتقطع السبيل على من يريد الاعتداء من الطوائف الاسلامية. وقد وضع الاسلام حكم هذه الصورة فأمر المؤمنين أن ينظروا في أي الطائفتين تكون هي المعتدية، وتبتدىء محاولة الصلح بينهما، فإن لم يمكن الصلح، فإنه من الواجب نصر المعتدى عليه ولا يصح الوقوف على الحياد في هذه الحال، إذ فيه إقرار للظلم، والظلم لا يجوز، ولا يقر الظالم على ظلمه، وقد ورد النص القرآني بذلك.

وقال صلى الله عليه وسلم: «لتأخذن على يدي الظالم، ولتأطرنه على الحق أطرا (أي لتحملنه حملا عليه) أو ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض، ثم تدعون فلا يستجاب لكم».

وإنه لا يكفي معاونة المظلوم عند وقوع الظلم، بل يجب أن تعمل الدولة الاسلامية القوية على تقوية دعائم الأمن بين الدول الاسلامية المتفرقة، بحيث يحسم الشر قبل وقوعه وتقطع بذور الداء، فإن ذلك مما توجبه الوحدة الاسلامية، واذا تعسر اجتماع المسلمين تحت سلطان دولة واحدة فان الواجب هو العمل على منع الظلم بين الدول الاسلامية وتنمية العلاقات التجارية والاقتصادية والتعاون على دفع الاعتداء، فإن ذلك من التعاون على البر والتقوى، وقد أمر به القرآن الكريم في عامة نصوصه.

الصورة الثانية: أن تكون الحرب بين دولة اسلامية وأخرى غير اسلامية، وفي هذه الحال لا يكون للحياد موضع، فإنه يكفي الاعتداء على مسلم لكي تتضافر القوى على دفع الاعتداء، والاعتداء على أي مسلم في الأرض اعتداء على عامة المسلمين، لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول «المسلم أخو المسلم لا يسلمه ولا يخذله» والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أيضا: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» وغير ذلك من الأحاديث الدالة على التعاون الاسلامي عامة من غير قيد ولا شرط.





بقلم : محمد ابو زهرة

وقد يفرض أن الدولة الاسلامية تكون معتدية، وفي هذا الحال يتقدم المسلمون لاصلاح الحال ومنع الاعتداء.

الصورة الثالثة : أن يكون القتال بين دولتين غير اسلاميتين، وهذه الصورة لها عدة شعب :

الشعبة الأولى أن تكون إحدى هاتين الدولتين علاقتها بالمسلمين ليست علاقة سلم، وبينها وبين المسلمين حرب ولكن سكتت السيوف لهدنة أو موادعة موقوتة، أو ليستعد كل واحد من الفريقين، فإن كان ثمة اتفاق على موادعة فانها واجبة الوفاء في المدة، إلا اذا تبين أن هذه الموادعة ما كانت الا لتتفرغ لحسم أمرها مع مخالفيها، ثم تعود للانقضاض على المسلمين اذا خرجت مظفرة، فانه في هذه الحال يتبين أن العهد ما كان نقيا خالصا، وأن الدخل قد دخله، ولا يكون ما يدل على الاستقامة في الوفاء، وفي هذه الحال يصح أن يقال: إن المصلحة الاسلامية يجب رعايتها، وينبذ العهد لخوف الخيانة.

الشعبة الثانية أن يكون بين المسلمين وإحدى الدولتين المتحاربتين حلف يوجب النصرة، وفي هذه الحال لا يمكن أن يقف المسلمون على الحياد، وان النبي صلى الله عليه وسلم أعلن الحرب على قريش لما نقضوا العهد وأغاروا على خزاعة الذين انضموا الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم لغزو قريش وفتح مكة، وقال ثلاث مرات : «والله لأغزون قريشاً» ولذلك كان واجب الوفاء بالعهد يتقاضى النبي أن يتقدم بالنصرة، وكذلك الشأن لمن جاءوا بعده من أصحابه والذين اتبعوهم بإحسان.

وان السكوت في هذه الحال يعد نقضا للعهد، فيكون الحياد ممنوعا، بل لا يكون له موضع، لأن الحياد حيث يكون الموقف متساويا بالنسبة للطرفين المتنازعين.

الشعبة الثالثة أن تكون كلتا الدولتين المتحاربتين لا يربطهما بالمسلمين عهد ولا ذمة توجب الوفاء، وفي هذه نرى أن الأحكام الاسلامية توجب تجنب الدخول في هذه الحرب لثلاثة أسباب :

أولها : أن الأصل في العلاقة بين المسلمين وغيرهم هو السلم، فما دام لا داعي للحرب فيتعين السلم، والحياد في هذه الحال هو السلم، وتقرير الحياد لهذا نتيجة مقررة لأصل القاعدة الاسلامية.

الثاني : أن الحروب في هذه الحال تكون لمآرب دنيوية لا لغايات تتعلق بالأخلاق والفضيلة، وكلاهما ظالم. ولقد قال في قريب من هذا الامام مالك: «دعهم ينتقم الله من ظالم بظالم ثم ينتقم من كليهما»

الثالث : أن دخول المسلمين في هذه الحرب تأييد لأحد الفريقين الظالمين على الآخر، وتأييد الظلم لا يجوز، ولقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «من سعى مع ظالم دخل النار».

وقد يفرض في هذه الحال أحد فرضين. قد يتخيلهما العقل وان كان الواقع لا يؤيدهما:

الفرض الأول : أن تكون احدى الدولتين المتحاربتين تدافع عن عدالة أو هي في الواقع معتدى عليها. وهي تدفع الظالم عن نفسها، فهل يكون للدولة الاسلامية أن تتقدم لنصرتها وتخرج عن حيادها؟ فنقول : إنه على هذا الفرض قد يجوز أن تعاون المظلوم، بشرط النظر الى المصلحة الاسلامية في ذلك، فانه قد يدفع ذلك الى أن يتقوى المظلوم وقد ينقلب ظالما، ما دامت الحروب لا تقوم على أساس من الأخلاق الدينية الرشيدة، وقد تكون النتيجة لهذا الدخول أن تعتدي الدولة الأخرى على الديار الاسلامية مدفوعة بالدفاع عن النفس.

وولي الأمر العادل المصلح يدرس الموضوع من كل نواحيه. والأحوط بلا ريب التزام الحياد.

الفرض الثاني : أن يكون أحد الفريقين ضعيفا يريد الآخر القوي أن يلتهمه وفي قدرة الدولة الاسلامية أن تدفع عنه الاعتداء الغاشم، وفي هذه الحال نرى أن المبادىء الاسلامية توجب التقدم لنصرة الضعيف، فقد دعا الاسلام الى اعانة الملهوف ودفع العدوان ونصر الضعيف، ما بل بحر صوفة، وإن دفع الظلم من المبادىء الاسلامية ولا شك، وان هذا يكون اذا طلب الضعيف هذه النصرة ويكون من الواجب الاستجابة لطلبه، لأن دولة القرآن هي دولة الحق فيجب أن تكون نصيرة لكل حق مؤيدة له.

● **هذا** هو نظر الاسلام الى الحياد أوجبه عندما يطلبه أحد الأقوام كما بينا في صدر الكلام عليه، ومنعه اذا كان القتال بين الدول الاسلامية تحقيقا لمعنى الوحدة الاسلامية، ورجحه عندما يكون غير رافع لباطل، ومنعه عندما يكون اعتداء على ضعيف.

• مسلمو الصين وتحديد النسل

السياسة الصارمة التي اتخذتها الحكومة الصينية بحق المخالفين لقوانين تحديد النسل والتي دفعت بعض الصينيين الى القاء مواليدهم ولا سيما الاناث في الانهار أو وادهن طمعاً في انجاب الذكور وخوفاً من الوقوع تحت طائلة القانون.. هذه السياسة اثارت الصين ضد الاقليات غير البوذية ولا سيما المسلمين بحجة أن هؤلاء يتزايدون بينما غيرهم يتناقصون مما دفع حكومة الصين الى تطبيق تشريعات تحديد النسل على هذه الاقليات ولكن بشكل اقل صرامة.

• • •

• اليهود الاميريكيون.. واسرائيل

أكد رئيس «مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الاميركية الكبيرة» يوليوس برمان دعم اليهود الاميركيين للحكومة الاسرائيلية وحق هذه الحكومة في حماية مواطنيها من الارهاب والاعمال العدائية التي تهددهم.

واعلن في بيان نشر في القدس تأييد المنظمات المنضوية في المؤتمر وعددها ٣٧ «تعهدات الرئيس ريغان في ما يتعلق بامن دولة فلسطينية الى جوار اسرائيل».

واعتبر ان المستوطنات الاسرائيلية في يهودا والسامرة وفي غزة ليست غير شرعية، لانها التعبير عن حق اليهود في العيش حيث يتمنون!

وعن القدس قال: «يجب ان تبقى العاصمة الابدية لاسرائيل وغير القابلة للتقسيم»!

فهل يعي اللاهثون وراء سراب السلام النوايا الحقيقية للعصابات الصهيونية؟

• • •

• هذا هو المنطق الشيوعي!

قبل ثلاث سنوات استولى السند نستيون الشيوعيون على الحكم في نيكاراغوا وفعلوا كما تفعل الديكتاتوريات الشيوعية حين تستولي على السلطة في بلد ما من قتل واغتصاب وابادة وتبدو الان في نيكاراغوا ظاهرة ماساوية فقد تدفق اللاجئون على هندوراس المجاورة بالآلاف معظمهم من هنود الميسكيتو والصوما والراما الذين فروا من عمليات تمشيط واسعة يقوم بها الجيش ضد المناطق القبلية.

• حملة ضد المسلمين في اوربا!

قالت مجلة اسبوعية بلجيكية واسعة الانتشار ان بلجيكا تقف على حافة «حرب مقدسة» بسبب ما وصفته بتزايد عدم الاستقرار الناجم عن المهاجرين المسلمين في البلاد.

ويأتي المقال المليء بالمزاعم عن المسلمين في بلجيكا الذين يبلغ عددهم ٤٠٠ الف مسلم في وقت تجري فيه تعبئة الرأي العام البلجيكي ضد المهاجرين غير الاوروبيين بواسطة سياسيين عنصريين بلجيكيين تغذيهم الصهيونية العالمية.

والحقيقة ان هذه الحركة المناهضة للمسلمين في اوربا بدأت تظهر في العديد من دول اوربا الغربية متذرعة بالمصاعب الاقتصادية والبطالة التي تواجهها هذه الدول.

فهل تعمل الدول الاسلامية على اتخاذ الاجراءات ووضع الخطط الكفيلة بحماية المسلمين في اوربا؟

لقطات

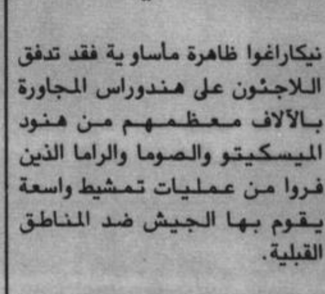
• رئيس اللجنة لشؤون الشرق الاوسط في الكونغرس الاميركي (لي هاميلتون) يعتزم تقديم اقتراح لالغاء الخطط الخاصة بتزويد مصر بما قيمته ٢٥٠ مليون دولار من المساعدات الغذائية للسنة المالية ١٩٨٤م

• طردت السلطات السويسرية نائب الملحق العسكري السوفيتي بتهمة التجسس وقد جاء طرد نائب الملحق بعد اقل من ثلاثة شهور على اعلان السلطات السويسرية اعتبار اثنين من الدبلوماسيين السوفييت غير مرغوب فيهما للتهمة نفسها.

• اتهمت احزاب المعارضة في السنغال «عبده ضيوف» الذي فاز في الانتخابات الرئاسية الاخيرة بتزوير الانتخابات وطالبت بانتخابات جديدة حرة.

• اعلن اتحاد الادباء المسلمين في مدينة براد فور الانكليزية عن رغبته في شراء مدارس حكومية وادارتها كمؤسسات اسلامية وقد اعرب الاتحاد القومي البريطاني عن قلقه ازاء هذه المقترحات.

• اعلنت وزارة خارجية المانيا الغربية ان صادق طبطبائي نائب رئيس وزراء ايران السابق والذي تم اعتقاله يوم ٨ يناير الماضي في مطار دوسلدورف وبحوزته ١٫٧ كغ أفيون سيطرد من المانيا الغربية باعتباره شخصياً غير مرغوب فيه حتى في حالة حفظ القضية.



• زوجة ماركوس.. تدعو للفجور

ايميلدا ماركوس زوجة رئيس الفيلبين قامت على اثر رفض الحكومة بتخصيص مبلغ مليوني دولار لسد نفقات مهرجان السينما الدولي الذي ترأسه.

ازاء هذا التحدي من الحكومة لايميلدا قامت بالرد على معارضيها واطلقت فكرة المهرجان الشعبي للسينما بحيث سمحت لـ ٥٠ صالة سينما في المدن الفيلبنية بعرض افلام جنسية على ان تخصص ربع هذه الافلام لسد نفقات المهرجان الدولي للسينما وكانت النتيجة ان اغلقت بعض المصانع ابوابها واغلقت الجامعات بسبب اقبال الفيليبيين على مشاهدة الافلام الجنسية لاول مرة في بلادهم وبلغ الدخل ٣ ملايين دولار خصصتها الرئيسة ماركوس لتسديد نفقات المهرجان!!

•

• اسرائيل والدعم الامريكي

ديون اسرائيل الخارجية جاوزت ٢٥ بليون دولار بينما سكان اسرائيل ٣ ملايين نسمة فقط وهذا يعني ان كل اسرائيلي عليه ٨ آلاف دولار دين. كما بلغت الفوائد التي تدفعها اسرائيل على ديونها هذه السنة ٢٫٥ بليون دولار وبهذا تكون اسرائيل قد



رأي دولي

اسرائيـــل المدعومـــة

لا شك أن الغرب والشرق يقفان كلاهما الى جانب اسرائيل ويدعمانها في تحكيم قبضتها على مقدرات شعوب المنطقة. فالولايات المتحدة الامريكية هي المصدر الاساسي والتقليدي لكل احتياجات اسرائيل ابتداء من لقمة العيش وحتى اعتى سلاح عرفه عصر التكنولوجيا الحديثة. وبقية الدول الغربية تنتهج نفس النهج مع دولة يهود لكن باساليب مختلفة. فرئيس فرنسا فرانسوا ميتران استهل فترة رئاسته بزيارة رسمية للكيان الاسرائيلي ضاربا عرض الحائط بصداقة فرنسا المزعومة مع العالم العربي. ورئيسة وزراء بريطانيا رفضت بكل صلف استقبال الوفد السباعي العربي ما دام يشمل على ممثل فلسطيني، وهو الوفد الذي انبثق عن قمة زعماء العرب في فاس. وفي بون ذكرت مصادر رسمية ان حكومة المانيا الغربية وافقت على منح اسرائيل مساعدة سنوية قدرها ١٤٠ مليون مارك وان تلك المساعدة تصرف لاسرائيل بصورة تلقائية آخر كل عام منذ اوائل الستينات وحتى الآن. ولكن المانيا التي وقعت على اتفاقية سرية بهذه المساعدات منذ ذلك الوقت كانت تفضل دائما البقاء على سرية الاتفاقية حتى لا تثير حساسية الدول العربية، لكن يبدو ان اسرائيل هي التي لم تعجبها تلك السرية فكشفت الامر للعالم عبر وسائل الاعلام، لان اسرائيل تعتبر تلك المساعدات ضريبة اخلاقية مفروضة على المانيا لتكفير ما ارتكبه النازيون الالمان من مجازر بشعة ضد اليهود.

هذا هو موقف الغرب الايجابي من اسرائيل فما موقف الكتلة الشرقية منها وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، اول دولة تعترف بالكيان الصهيوني بمجرد قيامه؟ لقد نقلت وكالات الانباء العالمية اخيرا ان منظمتين يهوديتين في نيو يورك اكدتا ان السلطات السوفياتية منحت خلال عام ١٩٨٢ المنصرم ٢٦٧٠ تأشيرة خروج وان حوالي ٢٦٢ الف شخص غادروا الاتحاد السوفياتي في الفترة ما بين اكتوبر ١٩٦٨ واكتوبر ١٩٨١ ومعظمهم خرجوا بتأشيرات اسرائيلية وان حوالي ١٦٢ الف من هؤلاء دخلوا بالفعل الى فلسطين المحتلة بينما توجه الباقون الى الولايات المتحدة كلاجئين سياسيين. هكذا يزود الشرق اسرائيل بالرجال ويغذيهم ويكسوهم الغرب ويسلحهم لضمان سيطرتها على مصير الامة مع كل ذلك لا يجدون مستودعا لاموال الامة الا مصارف وخزائن هؤلاء الاعداء الذين يحولونها اسلحة فتاكة تصوب الى صدور ابناء الامة للفتك بهم او تشريدهم من ديارهم فإلـى متى يستمر الغرب والشرق في احتضان اسرائيل ويستمر أولو الامر فينا ارتماء في احضان الغرب والشرق؟

ابو قحافة

• الامــيــة في اوربــا الغربية!

أخر التقارير المعروضة على البرلمان الاوربي (دول المجموعة الاوربية العشر) يوضح ان نسبة تعادل ٦٪ من سكان هذه الدول اميون وهذا يعني ان ١٥ مليون مواطن في هذه الدول لا يعرفون القراءة والكتابة ويقول التقرير: ان الامية تنتشر على نطاق واسع في دول الشمال الاوربي وليس فقط في دول الجنوب الاوربي الافقر ويقول «فيلي فيهوف» عضو الحزب الاشتراكي الهولندي وأحد واضعي التقرير: ان الحكومات الاوربية كانت تتخيل حتى وقت قريب خلو مجتمعاتها تماماً من ظاهرة الامية! وبلغة الارقام بلغ حجم الاميين في بريطانيا نحو مليوني مواطن وفي ايطاليا مليونين ونصف مليون مواطن وفي فرنسا مليون مواطن وفي المانيا الغربية ١ر٤ مليون مواطن وفي اليونان ٢ر٤ مليون مواطن وفي هولندا ٣٧٥ الف مواطن وفي بلجيكا ٤٠٠ الف مواطن.. ونظراً الى حداثة اكتشاف ظاهرة الامية فأن هذه التقديرات تعد متحفظة للغاية والمتوقع ان يكون عدد من لا يعرفون القراءة والكتابة اكثر مما ورد بالتقرير بكثير!

ضربت الرقم القياسي في الديون الخارجية، وتركت وراءها بمسافة بعيدة كلا من بولندا والمكسيك والبرازيل.

ويعتبر الاقتصاديون حالة اسرائيل مدرسة اقتصادية مستقلة! فاسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي ديونها الخارجية تفوق انتاجها القومي السنوي. واسرائيل لا تخفي عن العالم نواياها في الاحتلال وبناء المستعمرات بالاموال التي تحصل عليها من امريكا بكل سهولة.

• تجسس

عمليات التجسس نشطة بين الشرق والغرب فقد كشفت صحيفة «ديلي اكسبريس» البريطانية النقاب عن انه قد تم اعتقال عشرة جواسيس سوفيات في انحاء اوروبا الغربية كانوا يحاولون خلال الشهرين الماضيين سرقة اسرار قاذفتي قنابل مقاتلتين متقدمتين احداهما البريطانية «تورنادو» والاخرى الاميركية (أف ١٦) المسماه «فايتنج فالكون» بالاضافة الى سرقة اسرار تكنولوجية اخرى.

وقالت الصحيفة ان اجهزة المكافحة في بريطانيا والدانمارك والمانيا الغربية وايطاليا وسويسرا قد ضبطت الجواسيس السوفيات، وذلك بمعونة المخابرات الاميركية.

واوضحت الصحيفة ان العملاء العشرة الذين تم القاء القبض عليهم يعملون كلهم لحساب المخابرات السوفياتية «كي.جي.بي» أو المخابرات العسكرية السوفياتية (جرو).

وذكرت «الدايلي اكسبريس» ان بعض افراد شبكة التجسس السوفياتية لا يزال يجري البحث عنهم غير انه من المعتقد انهم قد عادوا الى الاتحاد السوفياتي.

• انتهازية مكشوفة؟!

قال خبير نفط يعول عليه انه تلقى معلومات تفيد بأن الاتحاد السوفيتي عرض على ايطاليا وفرنسا بسعر اقل من معدل السعر وهو /٢٩/ دولاراً ونصف الدولار للبرميل.

وهذا يثير التساؤل فالاتحاد السوفياتي الذي ينتج ما يزيد عن خمس الانتاج العالمي من النفط يزود الغرب بجزء قليل نسبياً ومع ذلك عندما تزايد الضغط على منتجي اوبيك ارتفعت صادرات النفط السوفياتي الى الغرب نسبة ٤٠٪ اي الى /٢٠/ مليون طن متري وكانت ايطاليا اكبر العملاء!

القوانين الوضعية تبيح الزنا



بقلم الدكتور محمد على البار

● مادة في القانون المصري تقول:

لا تجوز محاكمة الزوج على الزنا الذي يرتكبه في منزل الزوجية إلا بناء على شكوى زوجته.

يستغرب كثير من الناس (ولهم الحق في هذا الاستغراب) عندما يسمع أن القوانين الوضعية في معظم البلاد العربية والاسلامية تبيح الزنا والربا وشرب الخمور.. إذ كيف تدعي هذه الدول في دساتيرها أن دين الدول الرسمي الاسلام في الوقت الذي تبيح فيه قوانينها الربا والزنا وشرب الخمور.

ولا شك أن هذا إنفصام نكد أدى بالامة الى الوبال.. إذ كيف يكون مسلماً من يبيح الزنا والربا وشرب الخمور. ومن يعارض تنفيذ شريعة الله بل ويسخر منها وفي نفس الوقت يدعي انه مسلم «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب»..

والآيات بعد ذلك كثيرة تتحدث عن اولئك الذين يرفضون حكم الله «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما».

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون»

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون»

«ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون».

«افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يؤمنون».

وقبل أن نبدأ في توضيح المواد القانونية لقانون العقوبات المصري التي تبيح الزنا بكل وقاحة، نقول ليست مصر وحدها هي التي تبيح الزنا (بتعريفه الشرعي في الاسلام وهو كل وطء محرم سواء حدث من متزوج أو غير متزوج) بل ان معظم الدول العربية والاسلامية تبيح قوانينها الزنا إذا كان بالتراضي بين بالغين وبشرط أن لا يكون احدهما متزوجا، إذ تعتبر هذه القوانين أن تعريف الزنا لا ينطبق الا إذا حدث من شخص ما في حالة وجود عقد الزوجية فقط كما سنوضحه.

وبما أن الاسلام قد حدد الزنا بالوطء المحرم شرعا سواء كان من متزوج أو غير متزوج ووضع له عقوبات تختلف حسب حالة الزاني محصن هو أم غير محصن. فغير المحصن عقوبته الجلد مائة واختلف في التغريب عام. ودليله الآية: «الزاني والزانية فاجلدوا كل واحد منهم مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله» سورة النور. أما الزاني المحصن وهو من تزوج ووطء في نكاح صحيح ولو أصبح عزبا بعد ذلك كأن تايم (ماتت زوجته أو مات عنها زوجها أو انفك قيد الزواج بالطلاق) فان هذا المحصن يعاقب إذا زنى وثبتت عليه التهمة بالرجم ودليله ما ثبت في السنة من رجم ماعز والغامدية. ولا ينكر احد من المسلمين حكم الرجم الا فرقة من الخوارج.

أما القوانين الوضعية فلا تعتبر الوطء المحرم شرعا زنا إذا وقع من شخص غير متزوج. ولو سبق له الإحصان بالزواج. إذ أن القيد في منع الزنا في القوانين الوضعية هو قيد الزواج فقط فاذا انحلت رابطة الزواج بطلاق أو موت فان حرية الشخص في الزنا تعود له ولا عقاب عليه.

ولا يعني ذكرنا لهذه الحقائق المرة الاليمة أن ننفى عن مصر وغيرها من الدول العربية والاسلامية غيرة شعوبها على الاسلام وبروز مئات العلماء الشوامخ منها.. ولكن الواقع الاليم هو ان هذه الشعوب لا تعلم شيئاً عن هذه القوانين بل ان كثيراً من المثقفين الذين لم يطلعوا على هذه القوانين يجهل ذلك جهلا تاما.

وقد قدمت مصر بالذات عشرات الشهداء ومئات الابطال الذين دخلوا السجون وعذبوا فيها ابشع تعذيب يمكن أن يتصوره إنسان وذلك بسبب مطالبتهم المستمرة لحكومات مصر المتعاقبة بتنفيذ الشريعة الاسلامية والغاء

• كيف تدعي بعض البلاد العربية والاسلامية في دساتيرها أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام؟

• القوانين الوضعية لا تبيح الزنا فقط وإنما تبيح الربا وشرب الخمر.

• القانون المصري نموذج للقوانين الوضعية السائدة في بعض البلاد الاسلامية.

القوانين الوضعية التي تبيح الزنا والشهيد المستشار عبد القادر عوده والشهيد سيد قطب والمستشار حسن الهضيبي وهؤلاء قد لقوا ربهم وذهبوا الى بارئهم يشكون اليه مالاقوه من أهوال بسبب مطالبتهم بتنفيذ الشريعة الاسلامية الغراء والغاء القوانين الوضعية.

ومن الاحياء عذب مئات العلماء نذكر منهم المستشار على جريشه الذي عذب تعذيبا رهيبا في سجون عبد الناصر حتى أن المحكمة العليا بمصر قامت في عهد السادات بادانة حكم عبد الناصر واتهمته بتعذيب الابرياء وفرضت للمستشار تعويضا كبيرا تدفعه الدولة.

وقصص تعذيب المطالبين بتنفيذ الشريعة الاسلامية ملأت الصحف والكتب وشهد عليها المستشار محمد عبد السلام النائب العام في مصر من سنة ١٩٦٣ إلى سنة ١٩٦٩ في كتابه سنوات عصيبة (ذكريات نائب عام) الذي نشرته دار الشروق. وشهد على هذه الحوادث الرهيبة الكاتب الصحفي المعروف الاستاذ مصطفى امين في كتابه سنة اولى سجن وسنة ثانية سجن وسنة ثالثة سجن. وشهدت عليه الدكتورة نعمات أحمد فؤاد في كتابها «اعيدوا كتابة التاريخ» إصدار دار الشروق كما سجله وشهد عليه ايضا المطالبون بتنفيذ الشريعة الاسلامية بدلا من القانون الوضعي نذكر منهم الاستاذ جابر رزق في كتابه «مذابح الاخوان في سجون ناصر» اصدار دار الاعتصام والاستاذ عبد المتعال الجبرى في كتابه «لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا» ايضا اصدار دار الاعتصام والاستاذ احمد رائف في كتابه البوابة السوداء (التاريخ السري للمعتقل) اصدار دار اللواء وهناك عشرات الكتب العربية والاجنبية التي تحدثت عن مذابح المطالبين بتنفيذ الشريعة الاسلامية في مصر ولسنا هنا بصدد استيفائها وانما ذكرنا نبذة منها ليعلم المدرس احمد على ابراهيم ان شعب مصر قدم مئات الشهداء والابطال وان هؤلاء جميعا بذلوا ارواحهم ودماءهم رخيصة في سبيل الله.. ولا يزال شعب مصر يقدم المزيد من هؤلاء الابطال كل يوم.

ونبدأ بالاستشهاد في موضوعنا وهو اباحة القوانين الوضعية للزنا إذا كان بين بالغين بدون اكراه مع عدم كون احدهما متزوجا في نكاح صحيح معترف به من الدولة (فالزواج غير المسجل عند القانون الشرعي غير معترف به) ويدخل في غير المتزوج كل شخص محصن تأيم اي مات عنه زوجه او انحلت رابطة الزوجية بالطلاق.

يقول الشهيد عبد القادر عوده في كتابه الاسلام واوضاعنا القانونية: «ومصر الاسلامية التي تجعل دين الدولة الرسمي الاسلام تحل الزنا وترخص للنساء بالبغاء وللرجال بالقوادة» وتنحصر المواد المتعلقة في الزنا في قانون العقوبات المصري في المواد ٢٧٣ إلى ٢٧٧ فالمادة ٢٧٣ خولت للزوج وحده (أو الزوجة وحدها) حق الشكوى والتبليغ عن زنا زوجته ولا يجوز لاي شخص أخر أن يبلغ عن حادثة زنا الزوجة غيره ولا ينتقل هذا الحق الى ورثته. كما انه لا يجوز للنيابة العمومية أن تباشر التحقيق في أي قضية زنا ما لم يتقدم الزوج اولا ببلاغ ضد زوجته. فاذا فعلت ذلك النيابة قبل تقدم الزوج فان ما فعلته يصبح لاغيا وباطلا حتى ولو تقدم الزوج بعد ذلك ببلاغ ضد زوجته الزانية.

وتحدد المادة ٢٧٤ عقوبة الزوجة الزانية التي تبث زناها بشكوى مقدمة من زوجها فقط بالسجن مدة لا تزيد عن سنتين وتنص الفقرة الثانية من نفس المادة المذكورة أن لزوجها الحق في ايقاف تنفيذ هذا الحكم برضاه معاشرتها له.

ونصت المادة ٢٧٣ على انه إذا زنى الزوج في المسكن المقيم فيه مع زوجته كالمبين في المادة ٢٧٧ لا تسمع دعواه عليها».

كما تنص المادة (٢٧٣) على أن الزوج متى حكم عليه بالعقوبة لارتكابه الزنا يفقد حقه في التبليغ عن زنا زوجته.

ولا عقوبة على الزنا إذا كان الشخص الذي قام بجري الزنا عازبا او انحل عقد الزوجية بموت او طلاق.

وقد سمح القانون للزوج والزوجة بمباشرة الزنا بعد انحلال عقد الزوجية ولذا فليس من حق المطلقة طلاقا رجعيا أن تزني ما دامت في العدة.. أما المطلقة طلاقا بائنا فان لها الحق في الزنا ولا تسمع دعوى الزوج عليها بعد وقوع الطلاق البائن.. كذلك لا تسمع دعواه عليها بعد انقضاء عدة الطلاق الرجعي.

كما يحق للمعتدة من وفاة زوجها أن تزني بعد وفاته مباشرة إذ لا يوجد عقاب قانوني على المرأة في هذه الحالة.. كما انه لا يحق لاحد أن يشكوها الى القضاء لان حق الشكوى منوط بالزوج وحده ولا ينتقل هذا الحق الى ورثته (انظر الموسوعة الجنائية المجلد الرابع باب الزنا تأليف المستشار جندي عبد الملك اصدار دار المؤلفات القانونية بيروت).

وكذلك نصت المادة ٢٧٣ من قانون العقوبات المصري على أنه «لا تجوز محاكمة الزوج على الزنا الذي يرتكبه في منزل الزوجية الا بناء على شكوى زوجته» (انظر المصدر السابق).

وقد نص القانون المصري على وجوب الشكوى من الزوج أو الزوجة للسير في التحقيق ورفع الدعوى وبناء عليه لا يجوز للنيابة العامة أن تسير في تحقيق جرائم الزنا قبل تقديم شكوى من الزوج وقد أصدر النائب العمومي في هذا العدد منشورا هذا نصه «لوحظ من التفتيش القضائي على النيابات ان بعض حضرات الاعضاء سار في تحقيق جرائم الزنا التي تقع من الزوجات قبل تقديم بلاغ من الزوج. وقد خالفوا في ذلك المبدأ المقرر قانونا في المادة ٢٣٥ عقوبات (المادة الجديدة ٢٧٣) التي تنص على عدم جواز محاكمة الزانية الا بناء على دعوى زوجها (المصدر السابق)

وقد استفاد من المادة (٢٧٣) القوادون والبغايا أي فائدة بعد أن قامت مصر بالغاء البغاء العلني عندما الغته بريطانيا. وما كان من هؤلاء البغايا الا أن تزوجن قوادين. فإذا ما اتفق والقى القبض على إحداهن جاء القواد الى مركز الشرطة واخرج زوجته منها. إذن أن القانون المصري حسب المادة (٢٧٣) جعل حق الشكوى من زنا الزوجة منوط به وحده ولا يحق للنيابة أن تباشر التحقيق في ذلك مالم يتقدم الزوج بهذه الشكوى.

القوانين الوضعية تبيح الزنا

• رصد للقضية من المواد ٢٧٣ إلى ٢٧٧ من قانون العقوبات المصري.



الشهيد عبد القادر عودة

وقد كانت مصر سابقا تبيح تجارة البغاء وتفرض على البغايا ضريبة للدولة ومركزهن معروف في شارع كلوت بك وشارع محمد علي كما كانت الدولة تعين أطباء لفحص هؤلاء البغايا حتى تحدد رخصهن بالبغاء سنويا. ولا يزال هذا الاجراء ساريا في كثير من البلاد العربية والاسلامية حتى اليوم وقد قامت ايران بعد الثورة بالغائه كما قامت باكستان كذلك بعد مجيء الرئيس ضياء الحق بالغائه ايضا. ولكن هذا القانون المبيح للبغاء العلني بموافقة الدولة لا يزال ساريا في الدول التي كانت تستعمرها فرنسا إذ أن فرنسا لم تلغ قانون البغاء حتى الآن بينما قامت الدول الانجلوسكسونية بالغائه. ولذا نرى الدول التي كانت مستعمرة لبريطانيا تقوم هي الأخرى بالغاء البغاء العلني بينما نجد الدول العربية والاسلامية التي كانت تحكمها فرنسا لا تزال حتى اليوم تبيح البغاء العلني وتصدر له تصاريح سنوية وتفرض على البغايا ضريبة تدخل الدولة كما أنها تقوم بتعيين أطباء لفحص هؤلاء البغايا دوريا.. ومن الدول الاسلامية المبيحة للبغاء الرسمي تركيا منذ أن حكمها كمال أتاتورك والى يومنا هذا..

على اية حال فإن القانون المصري حسب المادة (٢٧٣) اباح للقوادين والبغايا أن يمارسوا مهنتهم بطريقة اخرى وهي أن يذهب القواد زوج البغي الى النيابة العامة ويأخذ زوجته ويحتج على اخذها دون إذنه. ويعلن هناك انه راض بسلوك زوجته.

وهذا ما دفع بالمستشار الشهيد عبد القادر عوده ان يقول بأسى: «ومصر الاسلامية التي تجعل دين الدولة الرسمي الاسلام تحل الزنا وترخص للنساء بالبغاء وللرجال بالقوادة». والا فإن القانون المصري قد الغى البغاء الرسمي منذ أمد ليس بالقصير.

وتختلف لهجة الشهيد عبد القادر عوده عندما يتحدث عن نفس الموضوع في كتابه المرجع التشريع الجنائي الاسلامي مقارنا بالقانون الوضعي (الجزء الثاني باب الزنا) فيقول ما نصه: «تختلف جريمة الزنا في الشريعة الاسلامية عنها في القوانين الوضعية فالشريعة الاسلامية تعتبر كل وطء محرم زنا وتعاقب عليه سواء حدث من متزوج أو غير متزوج. أما القوانين الوضعية فلا تعتبر كل وطء محرم زنا. واغلبها يعاقب بصفة خاصة على الزنا الحاصل من الزوجين فقط كالقانون المصري والقانون الفرنسي ولا تعتبر ما عدا ذلك زنا وإنما تعتبره وقاعا أو هتك عرض ولا يعاقب القانون المصري على الوقاع الا في حالة الاغتصاب فان كان بالتراضي فلا عقاب عليه ما لم يكن الرضا معيبا. ويعتبر الرضا معيبا إذا لم يبلغ المفعول به ثمانية عشر عاما كاملة –ولو وقعت الجريمة بناء على طلبه– فان بلغها اعتبر رضاه صحيحا. والعقوبة به في حالة الرضا المعيب بسيطة لان الفعل يعتبر جنحة (لا جريمة) انتهى كلام عبد القادر عوده.

ويقول المستشار جندي عبد الملك في كتابه المرجع «الموسوعة الجنائية المجلد الرابع» «واقتبس الشارع المصري أحكام الزنا من قانون العقوبات الفرنسي الصادر في سنة ١٨٠١م... ولا يعاقب القانون المصري الزوج الا إذا زنى في منزل الزوجية حيث تنص المادة (٢٧٧) من قانون العقوبات المصري بما يلي: كل زوج زنى في منزل الزوجية وثبت علم هذا الامر بدعوى الزوجة يجازى بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور». وذكر المصدر السابق ان القانون المصري حسب المادة ٢٣٩ لا يعاقب الزوج الا إذا زنى غير مرة في منزل الزوجية بامرأة يكون قد أعدها لذلك فعدل هذا النص في قانون سنة ١٩٣٧ بحيث اصبحت المادة (٢٧٧) التي احتلت محل المادة (٢٣٩) تنص على عقاب كل زوج زنى في منزل الزوجية».

وقد فرق القانون المصري (اسوة بالقانون الفرنسي) بين زنا الزوج وزنا الزوجة من اربعة وجوه:

اولها: أن الجريمة لا تقوم بالنسبة الى الزوج الا إذا زنا في منزل الزوجية أما الزوجة فيثبت زناها في أي مكان (مادتي ٢٧٤ و ٢٧٧ ع)

وثانيها: أن الزوجة إذا زنت تعاقب بالحبس مدة أقصاها سنتان. أما الزوج فيعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ستة شهور (مادتي ٢٧٤ و ٢٧٧)

وثالثها: أن للزوج أن يعفو عن زوجته بعد الحكم عليها (مادة ٢٧٤). أما الزوجة فلم ينص على أن لها حق العفو عن زوجها بعد الحكم عليه نهائيا.. ولكلاهما حق العفو وايقاف الدعوى قبل صدور الحكم النهائي.

ورابعها: أن الزوج يعذر إذا قتل زوجته حال تلبسها بالزنا ويخفف عقابه (المادة ٢٣٧) أما الزوجة فلا عذر لها في مثل هذه الحالة.

ويتحدث المصدر السابق عن اركان الجريمة في زنا الزوجة فيقول انها ثلاثة

١) وقوع وطء غير مشروع
٢) قيام الزوجية
٣) القصد الجنائي

ثم يشرح المصدر السابق هذه الاركان الثلاثة ويهمنا هنا أن نقف عند شرط قيام الزوجية «لان القانون المصري يشترط لتكوين جريمة الزنا أن تكون المرأة مرتبطة بقيد الزواج فان هذا القيد هو الذي يلزم المرأة بالامانة والاخلاص لزوجها فالزنا قبل الزوج لا عقاب عليه ولو حملت منه المرأة ولم تضع الا بعد زواجها ولا عقاب حتى ولو كانت المرأة مخطوبة.

ويقول المصدر السابق «لا عقاب على الزنا الذي يقع بعد انحلال رابطة الزواج بوفاة الزوج أو بالطلاق» ثم يفصل في موضوع الطلاق كما أسلفنا فان كان طلاقا بائنا فان الزوجة تستطيع أن تزني في العدة وإن كان طلاقا رجعيا فليس لها الحق في الزنا الا بعد انتهاء العدة.. وقد قررت محكمة النقض والابرام أن جريمة الزنا لا يمكن التبليغ عنها وبالتالي لا عقاب على الزوجة بعد انتهاء عدة الطلاق الرجعي وبمجرد وقوع الطلاق البائن.

وإذا كان الزوج فاسدا أو باطلا (كان لم يسجل عند المأذون الشرعي) فان للزوجة وشريكها أن يدفعا ببطلان دعوى الزوج لان عقد النكاح باطل..



● الشهيد حسن البنا

ويسقط حق الزوج في رفع دعوى الزنى على زوجته في الحالات التالية (ملحوظة الزوج هو الوحيد الذي له الحق في رفع دعوى الزنى):

١ ـ زنا الزوج في منزل الزوجة فقد نصت المادة (٢٧٣) (ع) على انه «إذا زنى الزوج في المسكن المقيم فيه مع زوجته كالمبين في المادة (٢٧٧) لا تسمع دعواه عليها». وبناء على هذا النص فان للزوجة أن تدفع لدى محاكمتها بعدم قبول الدعوى الموجهة ضدها بان تتهم زوجها بالزنا في المنزل الزوجية. ويقول المصدر السابق وهذا ما يحصل في العمل في اغلب الاحيان حيث لا تقدم الزوجة على التبليغ في حق زوجها الا إذا بلغ هو في حقها. ويقبل منها هذا الدفع في اي حالة كانت عليها الدعوى قبل صدور الحكم النهائي ويعتبر بلاغها في هذه الحالة مسالة فرعية يجب البت فيها أولا قبل الحكم في زنا الزوجة.

ويرى كثير من الشراح استنادا الى عموم نص المادة (٢٧٣) أن الزوج متى حكم عليه بالعقوبة لارتكاب الزنا في منزل الزوجية يفقد الى الابد حقه في التبليغ عن زنا زوجته مهما طال الزمن على هذا الحكم. ويجوز للزوجة أن تتمسك به في طلب استبعاد بلاغه ضدها بالزنا.

وهكذا يعطيها القانون الحق في الزنا إذا زنى الزوج في منزل الزوجية

٢ ـ لا عقاب على الزوجة إذا زنت الزوجة بعلم زوجها ورضاه. وهذا ما يفعله عادة القوادون مع البغايا حيث يقومون بالزواج منهن ويتمسكون بالقانون للافلات من العقاب.

٣ ـ يحق للزوج أن يعفو عن زوجته قبل رفع الدعوى وبعدها وقبل صدور الحكم وبعده. ويستطيع أن يوقف تنفيذ الحكم برضاه بمعاشرتها. أما قبل صدور الحكم فللزوج ايقاف الدعوى في أي مرحلة من مراحلها ولو لم يصطلح مع زوجته بل ولو صرح بعزمه على طلاقها. المادة (٢٧٤)

ولا يشترط أن يكون تنازل الزوج صريحا حتى تسقط دعوى الزنا عليها بل يكفي ان يكون التنازل ضمنيا.. ويستفاد التنازل الضمني من كل ما يظهر منه قصد الزوج مسامحة زوجته وتجاوزه عن تنازلها كحصول الصلح بينهما.. ويكفى تكرر لقاء الزوجين حتى ولو كانا يعيشان منفصلين لاعتبار ذلك دليلا على صفح الزوج عن زنا زوجته وإن كان ذلك صفحت في طي الكتمان!! (انظر الموسوعة الجنائية المجلد الرابع ببحث زنا الزوجة) ويترتب على تنازل الزوج سواء كان صريحا او ضمنيا سابقا على البلاغ أولا حق له سقوط دعوى الزنى. ولا يقبل من النيابة بعد صدور هذا التنازل الصريح أو الضمني من الزوج أن ترفع الدعوى العمومية على الزوجة أو تستمر فيها ويعتبره القانون عفوا عن الجريمة.

وسقوط الدعوى العمومية بناء على التنازل هو من النظام العام فيجوز التمسك به في اية حالة كانت عليها الدعوى حتى في الاستئناف كما يجب على المحكمة أن تحكم به من تلقاء نفسها ولو لم يدفع به المتهم!!

ولما كان التنازل دليلا على عدم وقوع الجريمة فيترتب عليه أيضا سقوط الدعوى المدنية فليس للزوج بعد تنازله أن يطالب زوجته أو شريكها بالتعويض المالي!!

والتنازل متى صدر يترتب عليه سقوط الدعوى العمومية بصفة قطعية فلا يجوز للزوج أن يرجع في تنازله.

وقد نصت المادة (٢٧٤) الفقرة الثانية على ان للزوج أن يوقف تنفيذ الحكم الصادر على زوجته الزانية برضاه معاشرتها كما كانت. ومتى ما أخرج الزوج زوجته من السجن فلا يمكن إعادتها اليه. بحجة أن الزوجين لم يستانفا المعيشة المشتركة. ويكون للزوجة الحق في أن تطالب زوجها باخذها الى منزله وترتيب مسكن شرعي لها.

وللزوجة كذلك أن تتنازل عن دعواها قبل صدور الحكم النهائي فاذا تنازلت ترتب على ذلك سقوط الدعوى العمومية.

وعلى هذا يكون القانون قد خول كلا من الزوجين حق العفو عن جريمة زنا الزوج الآخر اي حق اسقاط الدعوى العمومية والحكم طالما انه لم يصبح نهائيا وخول الزوج فقط حق ايقاف تنفيذ الحكم بعد أن اصبح نهائيا.

وليس للزوج أن يدفع التهمة عن نفسه بأن زوجته ارتكبت جريمة الزنا فان هذا الدفع الذي منحه القانون للزوجة بسبب زنا زوجها لم يمنحه للزوج.

أما اركان جريمة زنا الزوج فهي اربعة وليست ثلاثة كما هي للزوجة.

والاركان الثلاثة المشتركة بينهما هي: الوطء غير الشرعي وقيام الزوجية والقصد الجنائي. اما الركن الرابع الاضافي فهو الزنا في منزل الزوجية..

وقد اوضح القانون أن زنا الزوج خارج منزل الزوجية كمنزل الخليلة أو اي منزل مؤقت يلتقي فيه الزوج بعشيقته مهما تكرر تردده عليها او منزلا أعده الزوج لعشيقته دون علم زوجته ـ اوضح القانون أن واقعة الزنا في هذه الاركان لا تعتبر زنا بل وقاعا ولا عقاب على الزوج في ذلك حتى لو قامت زوجته (وهي الوحيدة التي لها حق رفع دعوى الزنا ضده) بشكواه الى القضاء.

أما إذا زنى الزوج في منزل الزوجية وقامت زوجته بالدعوى ضده ولم تتنازل عن هذه الدعوى حتى صدور الحكم النهائي وثبتت بالادلة جريمة زناه في منزل الزوجية فان القانون يعاقبه بالحبس مدة لا تزيد على ستة اشهر حسب المادة ٢٧٧ (ع).

ولا نحب أن نطيل على القارىء أكثر من هذا ولعل المدرس احمد على ابراهيم وغيره ممن يجهلون ما يفعله الحكام قد امتنع اخيراً بما اوردناه من أدلة على أن القوانين الوضعية تبيح الزنا ليس في مصر فحسب بل في اغلب البلاد العربية والاسلامية.

ولا تبيح القوانين الوضعية الزنا فقط وانما تبيح ايضا الربا وشرب الخمور بل وتقوم كثير من هذه الدول بصنعها في مصانع الدولة وباموال الأمة..

ولهذا فاننا نكرر مطالبتنا لهؤلاء الحكام ان يعودوا الى حظيرة الاسلام وان ينهوا هذا الفصام النكد بين شعوبهم المؤمنة وقوانينهم المصادمة للشريعة الاسلامية.

(١) القران الكريم

مراجع البحث (٢) الموسوعة الجنائية المجلد الرابع المستشار جندى عبد الملك

(٣) التشريع الجنائي الاسلامي المجلد الثاني المستشار عبد القادر عدوة

(٤) الاسلام واوضاعنا القانونية المستشار عبد القادر عوده

(٥) سنوات عصيبة المستشار محمد عبد السلام

(٦) سنة اول سجن
سنة ثانية سجن
سنة ثالثة سجن
مصطفى امين

(٧) اعيدوا كتابة التاريخ الدكتورة نعمات احمد فؤاد

(٨) مذابح الاخوان في سجون ناصر جابر رزق

(٩) البوابة السوداء
احمد رائف

(١٠) لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا
عبد المتعال الجبري

التفاتة

القلم المبارك

ان للقلم بيانا واي بيان «وان من البيان لسحرا» وان من سحر بيانه انه يقلب الحق باطلا والباطل حقا، ويزين الفساد حتى تراه في حلل من الحق قشيبة، وقد يسيل لعابه على الحق كي تنظر اليه أسود عربادا. انه القلم صنو اللسان، الذي اقسم به الرب (سبحانه) «ن والقلم وما يسطرون» (اي ما يكتبون)، فبه قام الدعاة يذودون عن حمى الله، وقام الملحدون به يشوهون دعوة الله. فالقلم سلاح ذو حدين، وهو معول للبناء والهدم، فمن انكسر قلمه او تصداسنة فقد ضاع حقه، واختلط امره، واما من قوى قلمه وفصح فهو في علو وشرف ومدح وثناء. وان ابرك الاقلام واشرفها قلم يكتب به الاسلام حروفه، وينطبق القرآن فوق سنه، وان لهذا القلم قيادة وتصدرا وتمركزا فمن اهمله فهو في نيل القافلة، واما من اخذه بقوة فهو الحادي والمتقدم، وقلم الدعوة اليوم بحاجة الى صقل وتوجيه فانه قلم مبارك كله خير وبركة، ولكن خيره يزداد وينمو متى ما توجه هذا القلم الى سد الثغرات الفعلية في جدار الدعوة، مستغنيا ومتجاهلا كثيرا من الامور التي يمكن الاستغناء عنها، او التي يمكن تحصيلها في بطون الكتب، مضيفا الاشباه القديمة الى النظائر الجديدة في حركة فقهية اجتهادية جديدة تعيد الى الفكر الاسلامي اصالته وسمته وجده.

إن صقل هذا القلم المبارك يرتكز على تسعة مبادىء تشكل واجبات المؤلفين والادباء والمفكرين الاسلاميين تجاه هذه الصحوة اليوم:

● المبدأ الاول: النظر الشمولي الموضوعي في العرض والمعالجة، فالشمول سمة رئيسية للاسلام وخاصية من خصائصه، لذلك يجب ان ينصبغ قلم الدعاة بها، فيتجاوزوا الجزئيات المطولة المشروحة التي يمكن ادراكها والاطلاع عليها في معظم الكتب الموجودة، ويركزوا على الاصول ويربطوا بين تلك الجزئيات وهذه الأصول، فيتكلموا عن ترابط السياسة والاقتصاد والعبادة وغيرها، دون الاقتصار على احداها والاخلال باخواتها، بل هو الأخذ الشمولي الواسع الذي يربط جميع هذه المظاهر ببعضها دون تجزء.

وان من طبيعة هذا الشمول في العرض والمعالجة «شمولا تاليفيا» يقضي بالتوجه الى ما يلي:

أولا: شقائق الرجال:

لا تزال المراة عندنا كما مهملا، واقعا وتاليفا، واغلب ما يؤلف ويكتب انما هو للرجال والشباب دون النساء، اما النساء فلاحظ لهن من القلم إلا جانب الحجاب والطهارة والصلاة او قصص الاولين، وكأن المطلوب من المراة الصلاة والطهارة فقط، ان قلم المؤلفين ينبغي ان يكتب عن المراة وللمراة، يكتب عن المراة ربة البيت، والمراة السياسية والمراة القانونية، والمراة الداعية فان وسائلهن وطرقهن مغايرة لوسائل وطرق للرجال، واذا لم تكن هناك صاحبات قلم يكتبن، فلا بد أن يطرق هذا المجال المؤلفون فيكتبون للمراة ما تطلبه حاجاتها.

ثانيا: النشء الصالح والطفل التائه:

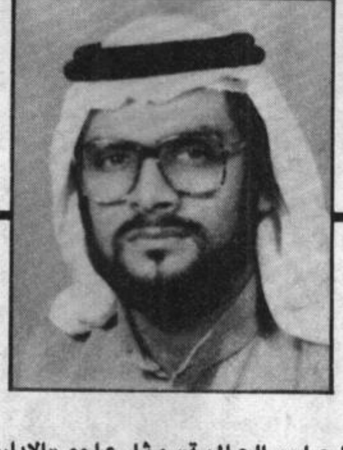
إن مرحلة الطفولة مرحلة جيدة للاستقبال، وهي ورقة بيضاء تنتظر من يكتب بين صفحاتها، او هي شريط من اشرطة (الكاسيت) بحاجة الى من يسجل فيه ما يشاء، وان هناك تركيزا على صبغ الاطفال بصبغة معينة لما يرونه من برامج للاطفال او قصص مصورة وقد تكون هذه الصبغة مخالفة تماما لخط الاسلام، فلا بد من وجود قلم يكتب للطفل المسلم، ولقد نجح الاستاذ «يوسف العظم» وهو يكتب لهذا الطفل، وان هذه التجربة بحاجة الى مزيد من الاقلام لعضدها واعانتها وتعميقها وتوسيعها لتدخل كل بيت، بحيث تراعي فيه الصور والتعليقات المناسبة التي تبقى في عقلية الطفل ويجب ان تتنوع هذه التاليف بحيث تكون القصة والنشيد والتمثيلية والصورة المعبرة وغيرها.

ثم ياتي بعد ذلك دور «الناشئة» فان معظم التاليف لا تراعى فيها حاجة هذا النشء المبارك واهتماماته وتفكيره، وانما التاليف اليوم يعطي امورا عامة لجميع مراحل النمو، فيكون الكلام للناشئة كالكلام للشاب كالكلام للرجل، وفي رايي ان هذا خطا وخطرا فان للناشئة عقولا غير التي يفكر فيها المراهقون تخالف التي يفكر فيا «الناضجون» و«الكبار» فلا بد ان تفرد لكل سن منهجا وكتابا مناسبا للاعمار، مراعيا الحاجات والدوافع.

المبدأ الثاني: القلم لا يخط الا لحاجة الدعوة:

فالقلم الدعوى عندما يكتب ينبغي ان ينظر الى الفراغ في الدعوة فيكتب ليسده لا أن يكتب ما شاء له أن يكتب، وأن افراد الحركة اليوم

بقلم:
عبدالرحمن الجميعان



في نقص فكري بالنسبة الى بعض مفاهيم التنظيم والتنظير العلمية، ومفاهيم التربية العالمية وامور التقييم والتخطيط وغيرها من العلوم غير المطروحة من قبل قلم الدعوة، ولقد اخبرني احد الاصحاب بان هناك مؤلفا في «التخطيط الاسلامي» ولكني لم أره واظنه لم يصل الى الكويت الى هذا الوقت. وهكذا نحن بحاجة الى الكتابة في هذه المفاهيم التي لم يعرفها دعاة اليوم.

المبدأ الثالث: استنباط «فقه الدعوة» المصاحب للعرض العام لتاريخ الحركة.

ان خط الكتابات المؤلفة بعد هلاك «عبدالناصر» خط طابع العرض العام للدعوة، مصاحبا نكر المحن والابتلاءات، وهو من الاهمية بمكان، ولكن الامر الخطير هو الاعتماد على العرض العام فقط وجعل القضية تجارية بحتة يستفيد منها نوو الاغراض السيئة.

ان المطلوب من هؤلاء الذين يؤلفون في هذا المضمار ان يحللوا مواقف الدعوة، و ينظروا الى «الاخطاء السياسية»، نظرة نقدية علمية لا نظرة تبريرية تمجيدية، و يضعوا موازين جديدة في باب «فقه الدعوة» لهذا «الجيل الصاعد» ليستطيع السير على ضوء شموع الماضي، وان لا يجعلوا كتاباتهم عرضا عاما مجردا، او وقوفا على اطلال يتباكون حولها، فان عهد النواح مضى وولى وجاء عهد العمل الجاد المحكم. وان حاجة هذا الجيل الجديد الى الاستفادة من «الفقه الدعوى» المستنبط من تجارب الماضي واخطائه تفوق المعرفة العامة المجردة المصاحبة لعرض التاريخ العام ليستطيع هذا الجيل المقارنة واستنباط الأمور في «فقه الدعوة» فان التعويل على مجرد العرض العام لن يعطي هذا الجيل شيئا بقدر ما قد يثبطه و يقيده عن الانطلاق الحر الموزون.

المبدأ الرابع: تطويع الفكر العالمي:

بالرغم من أن الاسلام هو الذي زرع جذور «العلوم العالمية» مثل علوم «الادارة» و «التربية» و «العلوم الانسانية» وعلوم الاقتصاد والسياسة وغيرها، الا اننا نجد الدعوة لا تزال في منأى عن هذا الفكر الذي اصبح فكرا عالميا، فالكتابات خالية من هذه المنطلقات، وليس هناك مؤلفات في الفكر العالمي من وجهة النظر الاسلامي، ولقد كتب الاستاذ «محمد قطب» في جانب مهم من هذه العلوم وهو «علم النفس» ولكن دراساته كانت تنصب على «الجانب النقدي» لنظريات السلوك الغربية التي كتبها «فرويد» و«دركايم» وغيرهما من مفكري الغرب، ثم ايجاد الحلول الاسلامية، وهذا أمر مطلوب ومهم، ولكن الأوفى والأتم ان يصاحب ذلك القلم قلم آخر يستطيع توظيف هذه العلوم في الفكر الاسلامي و يستثمر النظريات العالمية في جميع العلوم لصالح الدعوة الاسلامية، فنرى مؤلفات في الاصول العلمية للادارة من النظرة الاسلامية أو «كيف تستفيد الدعوة من هذا العلم» أو «علم النفس الاسلامي» أو «النظريات التربوية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم» او غيرها فان حاجتنا ماسة الى هذا التوظيف وهذا التطويع فهل من مجيب؟

المبدأ الخامس: استخراج «الفقه المكنون» من مزيج الافتاء الفقهي القديم مع نظيره الحديث:

فان اقوال القدماء ونظراتهم ونظرياتهم في الدعوة والسلوك والاخلاق لا تزال في بطون «الكتب الصفراء» من امثال «كتب الرجال» وكتب «المواعظ والرقائق» وكتب «ابن تيمية» و«الغزالي» و «ابن القيم» و«ابن كثير» و«ابن الجوزي» و«الذهبي» وغيرهم من صالحي هذه الامة فهي لا تزال في حاجة الى «غواص ماهر» يغوص في اعماقها ليستخرج منها الدرر الكامنة و«سمط اللآلىء» و يربطها مع ما يشابهها او يشرحها من اقوال الدعاة المحدثين امثال: محمد بن عبدالوهاب وحسن البنا وسيد قطب والمودودي وغيرهم، فان في هذا المزيج بركة وخيرا وتعميقا لمعان قد تبدو غريبة على الجديد مع ما لها من اصل سلفي قديم، وان كتابات الاستاذ الداعية البليغ «محمد احمد الراشد» لتوفي لهذا الغرض، وهي خطوة أولى على الطريق، ولكنه بحاجة الى مساندة الاقلام الواعية لاستخراج الفكر الجماعي المطعم بالادلة الفقهية الاصولية.

المبدأ السادس: تنقية الاقلام من الشوائب:

فمن العيوب التي اصابت اقلام دعاة الحركة اعتمادها الاحاديث الضعيفة أو الاقوال المخالفة لمنهج السلوك الاسلامي لزهاد مشهورين بشطحات الصوفية، أو رياضات مخالفة للاسلام وسننه، وبناء الاحكام عليهما، انظر الى كتاب «المأثورات» للامام «حسن البنا» رحمه الله تجده مليئا بالاحاديث الضعيفة والمنكرة بل والموضوعة واقرا «تربيتنا الروحية» تجد فيه ما يخالف بعض سلوكيات الاسلام الصحيح، أو خذ كتاب «قوارب النجاة» لترى فيه احاديث لا تعرف لها مصدرا ولا صحة، وغيرها من كثير من كتب مكتبة الدعوة، وذلك عيب واضح في الكتابة في عصر اهم ما يميزه كثرة المطبوع، فان علوم الجرح والتعديل متوفرة، ولقد قام محققون افاضل في تحقيق كثير من كتب تراث هذه الامة امثال العالم الجليل «احمد محمد شاكر» أو «حامد الفقي» أو «الارناؤوط» أو «الالباني» وغيرهم، فلماذا لا يرجع الى اقوالهم لمعرفة الصحيح والسقيم والمخالف، فالمطلوب من قلم الدعاة اليوم ان يكون صحيح السند قوي العقيدة حسن السلوك في عافية من شطحات العقيدة والاخلاق.

المبدأ السابع: «العمق الدعوى» فكرة واسلوباً:

فالناظر في رفوف «المكتبة الاسلامية» يجد كتابات لا حصر لها في الدعوة ولكن عموم هذه «

التفاتة القلم المبارك

الكتب سطحي العرض، سطحي الفكرة، أو سطحي العرض قوى الفكر وقلة تلك التي تتميز بقوة الاسلوب وعمق الفكرة، وكمثال على ذلك وليس حصراً كتاب الداعية «فتحي يكن» (حفظه الله وابقاه ذخراً للدعوة) الذي سماه «مشكلات الدعوة والداعية» الذي يعد الاول من نوعه بالنسبة للمواضيع المطروقة، الا انه كتبه في صورة «مقالات مقتضبة» سريعة مع خطورة واهمية المواضيع. أو خذ كتاب (سعيد حوى) «دروس في العمل الاسلامي» تجده كتابا مقتضبا جدا مع قوة عناوين الفصول، وتود لو كان اخراجه بصورة افضل، وقس على ذلك الكثير من كتب المكتبة الاسلامية خاصة التي تناولت امور الدعوة، اننا بحاجة شديدة الى عمق الاخوين «قطب» وبساطة «البنا» وتنظير «المودودي» وصراحة «فتحي يكن»

المبدأ الثامن: تكامل المجموعة التاليفية وتناسقها وتعاونها:

مما يعين على تحقيق الثمرة الموجودة لقلم الدعاة هو تكامل مجموعة المؤلفين لتنتج لنا نتاجا متكاملا متنوعا مدروسا.

هذه المجموعة ينبغي ان تضم مربي الاطفال المسلم، وعالم الاقتصاد المسلم، والاديب المسلم، والسياسي المسلم والداعية والشاعر بحيث تستطيع هذه المجموعة ان تؤلف مجموعات متنوعة عامة ذات الصبغة العلمية الاسلامية التي يستفيد منها الرجل بقدر ما تستفيد منها المراة ويستفيد منها الطفل والناشئة بل وحتى رجل الشارع وعموم الناس.

المبدأ التاسع: تقريب وجهة نظر الدعوة الى عموم الناس:

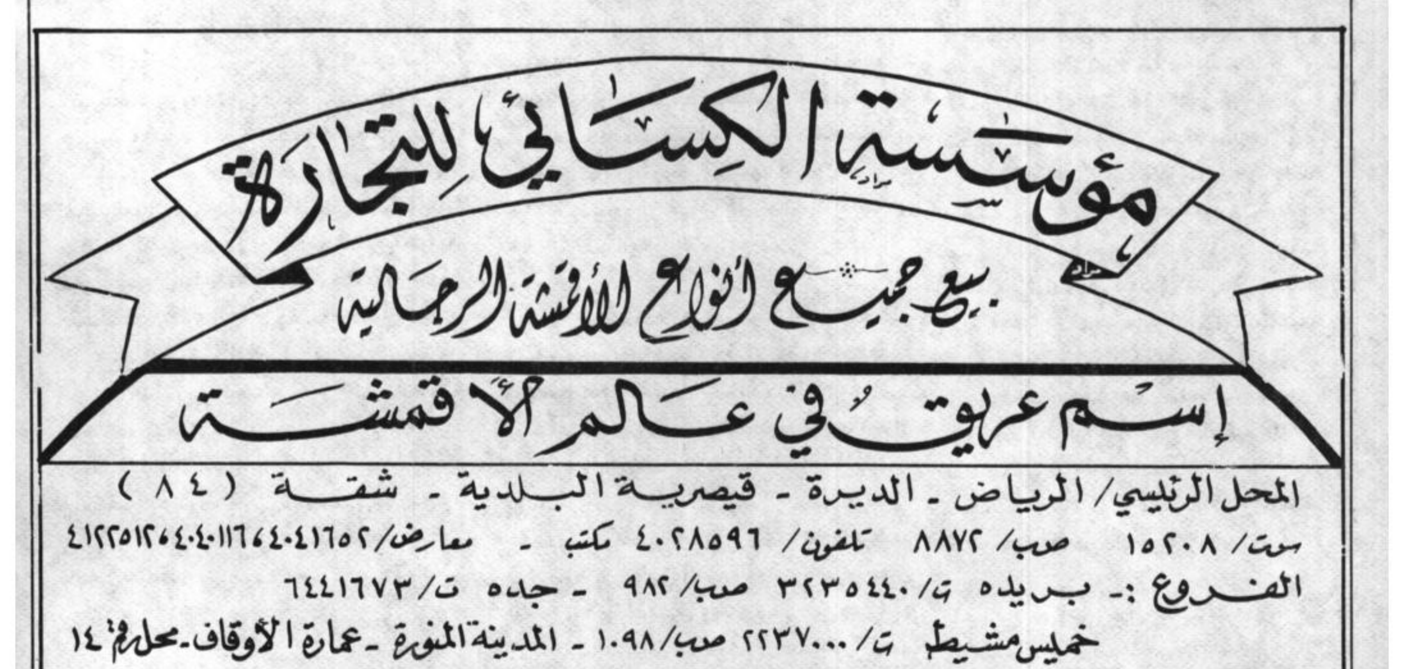
فلا يزال الناس في نفور من الدعوة ورجالاتها، وعموم الكتابات المؤلفة للدعاة فقط وليس لعامة الناس، ومن المعلوم أنه ليس جميع الناس دعاة بل معظمهم خارج خط الحركة، فلا بد اذن من الدعوة ان تقترب منهم بعرض الافكار عليهم باقلام ادبية بليغة وباسلوب ميسر مبسط يستطيع شرح الغامض وكشف الشبهة وفتح المغلق وتحريك القلب والعقل معا.

مبادىء ثانوية:

هذه تسعةمبادىء ارى أن لها الاولوية والمراعاة والاهمية وهناك مبادىء لا تجارى هذه وقد تكون اهميتها اقل مثل «الواقعية دون المثالية» أو «الكلام على يوميات الداعية» ولكن لضيق الوقت لم نستطع ان نتناولها.

• حاجة ومؤتمر لاستثمار هذه المبادىء:

ان هذه المبادىء يجب ان تنطلق من الحاجة الفعلية للدعوة ولا تكون من فراغ، وان مما يسندها ان تكون هناك ندوات ومؤتمرات لطرق حاجات الدعوة وتناقش فيها انطلاقات هذا القلم المبارك وماضيه وحاضره ومستقبله. وليعذرني القارىء على هذه السرعة واعلم ان اكثر الامور بحاجة الى مزيد بيان ولكن سامح الله «مجلة المجتمع» فهي لا تريد اكثر من جزء واحد فقط لاي مقال «وعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»



● رد على منبر المجتمع

«المتاجرة بالخلاف خيانة عظيمة».

تعليم الناس التوحيد ليس إشعالا للحرائق

بقلم: قيصر سلطان المسباح

معرفة أين الله واجب وأصل من أصول الايمان بل ومن المعلوم في الدين بالضرورة والسؤال عنه ليس لغوا ولا غباء ولا اشعالا للحرائق فقد فصل الله ذلك في كتابه والرسول صلى الله عليه وسلم في احاديثه وآمن به الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم والتابعون لهم باحسان والأئمة رحمهم الله ومن سار على نهجهم. اذكر هذه القضية بعد ان فوجئت عند قراءتي مقالا بقلم الشيخ محمد الغزالي نشر في مجلة المجتمع يوم الثلاثاء ١٦ جمادي الاول بعنوان (المتاجرة بالخلاف خيانة عظيمة) ومما ذكر فيه انه جرى خلاف بين المصلين في احد المساجد بحلوان نتيجة تعليم خطيب المسجد للمصلين اين الله؟ حيث اجاب على ذلك بالحديث الصحيح الذي اخرجه مسلم في صحيحه ورواه ابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال: كانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون (اغضب) لكني صككتها صكة (لطمتها) فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي.

قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال: «ائتني بها فاتيته بها فقال لها اين الله؟ فقالت في السماء. قال من أنا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة». من هذا الحديث يتبين لنا ان الخطيب لم يكن سببا في اشعال الحريق وانما كان داعية الى الله معلما بما علم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد علم الناس بان سأل سؤالا قد سأله من قبله قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان السؤال نوع من انواع التعليم كما جاء في الحديث عندما سأل جبريل عليه السلام الرسول صلى الله عليه وسلم عن الاسلام والايمان والاحسان واجابه الرسول فقال في آخر الحديث هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم ولا يخفى على مسلم يتبع السلف انه يجوز السؤال اين الله تعليما وتوجيها لان الرسول فعل ذلك وهو لا يفعل باطلا ولا مكروها صلى الله عليه وسلم ولا شك انه طرح الرسول صلى الله عليه وسلم للسؤال دلالة على اهميته لا سيما وان هناك آيات واحاديث كثيرة أثبتت صفة العلو لله منها قوله تعالى «سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه» سورة المعارج. وقوله تعالى «يخافون ربهم من فوقهم» النحل. وقوله تعالى «اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه» فاطر. وقوله سبحانه «تنزيلا ممن خلق الارض والسماوات العلا الرحمن على العرش استوى» طه. وقوله سبحانه «يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي». آل عمران. ومن الاحاديث قول الرسول صلى الله عليه وسلم للانصار «ألا تأمنوني وانا أمين من في السماء؟ يأتيني خبر السماء صباحا ومساء» الصحيحين. وقصة سعد بن معاذ يوم بني قريظة لما حكم فيهم ان تقتل مقاتليهم وتسبى ذراريهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع سموات» وقد اثبت صفة العلو لله الصحابة رضوان الله عليهم خير سلف هذه الامة فقد قال ابو بكر للصحابة عند موت الرسول صلى الله عليه وسلم «من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي في السماء لا يموت» البخاري. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول «زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات» البخاري. وكذلك اثبتها الأئمة رحمهم الله فهذا مالك يسأل عن «الرحمن على العرش استوى» فيقول الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وهذا ابو حنيفة يكفر من لا يعتقد بان الله في السماء فقد روى شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري بسنده الى مطيع البلخي انه سأل ابو حنيفة عمن قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض؟ فقال: قد كفر لان الله يقول «الرحمن على العرش استوى» طه وعرشه فوق سبع سماواته قلت فان قال على العرش ولكن يقول: لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال: هو كافر لانه انكر انه في السماء فمن انكر انه في السماء فقد كفر.

فنحن ندعو المسلمين الى التمسك بعقيدة السلف رضوان الله عليهم.

فكل خير في اتباع من سلف
وكل شر في ابتداع من خلف

وهكذا نرى ان الخطيب الذي علم الناس شيئا من عقيدتهم لم يشعل حريقا وانما دعا الى هدى ونور واذا كان الشيخ لا يريد ان يقابل الناس بشيء ينكرونه فمعنى ذلك انه لا يجوز بيان كل انواع الشرك التي وقع فيها الناس من عبادة غير الله ودعائه، والاستغاثة بغيره والتحاكم الى سواه، ونفى صفاته الحسنى، وسب الصحابة، ولعن اوليائه، ورفع المجاذيب والمجانين الى مراتب الولاية الكبرى وكل هذه مما ينكرها اليوم جمهور كثير من المصلين... فاذا كان استقبال الناس بالحق في هذه الامور اشعالا للحرائق فليسكت العلماء اذن او فليكتفوا بآداب الحيض واحكام الطهارة فهذه هي التي لا تشعل الحرائق.

ثقافة



من مقالة د. أكرم ضياء العمري «واقع التعليم ومسؤولية الجامعات في العالم الاسلامي» يقول فيها:

«الثقافة ليست حشدا للمعلومات، بل هي تفاعل بين الانسان والعقيدة والفكر، يظهر اثره في السلوك، فقد يحفظ الانسان معلومات كثيرة ولكن سلوكه الاجتماعي غير مقبول....

فمثل هذا ليس مثقفا، بل هو جهاز كمبيوتر من نوع بسيط ورخيص لقدرته المحدودة على الاستيعاب والحفظ».

كتاب جديد

الموجه العملي لمدرسي اللغة العربية / للاستاذ: عابد توفيق الهاشمي

يأتي هذا الكتاب نتيجة خبرات عشر سنين في تدريس العربية وطرق تدريسها بالاضافة الى خبرات مؤلفين آخرين، وحقائق في علم النفس التربوي.

ولقد تحرى الكاتب الفاضل فيه جميع فروع العربية، وعرض لاهداف كل منها وطبيعته، واسباب الضعف فيه وطرق العلاج، كما تناول خطط التدريس مع مرحلة التحضير، ودروسا نموذجية لكثير منها، على مستويات الدراسة الثلاثة، وهذا كله في الجانب العملي، أما النظري فقد حوى آفاقا نظرية واحاطة بالمشكلات الفنية لتعين في تكامل التوجيه.

وجاء الكاتب في ٤٠٠ صفحة على سبعة فصول تناولت تدريس اللغة العربية وفروعها واهدافها وقواعدها والقراءة، والدراسات الادبية والتعبير والاملاء والخط.

والخلاصة فيه انه كتاب عملي رائع لمدرس اللغة العربية في مهمته النبيلة يساعده على تأديتها وينير امامه الطريق في كيفية تدريسها، نرجو له ان يأخذ حظه من الاهتمام عند المدرسين كافة مع الشكر لمؤلفه الكريم ولناشره (مؤسسة الرسالة) في لبنان ـ بيروت ص.ب / ٧٤٦٠/ ويمكن طلبه من دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان ـ الاردن ـ جبل الحسين ـ ص.ب ٩٢١٥٢٦ وبارك الله في جهود العاملين.

خبر ثقافي

صدر العدد (١٦) من النشرة الاخبارية عن دار البحوث العلمية (ص.ب ٢٨٥٧ الصفاة ـ الكويت) وفيه الاخبار التالية:

ـ بدأت في عمان اجتماعات اللجنة العربية الخاصة بانشاء جامعة عربية للدراسات العليا.

ـ اعيد فتح المعهد الاسلامي الوحيد في الصين بعد ان اغلق عام ٦٦ بسبب الثورة الثقافية.

ـ عقد في الجزائر المؤتمر العاشر للاثريين العرب.

ـ نظمت مجموعة من الاساتذة الامريكيين بجامعة جورج تاون ندوة حول الاسلام بمناسبة مطلع القرن الخامس عشر الهجري.

مجلات

■ البعث الاسلامي: الهند:

وصلنا عددها التاسع جمادي الثانية ـ ومن موضوعاته (الاشتراكية أو الاسلام، الادب الاسلامي في تراثنا التاريخي والجغرافي، الفوائد المصرفية وربوبتها وحكم الانتفاع بها، المستشرقون والقرآن الكريم).

■ الهداية / البحرين:

في عددها الثالث والستين نقرأ الموضوعات القيمة التالية (ماذا فعلوا لجارودي وماذا فعلنا؟ الاسلام والعلم، هل يضرب الانسان على ترك السنة؟ الصحوة الاسلامية ومستقبل الدعوة)

● الاتحاد:/ الكويت: صدر عددها الزوجي ٩٣ر٩٢ / فبراير مارس ٨٣ م عن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ومن موضوعاته (البيان الثلاثي والتحالف العجيب، ندوة الاطار السياسي لتنقيح الدستور، قليلا من الموضوعية يا مجلة الطليعة! لقاء مع سياف، ملف طرابلس، المجلس الوطني الفلسطيني والقرار المنتظر، ازمة اوبيك).

عنوانها: ص ب/١٧٢٨٤/ الخالدية ـ الكويت



الاقتصاد الاسلامي:

● قامت مجلة (الاقتصاد الاسلامي) الصادرة عن إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية في بنك دبي الاسلامي بجمع أعداد العام الفائت من المجلة وإصدارها في مجلد واحد، مع تبويب للمقالات التي تندرج في دائرة علم واحد، وهكذا يأتي المجلد السنوي الأول هذا، إسهاما في جمع خلاصة مركزة للفكر الاسلامي في مجال المال والاقتصاد من خلال كبار علماء الأمة وفقهائها، وإنه لجهد مشكور خاصة بعد نفاد أعداد السنة الأولى، ويمكن طلب المجلد من خلال المصرف الاسلامي في بلد القارىء أو على العنوان التالي «ص.ب/١٠٨٠/ دبي ـ مسؤول مجلة الاقتصاد الاسلامي.

ـ هذا وقد وصلنا العدد (١٨) من المجلة المذكورة جمادى الأولى ١٤٠٣هـ

إشارة

ام كلثوم... والوحدة!!

جاءت لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية نتيجة لقرار من مؤتمر وزراء الثقافة في الدول العربية، ومن مهامها وضع استراتيجية للثقافة العربية كما يجب ان تكون!! وذلك بتحديد هدف الوطن العربي من الثقافة ووسائل الوصول اليه، ثم وضع برامج وتخطيطات تؤدي الى هذه الاهداف.

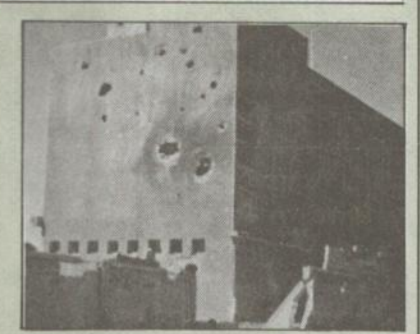
ولك ان تتصور ضخامة هذا العمل بضخامة الاهداف التي ينشدها وبالمقابل لك ان تتصور القصور الذي ستقع فيه اذا علمت ان اعضاءها سبعة عشر فقط من مختلف الدول العربية. وكلهم ذوو مسؤوليات وظيفية او فكرية عامة بمعنى انهم منشغلون عن الهدف الرئيسي للجنة، لكن المشكلة في نوعية الافكار التي يحملها بعض الاعضاء، ويكفي ان نشير هنا الى ان واحدا منهم وهو مفكر يحمل الدكتوراه، صرح في مقابلة له لملحق صحيفة محلية قبل اسبوعين بان اغاني ام كلثوم عامل من عوامل وحدة العرب!! هكذا!؟ ولا يسعنا هنا الا ان نكتفي بالاشارة ففيها غنى عن اي تعليق!! ويمكن الرجوع الى المقابلة في ملحق يوم الثلاثاء ٣/١ وقوله بالنص «التواصل الثقافي اذن موجود، فصوت ام كلثوم وحد العرب!!».

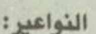
وصلنا

- **كتاب الاستاذ منير محمد الغضبان (المسيرة الاسلامية للتاريخ).**
- **وكتاب الاستاذ محمد علي ابو حمدة (الفكر الاسلامي وطرائق النقد الادبي) وكلاهما من دار الفرقان بالاردن.**

وسنعرض لهما بالتفصيل في الاعداد القادمة باذن الله.

كلمات في الحضارة والإنحطاط





المدارس:

ولم توفر قذائق الهمجيين الجدد مرفقا عاما ولا خاصا فنال كل مرفق نصيبه حسب قيمته، وبغباء التتار الذين سودوا مياه دجلة ثلاثة ايام حين القوا كتب العلم والحضارة فيها، فعل احفادهم مثلهم ولكنهم هدموا اماكن العلم واولها المدارس، وهذه المدرسة نموذج لما فعلوه في غيرها، **انها مدرسة الشهيد ناصح علواني الطيار المشهور.. لقد مات مرتين!!**



النواعير:

وهذه الناعورة، وامثالها كثير في **حماة**، على ضفاف العاصي، كانت تسقي المدينة وبساتينها اصبحت ايضا هدفا للتدمير والحرق، مع انها ارث حضارة قديمة، فقد قيل ان الرومان اول من اخترعها لترفع الماء من النهر العاصي الى علو يقدر احيانا بخمسة عشر مترا.. **انه الانحطاط الذي لا يفرق بين الحضارات؟!**



الكنائس

ولم يقتصر حقد الباطنية على المساجد فقط، بل نالت بركاتها الكنائس، فدلت بذلك على صحة النظرة المادية التي تسوّي بين الأديان وتنكر الخالق وتسخر من المعتقدات وتحتقر المؤمنين، وهذه اطلال الكنيسة الجديدة التي ظل **نصارى حماة يعملون فيها سبعة عشر عاما لتكون اثرا عمرانيا متميزا اذا بها تعود اثرا دارساً... متميزا ايضا!!**



ساعة المدينة

والزمن يدور بأهله، ولا يضبط دورانه الا الساعة التي كانت من اختراع المسلمين، وفي حماة، في وسط ساحتها العامة ساعة لطيفة البناء، رشيقة القوام، تستقبل القادم من دمشق جنوبا والقادم من حلب شمالا، كأنها تعلن للراحل والمقيم انها – وهي ضابط الزمن – نذير بتحول الازمان وتبدل الحالات وان على الناظر اليها ان يعتبر بمن كان ومضى وبمن بنى البناء ثم بني عليه القبر...

هذا الشاهد الحضاري، لم يرق للانحطاط، فجعله من جملة اهدافه العسكرية التي صارت ركاما فوق ركام.

ولكن الزمن يدور ولو من غير ساعة ابي الفداء، ليعلن مرة اخرى، ان الانحطاط حالة عابرة وان الحضارة هي الابقى والادوم لانها الحياة، واما اعداء الحضارة والانسانية والحياة فانهم الى مجاهل العدم!!



للأخ: فيصل المحمود

أم الفداء... والنواعير... والذكريات...

أي ظلم يجوس أرض حماة؟ وتقاسي من الطغاة حماة!
يا لعام مضى، وحزنك جاث والنواعير فيضهن الشكاة
قد أضعناك يا حماة عقوقاً وذبحناك، والحسام الشتات
يا ربوع الهدى إذا ما جزعنا فجزاء العقوق موت فوات!
لهف نفسي فكم شهيد تردى وتهاوى أكابر وقضاة

حوارية: بين الحق والباطل

ودخل أحد الشباب يجره اثنان من الحراس الاشداء حتى أجلسوه على كرسي واحكموا رباطه وقد بدا عليه كأنه خرج من القبور لتوه فلحيته قد نتفت والدماء تسيل من كافة أعضاء جسده وفجأة صرخ فيه الضابط الجالس على الكرسي:

المحقق: من أنت؟

المجاهد: انا مسلم هذا نشيدي اللهم!

المحقق: بل أنت رجعي وخائن؟

المجاهد: أنا لست رجعياً ولكنْ قائد المتقدمين، وزعيم كل حضارة، جاءت على مر السنين!

المحقق: ماذا تعمل، مهنتك بالتحديد؟

المجاهد:

مجاهدون في العلى
على المدى مجاهدون
لنا أعِنّة الردى
وفي الكفاح صامدون

المحقق: أين تسكن؟

المجاهد:

انا عالميٌّ ليس لي
ارض أسمّيها بلادي
وطني هنا او قل هنالكْ
حيث يبعثها المنادي

المحقق: اذا لم تعترف سنعذبك وقد نقتلك؟

المجاهد: اقتلوني.. مزقوني.. أغرقوني في دمائي.. لن تعيشوا فوق ارضي لن تطيروا في سمائي.

المحقق: لصالح من تعملون؟

المجاهد: الله غايتنا وهل من غاية أسمى وأغلى من رضا الرحمن!؟

المحقق: من هو زعيمكم؟

المجاهد: وزعيم دعوتنا الرسولُ وما لنا غير الرسول محمدٍ من ثان.

المحقق: كيف تخططون وما هو سبيلكم للقضاء علينا كما تقولون؟

المجاهد: وسبيل دعوتنا الجهاد وإنه إن ضاع ضاعت حرمة الأوطان.

المحقق: من أين تأخذون تعليماتكم؟

المجاهد: دستورنا القرآن وهو منزل والعدل كل العدل في القرآن.

المحقق: ما هي أمنيتكم؟

المجاهد:

والموت أمنية الدعاة
فهل ترى ركناً يعاب بهذه الاركان؟!

المحقق: ان المسجد الأقصى والقدس ستدمر ولن تعودوا اليها وتطئوا أرضها.

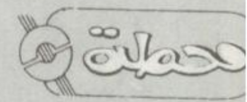
المجاهد:

نحن يا قدس رجعنا
لاله العالمين
ومن الدين صنعنا
عدة الفتح المبين

المحقق: ولكن لن تنالوا سوى العذاب والألم والتعب والمشقة!

المجاهد:

يا الهي نحن تبنا
واليك قد أتينا
اننا مهما تعبنا
كله فيك يهون



زلت الى وادي الهلاك،
رق المغول!!
جاءت تدمدم
ثل إعصار الفناء!
خنت تُجدِّف في الدماء؟
شرانم الأفاك حلت
ثل نازلة الوباء!
رحفت بالوان الشقاء!
حملت على أكتافها
علم الخديعة،
نجماً حمراء!!
كنهم تحت ثرى افغانستان
يقبرون!!

وشيوخ، ونسوة، وصغار   في «الدهاليز» والممات نجاة!
وفتاة تصيح، واو يل قومي!   هتك العلج عفتي يا حُماة!!
ورضيع يجوب حوض دماء   حول أم، فما رعته الأناة!
عاجلوه بطعنة فتلوى   يتهاوى، وقد بكته الشباة
ما لقومي؟ أهالهم ركب ظلم   أم دهاهم تمزق وشتات
فتراهم من الوجيب حيارى   بل سكارى، وعاث فيهم طغاة
أو تراهم تواكلوا وتغنوا   بِرُفاتٍ، وكم يفيد الرفات؟!!
امتي أمة الضياع وعهد   أَنت فيه، تثاقلته، الثقات
هل تظنين –والفلاح مرير–   أن تعيشي؟ فقد جفاك الوصاة!
يا رجالا على البلاء تساموا   فاستوى الموت عندهم والحياة
يا ليوثاً، أما لديكم زئير   غضبةُ الحق، هل أمات البغاة
فاغضبوها، وزمجروا، وتناخَوا   وخذوني بركبكم يا كُماة!
يا نواعير من شجاك فؤادي   حاص حزناً، وأذهلته الهبات
يا نواعير، فالأنين جهاراً   أرسليه، فقد يفيق الغفاة
ثم شدي وزمجري في شموخ   يقصم الظلم بأسه والصلاة
يا نواعير من عطائك روحي   ودموعي، ونشأتي، والسمات
يا خلي الجوى، رويدك إنا   غرة المجد، أنبتتنا حماة
وأراني على صراح يقين   أن قومي يعيش فيهم أباة
إن يموتوا ففي الشباب حياة   سوف تسمو، و يستذل الطغاة
يا جهولا، إذا رأيت سباخاً   في ربوعي، فقد تقيء الحياة!!

لحقق: ماذا تقول في قادتنا
عظماء الأذكياء؟
لجاهد: ان الطغاة ينابيع تفيض
ذى تاريخهم كله خزي وأقذار.
لحقق: ما هي وصيتك الأخيرة؟
لجاهد:
أماه ان جاء النَّعِيُّ
وقال مات فزغردي
فالموت درب للعلى
اني بحمزة أقتدي
أماه لا تبكي علي
اذا سقطت ممدداً
فالموت ليس يخيفني
ومناي ان أستشهدا

لحقق: ماذا تقولون في الشيوعيين
لاشتراكيين وغيرهم من الأصدقاء؟
لجاهد:
ذي مبادئهم في شرعنا عدم
شتان شتان بين النور والظلم
لحقق: ما هو ردكم وماذا
ستفعلون؟
لجاهد:
نحطم الاغلال عن أعناقنا
ونثور كالبركان حين يثور
الدين يأبى ان نكون أذلة
اذ أن ميزة ديننا التحرير

المحقق: هذا الاسلام الذي تتبعه هو فعل دراو يش!!
المجاهد:
إسلامنا لا يستقيم عموده
بدعاء شيخ في زوايا المسجد
إسلامنا لا يستقيم عموده
بقصائد تتلى لمدح محمد
إسلامنا نور يضيء طريقنا
إسلامنا نار على من يعتدي
المحقق: ستعيشون في ظلام دائم!
المجاهد:
الليل ولى لن يعود
وجاء دورك يا صباح
وسفينة الايمان سارت
لا تبالى بالرياح

وهنا يهجم المحقق على المجاهد و يطعنه طعنة قاتلة فيسترخي جسد المجاهد ولكنه يصرخ في النهاية و يقول:
ولست أبالي حين أقتل مسلماً
على أي جنب كان في الله مصرعي.
ان جيش محمد قادم ايها الطغاة فلكل طاغية نهاية!!

نواف ابو الحارث
عمان – الاردن

إلى متى؟

لمن الدماء الزاكيات تراق؟   ولمن هناك تقطع الأعناق؟
سئم الردى .. لكنهم لم يسأموا   فإلام هذا الصمت والاطراق؟
والى متى تلك المجازر..يابني   قومي .. أما اهتزت لكم أعراق؟
يجتاحنا سيل الخطوب..ونحن في   خلف .. يفرقنا هوى وشقاق
أوليس من قتلوا .. ومن صلبوا .. لنا   أهلا .. فأين البر والاشفاق؟
جاء «ابن قرمط» طاغيا متجبرا   لم تثنه حرم ولا أخلاق
إن لم يكن دين .. فكل فضيلة   هدر .. وليس لكافر ميثاق
القتل أصبح لعبة وهواية   يلهو بها الاوغاد والفساق
هي ذي «حماة» تذود عن شرف الحمى   تسمو بها نحو العلا اشواق
ضجت نواعير المياه .. أنينها   قصف .. وشوب حميمها دفاق
و يجلجل الغضب المقدس .. عاصفا   فيها .. و يصحو المارد العملاق
و يعربد الطاغوت في عدوانه   والشعب للكفر البواح يساق
وتباد بالآلاف صفوة جيله   و يسود فيه الرعب والاقلاق
وتدك بالنار البيوت..و ينتشي   فوق الجماجم والخراب «رفاق»
وتباح أعراض العفائف .. بينما   هي في السجون تشدها الاطواق
صوت المآذن يستجير .. فمن لها   اذ مسها التدمير والاطواق؟
وتداس آيات الكتاب .. وفي اللظى   تشوى الجسوم .. وتفقأ الاحداق
و يعذب الابرار .. لا يدري بهم   أحد .. وتسدل دونهم أطباق
في كل ناحية أنين ثواكل   وأرامل .. تغلي بها الاعماق
وجوانح تحت السياط جريحة   تذوي بها الانفاس والارماق
واضيعة الاسلام في أوطانه   ضاقت به وبأهله الآفاق

• • • •

أيلام ان رفض المهانة مؤمن   والعيش في الاصفاد ليس يطاق؟
أيلام يوما ان تفجر غيظه   حمما .. لها من روحه ابراق؟
أيلام اذ يحمى العقيدة وهو في   ساح البغداء لربه سباق
شهد الخيانة في ذئاب تدعي   وطنية .. تجترها الأشداق
باعوا الديار .. و يالها من سلعة   رخصت بها وبأهلها الاسواق

• • • •

أرثي لاوطاني .. ومن باتوا على   غفلاتهم .. والغافلون أفاقوا
فمتى سينقشع الظلام .. و يرتقي   علم الجهاد الظافر الخفاق؟

نشيد اسلامي

جند الحق

قسماً باللهِ ربِّ العالمينْ   ما ارتضينا غيرَ دينِ الله دينْ
فاكتبوها في سماءِ الخالدينْ   أمةُ الاسلام عزَّتْ بالأمينْ
وسَمَتْ فوقَ جبينِ الشهبِ
خيرُ مبعوثٍ وهادٍ للورى   مَنْ سما حقاً الى أعلى الذرى
وبه قد شمخت أم القرى   كان نوراً كان بحراً زاخرا
وهدى الناس بخير الكتب
نحن جندُ الحق لا نخشى العِدى   ندحر البغيَ على طول المدى
نصنع الهولَ ونَبقى الشُّهدا   وبعزمٍ وثبات وهدى
جَدِّدوا ذكرى نبي عربي

نور الدين الوصاني – صنعاء

حكم المعانقة؟

ـ السؤال: كثيراً ما نرى الشباب المسلم اذا راي اخاه يعانقه من باب المودة والاخاء. فما حكم الاسلام في هذا الامر؟ وهل يترتب عليه محانير معينة؟!

وقد اجاب على السؤال الدكتور توفيق الواعي:

الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد أقول وبالله التوفيق. تباح معانقة الرجل للرجل والمرأة للمرأة كما يباح التقبيل في غير الفم على وجه البر اذا أمنا الشهوة وهذا هو رأي الحنفية والشافعية والحنابلة لما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عانق جعفرا حين قدم من الحبشة وقبله بين عينيه.



وقال اسحاق بن ابراهيم أن ابا عبد الله احتج في المعانقة بحديث أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم عانقه «قال وسألت أبا عبد الله عن الرجل يلقى الرجل أيعانقه قال نعم فعله أبو الدرداء، وقال في الارشاد المعانقة عند القدوم من السفر سنة، وقال الشافعية تسن المصافحة والتقبيل والمعانقة مع اتحاد الجنس خصوصاً لنحو قدوم من سفر (٢).

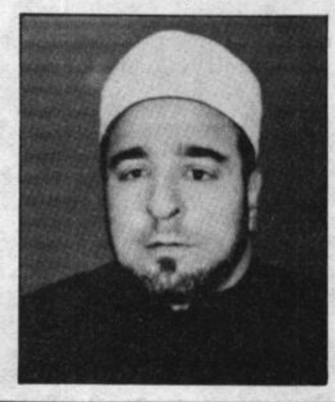
وروى أيضا عن أسيد بن خضير «رجل من الانصار» قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح يضحكهم فطعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود فقال اصبرتنى فقال «اصطبر» قال ان عليك قميصاً وليس علي قميص، فرفع النبى صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه. قال انما

الخمار وعمل المرأة

السؤال: اود أن أعرف. ما هو الخمار؟ وكيف يكون إرتداؤه، أتدخله المرأة داخل الملابس أم يكون من الخارج؟!

واذا كان قد فرض علينا لبسه من الخارج، فنخشى إعاقته لنا في مكان دراستنا. علما بانني أعمل واتدرب بالمستشفى.

ام انس ـ المعهد الصحي.



وقد اجاب على السؤال فضيلة الشيخ عبد الفتاح ابراهيم نائب رئيس قسم الوعظ في وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

الاخت المسلمة تسأل عن الخمار ما هو؟ والجواب للاخت الفاضلة هو أن: الخمار دواء، يعالج داء من أدواء الجاهلية الأولى. هو «التبرج» الذي أصيبت به المرأة الجاهلية في أخلاقها حيث كانت تبرز مفاتنها، وتمر بين الرجال مسفحة بصدرها لا يواريه شيء، وربما أظهرت عنقها وذوائب شعرها وأقرطة أذنيها، وهو مظهر من مظاهر التحلل، يوحى بميلها عن صوابها، وتفريطها في عفافها، وعيشها مع العابثين بها، فانقذها الاسلام، وخلصها من الموبقات الجسام، وشرع لها خمارا يجنبها الفتنة، ويضمن لها التوقير والاحترام، فقال تعالى:

«وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن». الآية ـ٣١ـ سورة النور.

والخمر جمع خمار، وهو ما تغطى به المرأة رأسها. مأخوذ من الخمر بمعنى الستر والتغطية. والجيوب جمع جيب. وهو فتحة في أعلى القميص يبدو منها بعض النحر. قال المفسرون: إن نساء الجاهلية كن يشددن خمرهن من خلفهن، وأن جيوبهن كانت من قدام فكان ينكشف نحورهن وقلائدهن، فأمر أن يضربن مقانعهن على الجيوب ليتغطى بذلك أعناقهن ونحورهن وما يحيط بها من شعر وزينة من الحلى في الاذن والنحر وهيئة ذلك أن تضرب المرأة بخمارها على جيبها لتستر صدرها، على أن يكون الخمار كثيفا لا يشف ما تحته. فقد روى أن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر دخلت على أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وقد اختمرت بشيء يشف عن عنقها وما هنالك، فشققته عليها وقالت: إنما يضرب بالكثيف الذي يستر. وقد دلت الآية الكريمة على أن الجيب إنما يكون في الثوب موضع الصدر. وكذلك كانت الجيوب في ثياب السلف

ردت هذا يا رسول الله. وعن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتى فأتاه فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجرثو به فاعتنقه وقبله» رواه الترمذي وحسنه.

وكره مالك المعانقة سواء كانت للقدوم من السفر أو غيره. واستشهد بما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن المكامعة «المعانقة» وعن المكاعمة وهي التقبيل» ورد عليه بان هذا محمول على ما قبل التحريم أو المعانقة في ازار واحد، وقد اعتد مالك عن حديث جعفر حين قدم من السفر بانه حديث خاص له. فقال له سفيان ما تخصه بغير دليل فسكت مالك. قال القاضي عياض في ذلك. وسكوت مالك دليل على التسليم بقول سفيان وموافقته وهو الصواب ومن هذا يعلم أنه لا بأس اذا أمنت الشهوة، من العناق والتقبيل عند اتحاد الجنس. أي الرجل مع الرجل والمرأة مع المراة اذا أمنت الفتنة لتلك الادلة التي ذكرنا وهو ما عليه الجمهور، وبالله التوفيق.

● ● ●

(١) ابن عابدين ٥/٢٤٤، قليوبى وعمير ٢١٣/١ الاداب الشرعية ٢/٢٦٩/ ٢٧٠ فتاوى عليه الفواكه الدوانى ٢/٤٢٥.

● ● ●

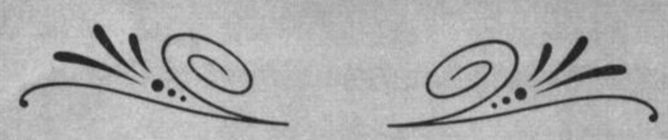
رضوان الله عليهم وقد ترجم البخارى رحمه الله تعالى عليه «باب جيب القميص من عند الصدر وغيره» وساق حديث أبى هريرة قال: ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما الى ثديهما وتراقيهما» الحديث وفيه قال أبو هريرة: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه، فلو رأيته يوسعها ولا يتوسع –جواب لو أي لتعجبت– فهذا يبين لك أن جيبه عليه السلام كان في صدره، لانه لو كان في منكبيه لم تكن يداه مضطرة الى ثدييه وتراقيه» قال القرطبى: وهذا استدلال حسن وفي تفسير الكشاف: «كانت جيوبهن واسعة تبدو منها نحورهن وصدورهن وما حواليها، وكن يسدلن الخمر من ورائهن فتبقى مكشوفة، فأمرن بان يسدلنها من قدام حتى يغطينها».

نعود الى الاخت صاحبة السؤال لنقول لها: إن الغاية من الخمار هي ستر الراس والعنق والصدر وستر ما على ذلك من الحلي ولا حرج عليك بعد ذلك من كيفية ارتداء الخمار داخل الملابس أو خارجها.

أعانك الله على طاعته وجميع المسلمين.

عاقبة الحكم

بغير ما أنزل الله



* عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب:

– الزائد في كتاب الله عز وجل.

– والمتسلط على امتي بالجبروت ليذل من اعز الله عز وجل و يعز من ان اذل الله

– والمستحل حرمة الله

– والمستحل من عترتي ما حرم الله

– والتارك السنة

رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه

***

* عن ابن عمر رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

كيف انتم اذا وقعت فيكم خمس واعوذ بالله ان تكون فيهم او تدركوهن:

– ما ظهرت الفاحشة في قوم قط يعمل بها علانية الا ظهر فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن في اسلافهم.

– وما منع قوم الزكاة الا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا

– وما بخس قوم المكيال والميزان الا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان

– ولا حكم امراؤهم بغير ما انزل الله الا سلط الله عليهم عدوهم فاستنقذوا بعض ما في ايديهم.

– وما عطلوا كتاب الله وسنة نبيه الا جعل الله باسهم بينهم.

رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

***

ظلال

عقوبة عاجلة صريحة في الدنيا لكل من تولى امر المسلمين وحكمهم بغير ما انزل الله وعمل على اذلال دعاة الاسلام واعزاز اعداء الاسلام حملة مبادىء الضلال والانحراف.... عقوبة هؤلاء لعنة من الله ورسوله وتسليط العدو عليهم وعجزهم عن صده او اعادة ما اغتصبه منهم من ارض او مال وابتلاء هؤلاء الولاة بالشقاق والخلاف فيما بينهم... فهل يعمل ولاة المسلمين على تاسيس قواعدهم على كتاب الله وسنة رسوله ليحققوا الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.



كلمة إليك أيها الرجل

عفوا ايها الرجل... قد تكون هذه الكلمة لا تخصك، فانت بفضل من الله لست منهم لانك تؤدي واجبك قدر استطاعتك تجاه اسرتك، لذلك فكلامي يتوجه الى منْ ينشغل طول يومه في الدعوة الى الله... وهذا شيء جيد.. ولكن في غمرة انشغاله ينسى حقوقا عليه تنتظره ليؤديها.. فهي امانة في عنقه.. هناك حقوق البيت واحتياجاته اليومية.. نحن لا ندعوك الى ترك الدعوة والتفرغ لهذه الاشياء.. معاذ الله ان يكون هذا هدفنا لكن اذا كانت جميع حاجات البيت تلبيها ام الزوجة وتذهب الى السوق والجمعية لتغطي حاجات بيت ابنتها فهذه مشكلة... وينتشر بين الناس ان فلانا ملتزم بالاسلام لكنه لا يلبي حاجات البيت فهو طول اليوم مشغول... ولا يعلمون ماذا يشغله عن بيته... ويكون بهذا قد أعطى قدوة ومثلا سيئا لمن ينتظر منهم ان يكونوا قدوة ومثلا صالحا... ان التنظيم في الوقت لهو كفيل بالقضاء على التقصير في واجبات البيت وخاصةً اذا ما علمنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بأن نعطي لكل ذي حق حقه... فهل انت مقصر في بيتك ايها الزوج المسلم.



بين المعصية والتوبة

من حقائق التربية النفسية ان الانسان خطاء وان الخطأ متأصل في طبيعته.. وان الله لم يكلف احدا بالعصمة المطلقة انما كلف الانسان اذا اخطأ ان يتوب الى رشده واذا بدرت منه زلة ان يراجع تفكيره، ويظهر ان نفس الانسان كجسمه، كلاهما يحتاج الى تطهير دائم، لان كليهما ينضح من داخله ويتعرض من خارجه. مما يضطر الى مداومة الغسل ومتابعة النظافة، والنفس الانسانية تهفو الى السيئات وتنزع الى الشرور وتتعرض في مخالطتها الآخرين الى ضروب من الفتن والمغريات المحرجة، وهي بحاجة الى توبة متجددة متكررة تمسح عنها هذه الاكدار وتمحو هذه الآثار والى هذا ارشد القرآن في قوله تعالى «ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يجدد التوبة الى الله بين لحظة واخرى ويقول:

«توبوا الى الله فاني اتوب اليه في اليوم مائة مرة».

ام صهيب

الازدواجية في التربية وكيف نتجنبها؟؟

○ من الملاحظ على الحياة الزوجية أن بدايتها تكون هانئة سعيدة حيث الزوجان متفقان متفاهمان يستطيعان التغلب على كثير من المشاكل التي تتطلب التغلب على عيوبها وهذا بقدر الامكان مستطاع لان كل شخص يستطيع أن يسيطر على نفسه وما أن تكبر الاسرة وتبدأ بالتفرع عن طريق الانجاب وكثرة النسل تبدأ المشاكل وتكثر الخلافات إلا من رحم ربي وذلك لوجود بعض المفاهيم المختلفة لدى الزوجين عن تربية الاطفال فالام مثلا تعاقب الطفل إذا أخطأ والاب في نفس الموقف يأخذه بالحنان والشفقة وقد يوجه كلمات العتاب واللوم للام أمام الطفل فيتكون لدى الطفل مفهومان الاول للعقاب المتمثل في الام والآخر للحنان والحب والعطف المتمثل في الاب ولا يعرف الاب أنه في تصرفه هذا قد تجنى على ابنه لان شخصية الاب ستكون ضعيفة أمام الابن خاصة عند الكبر ويكون قد تجنى على الام حيث زرع الكراهية في قلب الابن على امه.

وحتى نتجنب تلك الامور الخطيرة يجب على الزوجين الاتفاق على اسلوب التربية قبل وبعد الانجاب وأن تتم تلك الدراسة على مسمع ومرأى من الابناء حتى تظل صورة الاب والام جميلة في نفس الطفل دون خدش لها وينشأ خاليا من العقد النفسية المنتشرة في زمننا هذا...

أم سليمان

سهام الشيطان

● الكل يعرف ما جرى بين ابليس اللعين وبين آدم عليه السلام كان نتيجة نزول آدم وزوجه الى الارض والكل يعرف ان ابليس يحيك الخطط الشيطانية لاغواء وصد أبناء آدم عن الصراط المستقيم من تلك الخطط سأذكر خمسة سهام يستخدمها ابليس للنيل من المسلمين:

السهم الأول: (اذا ظفر ابليس من ابن آدم بإحدى ثلاث خصال قال: لا أطلب غيرها: اعجابه بنفسه، واستكثاره عمله ونسيانه ذنوبه). فالسهم الاول هو العجب لأنه أصل كل بلاء وفتنة وكم من سراج قد أطفأه الريح وكم من عبادةً قد أفسدها العجب.

السهم الثاني: من بعد العجب يعمل احدهم عمله وهو يريد المكانة به قال الفضيل بن عياض: (ان من علامة المنافق ان يحب المدح بما ليس فيه ويكره الذم بما فيه ويبغض من يبصره بعيوبه).

السهم الثالث: وهو مبادرة الناقص لمدح نفسه بلسانه وقد ذكره الله تعالى

الأطعمة التي تحتاجها الحامل

○ الحليب: و يجب تناول ما لا يقل عن ٣ ـ ٤ اكواب منه يوميا وفي حالة عدم استساغتها ذلك يمكن تعويضه باللبن او الكاستر او الجبن.

○ اللحوم: تناول ١٠٠ غرام منه يوميا و يفضل تناول الكبدة مرة في الاسبوع على الاقل.

○ البيض: تناول بيضة واحدة في اليوم على الاقل.

○ الفواكه: اكل الفواكه او شرب عصيرها وتؤخذ مرتين او ثلاثاً يوميا.

○ الخضر: وتشمل جميع انواعها من البقول الخضراء والصفراء بمقدار ١/٤ كيلوغرام وتؤخذ على وجبتين و يعادلها كوب او كوب ونصف من الخضر المطبوخة.

○ الخبز والحبوب: بكميات معتدلة على ان لا تسبب السمنة المفرطة.

○ الزبد: مقدار ملعقتي اكل يوميا.

شروط غذاء الحامل:

ان اتباع الشروط الصحية في تغذية الحامل تؤثر على صحة الجنين وتحسنها وتساعده على النمو الطبيعي.

○ الاكثار من تناول المواد الغنية بالبروتين، وتسد هذه النوعية بتناول ٣ اكواب من الحليب و ١٠٠ غرام من اللحم وبيضة واحدة مع منتوجات الحبوب. و يقوم البروتين اضافة الى وظيفته الاساسية بتقوية العضلات و يساعد على عدم حدوث فقر الدم؟ و يساعد على نمو عظام وانسجة الجنين.

○ الفيتامينات وخاصه حـ و أ ومجموعة فيتامين ب المركب وفيتامين عـ وذلك للاستفادة من الكالسيوم والفوسفور اللازمين لبناء العظام والاسنان للجنين والام.

○ تناول ما يكفي لمعادن كالكالسيوم وخاصة في الاشهر الاولى، وذلك بتناول الحليب والاكثار من الخضر الخضراء.

كذلك تحتاج الحامل الى اليود الذي يؤخذ من لحوم الاسماك والخضار.

○ تناول الطعام باعتدال وتجنب السرعة في الاكل.

○ توزيع الطعام على وجبات متعددة وفي أوقات متقاربة ليسهل الهضم.

○ تحتاج الحامل الى السعرات أكثر من المراة العادية وذلك بزيادة ٢٠٠ سعرة تقريباً. و يجب الابتعاد قدر الامكان عن تناول الأغذية الغنية بالمواد السكرية والدهنية.

اعداد: ام بدر

الشخصية الاسلامية المستقلة

لقد هدانا الله الى الاسلام «ان الدين عند الله الاسلام» واعزنا به «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» لذلك لا بد وان نعتز ونفتخر بديننا... وبتعاليمه... وبأوامره... ولم لا والله سبحانه وتعالى قد أعزنا به فالاسلام كامل بكمال الله... وعزيز بعزة الله.. وقوي بقوة الله... وهيهات هيهات ان يخبو او ينطفىء نور الاسلام مهما حاول الاعداء والحاقدون من النيل منه او تقليل شأنه ومحاربته «و يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون» ومن هذا كله... ومن اعتزازنا باسلامنا لا بد لنا من ان تكون لنا شخصية اسلامية مستقلة عن افكار الغرب... وعن افكار اذيال الغرب... وعن الذين يبحثون عن السقوط في الهاوية باسم التطور... لا بد وان نعتز ونظهر هذا الاعتزاز باوامر الاسلام.. بافكاره.. بارائه.... بتعاليمه والتي بدأت تطبق و يؤخذ بها حتى في الغرب؟! وهذه الشخصية الاسلامية المستقلة لا بد وان تكون قوية لانها تأخذ اوامرها من الله سبحانه وتعالى... وبالتالي لا يكون هناك مجال للخوف من تطبيقها او مجال تردد للاخذ بها او حتى مجال الاقتناع بها لعلمنا ان بها الخير كله من الله العلي العزيز الحكيم.

بقلم ام عمر

نقال (فلا تزكوا انفسكم) وجعله رباح لقيسي سبب فساد الاعمال لما سئل: (ما لذي أفسد على العمال أعمالهم؟
نقال: حمد النفس ونسيان النعم).

السهم الرابع: ان بعض من يتمكن نهم العجب و يرون افتضاح أمرهم بلجاون الى نم انفسهم أمام الغير ظنا نهم ان الذم سيؤدي الى اعتقاد المقابل عدهم عن العجب وقد كشف الحسن لبصري أمر هؤلاء وأكد لنا ان (من نم فسه في الملأ فقد مدحها وذلك من علامات لرياء).

السهم الخامس: المتمثل في (ان من لامة المنافق ان يفرح اذا سمع بعيب حد من أقرانه).
نانا الله واياكم الشيطان وسهامه.

الطفل النحيل



هذه الصفة نجدها في كثير من أطفالنا لذلك يجب معرفة أسبابها للتغلب عليها قدر المستطاع فنحول الطفل قد يكون بسبب وراثي (عن ابيه أو أمه).

* وقد يفقد الطفل شهيته بسبب الالحاح الشديد من والديه على اكلة دون تنويع في الاكل.

* وقد يفقد الطفل شهيته نتيجة لحالة نفسية إما خوف أو قلق.

* وهناك أطفال يصابون بمرض طارىء يفقد على اثره شهيته.

* وقد يستخدم الطفل طريقة رفض الاكل لانزال والديه لتحقيق رغباته.

هذه أسباب تنتج عنها اصابة الجسم بالتحول والضعف لذلك عليك أيتها الام أن تكون لك زيارات متعددة للطبيب للكشف الكامل على طفلك ومحاولة حل مشاكل طفلك وعدم تعريضه لحالات نفسيه فوق طاقته واخيراً أوصيك أن تنوعي في الأكل وتهتمي بعامل الالوان ومما يؤدي الى فتح شهيته ولا تجعليه يأكل الحلويات وغيرها بين الوجبات الاساسية.

أم حسين

رسائل

همسة

في بريدنا رسائل كثيرة متراكمة، ولاننا لا نهمل اي رسالة ترد الينا فان بعضها يتاخر دوره في الرد عليه، ولذلك فاننا نعتذر الى قرائنا الأفاضل اذا لمسوا تاخرا، ونظن ان العذر مقبول، ولكن رجاءنا بالمقابل من الاخوة الكرام ان يختصروا ما امكن ويركزوا على فكرة واحدة واضحة، وخاصة في كلماتهم ومقالاتهم وخواطرهم، والا فان العرب قالت في امثالها «كثرة الكلام من العَيّ» وهو عكس البلاغة التي تراها في الايجاز، وفي احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مَعْلَمٌ بارز في هذه الناحية نوجه اليه الأنظار. وبارك الله في الجهود الطيبة.

مجرد ملاحظة

ماذا بعد الأذان مباشرة؟ أليست الصلاة؟

فما دامت الصلاة بعد الأذان مباشرة فلا تعجبوا مني ان عجبت من الذين يقومون على تنسيق البرامج في اذاعة الكويت.. ففي الوقت الذي يكون فيه المسلمون في المساجد لاداء فريضة الصلاة تقوم الاذاعة ببث برنامج من برامجها الدينية النادرة نسبياً اذا ما قورن بالبرامج الأخرى كالاغاني وغيرها.. والغريب ان وقت البرنامج يستغرق نفس الوقت الذي تستغرقه الصلاة.. وعندما يعود المسلمون الى بيوتهم او سياراتهم تستقبلهم الاذاعة بالأغاني.. هذا شيء غريب وما خفي أغرب.

ابن الاسلام

شكر

القارىء الاخ أمين راشد ـ من الرميثية ـ الكويت: أرسل رسالة مطولة يشكر فيها السكرتير الثالث في سفارة الكويت بجدة، السيد حاتم العتيبي على ما قدمه له ولاخوانه من خدمات طيبة خلال زيارتهم الأراضي المقدسة للعمرة، وخاصة بعد أن انقلبت بهم السيارة واضطروا لتركها حيث تحطمت تماماً. وقد سهل لهم الاستاذ حاتم عملية العودة الى الكويت بالطائرة. والمجال لا يتسع للتفصيل، ولكنه باختصار عمل نبيل وكريم يدل على أصالة خلق ويعطي صورة مشرفة لأبناء الوطن خارجه وبناء على رغبة الأخ القارىء في توجيه هذا الشكر، نشرنا له هذه الكلمات، مع تمنياتنا بأن تعم مثل هذه المعاملة الكريمة وبارك الله في عمل الأخ حاتم وأكثر من أمثاله.

كلمات

لا تستعجلوا قطف الثمرة!!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد

إن امر الدعوة الى الله محفوف بالمكاره والشدة فلذلك لا بد للمؤمن أن يصبر ويحتسب ذلك في ميزان أعماله ولا أحسب أن المؤمن يتضجر مما يصيبه في سبيل هذه الدعوة الخالدة لان المؤمن الواثق بالله يعرف تمام المعرفة من خلال قراءة القرآن أن النصر سوف يكون قريباً إن شاء الله فلا يجب للمؤمن أن يتعجل النصر ويريد قطف الثمرة وهي لم تنضج بعد ويقول الله تعالى ليطمئن المؤمنين **«وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون».**

وبعد ذلك فان آيات القرآن كثيرة وكلها تطمئن المؤمنين الواثقين بنصر الله ـ نسأل الله أن يجعلنا من الصابرين الواثقين بربهم لينكشف الظلام ويدمر الطواغيب في كل أرض وتعلو راية الحق انه سميع مجيب.

عبد الله محمد الفهد

متابعات

○ لاحظ الاخ سليمان محمد المناور ان بعض اذاعات القرآن الكريم تخضع لانظمة الاذاعة الرئيسية من حيث المقدمات الموسيقية للبرامج، او قطع التلاوة من اجل الاعلان عن الموجات والبرامج...الخ.

ويطالب المسؤولين بان يكون هناك نشرات اخبار خاصة باذاعات القرآن الكريم، يكون فيها ما يفيد المسلمين ويهمهم أمره. ونحن نضم صوتنا الى صوته ونرجو ان يسمع الصوتان.

● **الاخ محمد هرمز/ امريكا الشمالية:**

اننا نشعر بالرضى حين نلمس اهتماما ومتابعة من قرائنا الكرام لما ينشر في المجتمع، ولكننا بالمقابل نحس اسى شديدا؟ حين نرى في كتاباتهم الينا حول الموضوعات المنشورة شيئا من التحامل او التجاهل لبعض الحقائق الموضوعية في اي قضية تعرض، ولعلك اخي الكريم حين تقع على كل الحقائق المتصلة بالقضية التي عرضتها ستدرك مدى الاجحاف الذي الحقته بنا حين رأيت اننا نثير نزعة غير اسلامية في قضية تهم المسلمين جميعا واهلا بك.

تصحيح لغوي

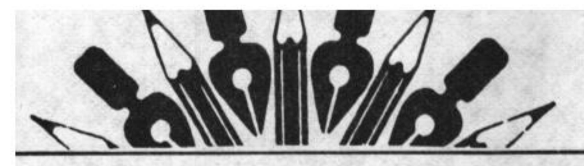
الاخ ابو انس / دمشق كتب يقول: «ورد في العدد رقم ٥٩٨ تحت عنوان «باختصار» عبارة: «لذلك فهم يخططون ليلَ نهارَ لضرب هذه الصحوة..» والسؤال: هل يصح منع «ليل او نهار» من الصرف حتى قلنا ليل نهار ام يجب ان نقول ليلاً ونهاراً منصوبة ام تقصدون اضافة الليل الى النهار وهذا محال!!

فان كان كلامي صحيحا فالاولى بكم كمجلة ـ اسلامية النطق بالفصاحة لانها لا تنفك عن الاسلام، وارجو المعذرة ولكن لا احب مجلتي المفضلة ـ «المجتمع» حفظها الله ان يكون فيها نقصا!!»

ونحن نشكر للاخ الكريم غيرته «اللغوية» ولكننا كنا نتمنى ان تكون في محلها لانه وقع فيما حذر منه ثلاث مرات:

ـ الاولى: حين خطّأ قاعدة صحيحة لان (ليلَ نهارَ) ظرف مركب مبني على فتح الجزاين في محل نصب، ويمكن الرجوع اليها في كتاب (شذور الذهب) لابن هشام في بحث البناء.

ـ والثانية: حين قال وهو غير



أسلوب غير ناصح !!

○ القارىء الذي رمز لنفسه باسم (ابو مازن الحلبي) ارسل رسالة تحت عنوان (في المسألة الاخوانية) ولان الموضوع اهم بكثير من طرحه على مستوى رسالة وجوابها، فاننا سنكتفي هنا باشارات بسيطة على هامش الرسالة لعل القارىء المهتم بالقضية الكبرى، يرى فيها بعض المعاني التي اغفلها او غفل عنها صاحب الرسالة:

– لقد خلت الرسالة من الابتداء بالبسملة والسلام مع ان مرسلها من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة!

– كتبت الرسالة على قفا ورقة، وجهها مطبوع عليه جزء من علم المواريث كأن الموضوع لا يستأهل ورقة بيضاء مستقلة!!

– شكل الخط ليس غريبا عنا، فقد سلفت قبلا من صاحبه رسالة تبحث في موضوع (المسألة القبانية)!! ولعله يذكر ذلك جيدا..

– غلبت على الرسالة عبارات مثل: السذاجة العميقة، الحماسة الفراعنة (هكذا) الجهل المقنع، الغرور الممقوت، كتب سوقية ساذجة، الجهل المركب، الفكر التخاذلي المنهزم، الثورية العمياء، المساكين البهاليل، الحماقة المدهونة، والجهالة المرسومة!!

– ومصادرة الرأي الآخر، بمعنى: قطع الطريق عليه سلفا، حين قال القارىء «واخيرا هل يمكن فتح حوار حر ونزيه وعميق على امانة هذه الرسالة؟ لا اظن انكم تفعلون؟!»..

○ وبهدوء شديد نقول: لقد اخلفنا ظن قارئنا هذا مع الاسف الشديد لاننا تعودنا الا نخلف آمال قرائنا الكرام! وحاولنا ان نستخلص شيئا موضوعيا في الرسالة، اذا بنا نراها مملوءة بمثل العبارات السابقة التي تخرج صاحبها عن اقل حد من حدود الادب الشرعي في الحوار، مما يجعلنا نأسف ان يكون في جامعة اسلامية مثل هذا المستوى في التفكير، والاسلوب في المعالجة، ان صح ادعاء صاحبها النسبة اليها.

ولقد كان موضوع الرسالة باختصار (هجوما على الجماعة الاسلامية قيادة وافرادا لانها ضيعت الامانة فاصابت النكبات كل المسلمين... الخ).

ولكن الرسالة لم تطرح العلاج، ولم تذكر البديل الموضوعي، بل غطت على ذلك القصور بسيل الالفاظ السالفة، مما يخرجها عن حدود الحوار المنطقي والغاية النبيلة، ويخرج بصاحبها عن صفة الاخ الناصح، ويجعلنا نكتفي بالدعوة ثانية الى العودة للاصول وتعميق النظرة الاسلامية في معالجة الامور والسلام.

تأكد من صحة كلامه اذ علقه على شرط «فان كان كلامي صحيحا.. الخ» الاول بكم النطق الفصاحة... الخ

– الثالثة: حين قال: لا احب ان يكون فيها نقصاً، فنصب اسم يكون والاصل فيه الرفع وتصحيح قوله (يكون فيها نقصٌ).

واخيرا، اردنا من هذه الاطالة تنبيه قرائنا الكرام الى عدم التسرع في اطلاق الاحكام، مع ترحيبنا بأية ملاحظة صحيحة والسلام.

ردود قصيرة

○ الاخ ابا عادل: فلسطين في أبها:

لا شك ان القضية اكبر من الاهتمامات الشخصية، ولكن النصيحة واجبة في حق الاخوة، بارك الله فيك.

○ الاخ الدكتور حسين محمد حسن/ مستشفى ابها:

ارسلنا لك صورة عن القصيدة المطلوبة وطريقة الاشتراك، وشكرا لثقتك

مقتطفات

■ من رسالة الاخت ن. العوضي:

تحت عنوان (المسلمون بين الماضي والحاضر) تقول فيها:

«كان السلف الصالح رضوان الله عليهم حفظة كتاب الله ونقلة سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.. أما بالنسبة لحال المسلمين اليوم، فاننا نرى ان الآية قد انعكست، فقد انحرفوا عن دينهم وعن طاعة الله ورسوله، نجدهم قد انغمسوا في الشهوات تاركين اوامر الله ورسوله خلف ظهورهم».

■ من رسالة الاخ: عبدالمنعم الشريف مراد:

تحت عنوان (أما آن لنا ان نرجع لله!!) يقول فيها:

يمكن للمسلمين مجتمعين ان يفعلوا الكثير ويجنوا الخير الوفير باتحادهم، فاتباع الشرق والغرب ليس ايماناً بفكرهم ولكن اعجاباً بكثرتهم وبقوتهم واحتياجاً لهم. وما نفور الناس من الاسلام الا لضعف اهله وهوانهم على الناس حتى ابناء الاسلام انفسهم انبهروا بقوة الشرق والغرب المادية فاستهواهم الامر فاسأل الله ان يتدارك المسلمون الامر قبل فوات الاوان.

فنحن امة تحمل كل عناصر البقاء كقوة العقيدة والقوة البشرية والثروات والاستراتيجية والعمق الجغرافي والاصالة التاريخية».

■ من رسالة الاخ عبدالله حسين:

تحت عنوان (وقفة مع مجلة الطليعة)

«ليست هذه هي المرة الاولى التي تهاجم فيها مجلة الطليعة ما يطرح من أفكار حول تطبيق الشريعة الاسلامية (عدد ٧٧٩ – ٨٣/٢/٢) بل لا يكاد يخلو كل عدد من الكلام المرسل على عواهنه دون دليل أو تأكيد.

ولعل أقرب ما الى ذهني مهاجمتهم للمجاهد الافغاني عبد رب الرسول سياف في العدد –٧٧٥– ولا تكتفي المجلة بذلك، بل يطالعنا عددها المرقم –٧٧٧– وفي مجال ردها على قارئة مؤمنة بما يلي:

... فتارة تبشرون بالاصابع التي تسقط الطائرات، واخرى تجعلون الطيور تحارب مع مجاهديكم بل أن سيافكم حرر ٩٠٪ من مساحة أفغانستان كلها، وحارب الجيوش الروسية والالمانية الشرقية والكوبية والحبشية...»»

ولا يخفى على القارىء اللبيب ما في هذا الحديث من استخفاف ببعض الايات القرآنية الكريمة والتي لا يتسع المقام للتفصيل في الحديث عنها.

ومرة تقرأ لهم انتقاداً عنيفا لرحلة المفكر الفرنسي روجيه جارودي الى الاسلام، وتعرضهم المستمر بالتجريح في كل عدد تقريباً للصحوة الاسلامية المعاصرة، ومحاولة تشويهها، ولصق التهم بها، واخيراً نقول كفاكم تهريجاً، وكفاكم خداعاً فان القلوب عامرة بالاسلام فكراً وسلوكاً.»

اعتذار عن الاشتراك الفردي:

نعتذر إلى جميع الاخوة الأفاضل الذين كتبوا إلينا طالبين الاشتراك المجاني بالمجلة بشكل فردي مع أسفنا الشديد لذلك ورجائنا بان يستطيعوا مع ذلك، متابعة الاطلاع عليها من خلال المراكز الاسلامية في مناطقهم، مع شكرنا لثقتهم الغالية.



رسائل

رسالة الى أختي الصغيرة



يا من رضيت بالله رباً، وبالاسلام ديناً، وبمحمد نبياً ورسولا، إعلمي يا أختاه أن رابطة العقيدة هي أقوى الروابط، وأن الولاء هو الذي يحدد هوية المسلم والمسلمة على السواء..

هو أمل عريض يحدوني كلما مر بي يوم: أتكون أختي الصغيرة داعية الى الله، مجاهدة في سبيل الله؟.. أختي الفاضلة.. هي مواكب الأحرار تمشي رويداً رويداً لليوم المنشود.. يوم الفجر والنصر باذن الله.

كنت أعيش مع هذه الخواطر.. واطوي أيامي التي مضت ولن تعود! وأسجل صفحة بيضاء في ظلام الجاهلية وجورها وبطشها.. فالدعاة يكبلون بالحديد، والسجون تطوي المؤمنين الصادقين.. والاسلام يئن جريحاً: هلم أيها الأبناء.. يا أبطال الجهاد.. يا فرسان المعامع.. يا أسود الحق!! ويصل الصوت من هناك خافتاً.. من السجون والمعتقلات من وراء المحيطات: نحن جنودك الأوفياء.. نحن حملة ألوية الكفاح والبطولة.. ولكن الطغاة قد بغوا علينا فنلنا ما سمعتم عنه.. ولكن رجاءنا في أن يهب اخوتنا واخواتنا الذين هم خارج السجون والمعتقلات.. فيعقدوا الرايات ويسيروا في قافلة التحرير.. ونحن القابعين في سجون الظلم والطغيان نعاهد الله على أن لا تسقط هذه الرايات.

اختي الصابرة حفظك الله..

الاسلام وحده طريق المجد والعزة والكرامة والنصر، كوني نفسك علمياً وتربوياً وجهادياً.. لتكوني مؤسسة بناء سليمة في جسد الأمة.

والسلام عليك ورحمة الله وبركاته

جمال موسى

من الوجدان !!

هي كلمات يجب على من يسير في قافلة الدعوة أن يعيها وأن يضعها نصب عينيه وهي عن الأسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم في إيثار رضى الله تعالى على رضى الخلق. فانه صلوات الله وسلامه عليه قاوم العالم كله وتجرد للدعوة الى الله تعالى واحتمل عداوة القريب والبعيد وآثر رضاه سبحانه وتعالى على رضى الخلق من كل وجه ولم يأخذه ـ في ايثار رضى الله تعالى ـ لومة لائم بل كان همه مقصور على تبليغ رسالته وإعلاء كلمته وجهاد اعدائه حتى ظهر دين الله على كل دين وقامت حجته على العالمين وتمت نعمته على المؤمنين فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وجاهد في الله حق جهاده وعبد الله حتى آتاه اليقين من ربه جل وعلا.

قال تعالى: «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله. ألا إن نصر الله قريب» (البقرة ٢١٤).

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل، يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلابة زيد له في البلاء»..

ومعلوم انه سيعاديك رذالة العالم وسقطهم وأهل الرياسات الباطلة ولكن لابد أن يكون إسلامك سليماً لا تزعزعه الرجال وان تكون عقد صبرك متينة لا تحلها المحن والشدائد والمخاوف.

وازهد في الحياة وثناء الناس عليك فما ضعف من ضعف وتأخر من تأخر إلا بحبه للحياة والبقاء وثناء الناس عليه فذلك هو الوهن وتلك هي الغثائية. فازهد في هذين تنغمس في جند الله..

والتوفيق بعد ذلك بيد من في يده مقاليد الأمور. «وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين إن الله كان عليما حكيما(٣٠). يدخل من يشاء في رحمته والظالمين أعد لهم عذاباً اليماً» (الدهر ٣١).

محمد ابراهيم الشيخ
صنعاء/الجمهورية العربية اليمنية

البريد الأدبي

• الأخ احمد عبد الهادي جمال ـ الجامعة الاسلامية:

محاولتك الشعرية جيدة، ولكن لابد من التمكن من الوزن بقراءة كتب العروض وأهلا بك.

• الأخت ع.ع/الكويت:

نعتذر عن عدم نشر القصيدة لطولها أولا وللأخطاء الواردة في الكتابة أثناء النقل وتبقى المحاولة طيبة، وشكراً لك.

• الأخ محمد بن متال بن برو ـ موريتانيا:

يسعدنا ان نتلقى منك ما ترسله من موضوعات أدبية وشعرية وأهلا بك.

• الأخ جمال موسى / الكويت:

كل ما يصلنا يأخذ حقه وحسب الأصول المرعية في النشر، ولعلك ترى ضيق المساحة المخصصة للأدب وهذا مما يحرجنا جداً أمام كثافة مشاركة إخوتنا القراء. فتذرع بالصبر أخانا الكريم ومرحباً بك.

• الأخ بدوي أحمد الطاهر:

قصيدة (أمتي) ينقصها الوزن الصحيح وهو شرط أساسي في الشعر الأصيل مادمت اخترته إطاراً لافكارك، وكذلك قصيدتك (أنا والهم) ومرحباً بك.

• الأخ آية عبد الرحمن علي/ المغرب:

قصتك (عد الى ربك تائبا) محاولة طيبة ولكنها تفتقر الى فنية القصة في الأسلوب، ويمكنك تحصيل ذلك من خلال النظر في قصص الكتاب المعاصرين وخاصة عبد الحليم عبدالله ود. نجيب الكيلاني حيث المعنى النبيل والأسلوب الرائق.

وحبذا لو كتبت رسالتك بالآلة الكاتبة ليتسنى قراءتها وأهلا بك.

• الأخ أبا محمد إقبال:

وصل الينا كل ما أرسلت وسيأخذ دوره في النشر حسب الأصول، ولكننا ننصحك بالاختصار ما أمكن واهلا بك دائماً.

• وهذه أبيات من قصيدة للأخ صبحي عبد العال/ معهد الدوادمي بعنوان:

التوبـة

ذليل تائب لله ربي ... اغض الطرف من خجل وذنب
اعض انامل ندماً وحزناً ... على ماضٍ من اللذات ويبي
وابكي من ذنوب العمر ذلا ... لعل الدمع يمحو بعض كربي
انا الانسان من طين ونفسي ... تآمرني بمعصية وعيب
اغالبها فتغلبني بجند ... من المتع التي جمعت لحربي!!



هذه حقيقة القوميّة فهل يدركها كل مسلم؟!

قال جورج انطونيوس في كتابه يقظة العرب:

○ «يرجع اول جهد في حركة القومية العربية الى سنة ١٨٧٥ م حين الف خمسة شباب عرب نصارى من الذين درسوا في الكلية البروتستنتية في بيروت (الجامعة الامريكية فيما بعد) جمعية سرية.

ولكنهم ادركوا قيمة انضمام المسلمين اليهم فاستطاعوا ان يضموا الى الجمعية نحو اثنين وعشرين شخصا ينتمون الى مختلف الطوائف الدينية و يمثلون الصفوة المختارة المستنيرة في البلاد وكانت الماسونية قد دخلت قبل ذلك بلاد الشام على صورتها التي عرفتها اوروبا فاستطاع مؤسسو الجمعية عن طريق احد زملائهم ان يستميلوا اليهم المحفل الماسوني الذي كان قد انشىء من عهد قريب و يشركونه في اعمالهم».

○ وفي الوقت الذي بدأ فيه يورزيسكي وامثاله يعملون مع الاتراك لتسريب فكرة القومية الطورانية اليهم شرع آخرون يعملون مع العرب لتسريب فكرة القومية العربية اليهم!!

○ لقد رسمت الخطة بدهاء ومكر عجيبين من قبل الماسونية والصهيونية والصليبية بقصد تدمير وتهديم العقائد والافكار والقيم.

وقام كل من العرب والاتراك ينادي بقوميته بتحريض خفي من نصارى الشام و يهود الدونمة في وقت كانت فيه القوى المخططة المعادية تهيء قادة المستقبل من عرب وعجم. ولما اطمأن اعداء الاسلام لنجاح الخطة تفجر الموقف تحت ستار الثورة العربية الكبرى والثورة الكمالية فيما بعد. وظهرت دويلات قومية متناحرة الى حيز الوجود يتحكم في مصيرها و يوجه الثقافة والاقتصاد والسياسة فيها اناس تربوا تربية علمانية بعيدة كل البعد عن جوهر الاسلام.

○ ان هؤلاء الناس ينبغي أن يماط اللثام عن وجوههم وتسلط الاضواء على مهمتهم التي يسرها اعداء الاسلام لهم ووقفوا من بعيد يرقبون نتائجها المرة التي عانى ولا يزال المسلمون يعانون منها حتى هذه اللحظة...

هذه هي حقيقة القومية... فهل يدركها كل مسلم؟!



إلى من يهمه الأمر

بقلم اسماعيل الشطي

في المسألة التربويّة

كتبت احد الجرائد المحلية عن قبض سلطات الأمن على أحد الموجهين التربويين متورطاً في قضايا لا أخلاقية خطيرة ومتشابكة، ونوهت الى ان سلطات الأمن قامت بتسفيره دون إحالته الى التحقيق أو النيابة.. كما ذكر انه كان عضواً في لجنة التعاقد مع المدرسين والمدرسات في بلد عربي وانه إستغل منصبه هذا في جرائمه اللااخلاقية.

والآن.. نعتقد ان النيابة ـ بصفتها ممثلا عن المجتمع ـ يجب ان تثير القضية وتحركها لمعرفة شركاء هذا المجرم ـ الذين اطمئنوا على عدم افتضاحهم بعد تسفيره ـ خاصة وان المجال الذي كان يعمل فيه الموجه مجال تربوي له خطورته.

كما ان من واجب الحكومة بصفتها الأمينة على السير على مبادىء الدستور وتنفيذ القوانين ان تحقق لمعرفة الطرف الذي اتخذ قرار التسفير الذي أنقذ بقية الشركاء من الافتضاح وأنقذ المجرم من العقوبة..

ونتمنى على مجلس الأمة بصفته ممثلا للشعب ان يناقش القضية مع الحكومة لوضع ضوابط دقيقة حول السياسة التربوية وارتباطها بالمربين والمدرسين ووضع شروط جادة للتعاقدات مع المدرسين.

اننا نود ان نقول طالما ان عناصر العملية التربوية هي الطالب والمدرس والكتاب والمنهج فانه يجب ان توضع معايير دقيقة لكل عنصر على حدة.. وأهمها المدرس الذي يعكس المفاهيم والمبادىء والقيم التي يربي عليها النشء من خلال سلوكه وفي الدول المتقدمة توضع مهمة رسم الأهداف والسياسات التربوية بيد البرلمان أو السلطة التشريعية لخطورتها وأهميتها..

ولعل مثل هذه الحادثة تكشف أهمية المربي في العملية التربوية.